

دجاجنا نباتي وطازج



YOU'VE
ALBAIK
Fried Chicken

IT'S HOW WE DO IT

تشكن البيك



دجاج مقرمش لذيذ مع سلطة كولسلو الغنية ومثومة البيك المميزة والبطاطا الشهية مع الخبز

32 خدمة التوصيل 06-5660055

شارع الجاردنز مجمع العتوم التجاري رقم (٩٨)

غزة.. إمارة النور والتحرير

لا أظن أن هناك سبباً يدعو محمود عباس -رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته- إلى وصف غزة بإمارة الظلام إلا إحساسه بالعجز أمام كل المحاولات التي قادها هو وفريقه وقادتها "إسرائيل" لاستعادة أمجادهم المتوهمة الغابرة في غزة.. عباس يشعر بالأسى لفشله في نيل مأربه في غزة فيستعيز عن فشله بكلمات صارخة يظن أنها ستعيد له هيئته ومكانته التي اهترت كثيراً خلال الأشهر المنصرمة لا سيما بعد فضيحة غولدستون.. أصلاً.. لم يكن من المنطق أبداً أن يضع عباس نفسه في هذا الحرج، فغزة في أيدي الفلسطينيين بغض النظر عن كونه في خصومة معهم، وما كان ينبغي عليه ولا على (فتح) أن يصطنعوا معركة أخرى مع إخوة الدم والأرض ويتغافلوا عن المعركة الحقيقية مع الأعداء الذين لن يرضوا عنه ولا عمن حوله رغم كل ما يقدمونه لهم، لو كان عباس صريحاً عادلاً مع قضية وطنه لأجل خلافاته مع أبناء شعبه من حماس وغير حماس إلى ما بعد خلاصه من الاحتلال الجاثم على قلب الجميع، لكن كل هذا الكلام يبدو لغواً أمام ما يعرفه الجميع من حقائق على الأرض تتجاهل كل المنطق والمعقول، حقائق مشوهة تصيغها آمال السلام ومفاوضاته المزعومة التي لم تنتج ولن تنتج إلا كسباً للوقت من جانب "إسرائيل" لفرض نفسها على الأرض والتاريخ والمستقبل..

"إسرائيل" بكل ما أوتيت من قوة وجبروت وبمساندة القريب والبعيد لم تتجح في تقويض غزة ولا حتى مجرد إضعاف عزيمتها، فكيف سينجح عباس ضعيف الإرادة والمنطق في أقل من ذلك.. لو كان قادراً على شيء لقدرة على مواجهة فضائح الإسرائيليين له حينما هددوه بكشف حقيقة موقفه إزاء الحرب في غزة..!

لم يكن جديراً بالرئيس الذي يتجاهل العالم بأنه فاقده لشرعيته وما زال يصفه بالرئيس الفلسطيني، أن يصف من يسعى للتصالح معهم تحت رغبات تهدئة الوضع بأنهم إمارة الظلام.

غزة التي صمدت تحت قصف عنيف، وتمنعت أمام همجية رعاك صهيون..

غزة التي توحدت تحت إرادة المواجهة والمقاومة..

غزة التي استعصت على كل محاولات نبش الفتنة من الداخل والخارج..

غزة التي لم تنتفض ضد حكومتها -كما كان مؤملاً- بعد وصفها بأنها من جلبت الهم والحصار..

غزة التي تقوم على توفير لوازم الحياة لأكثر من مليون ونصف مواطن رغم حصارات الجو والبر والبحر..

غزة التي ما زالت تضخ الحياة في مدارسها وجامعاتها، وأسواقها، ومندلياتها، وشوارعها رغم محاولات خنقها..

غزة التي تستطيع أن تلبس أطفالها أثواب الفرح والسعادة رغم رائحة الموت والحزن في أنحائها..

غزة التي قضت على تجارة المخدرات والآفات التي رُوِّج لها بلا انقطاع في السابق..

غزة التي تخرج سنوياً آلافاً من حفاظ كتاب الله تعالى بكل فخر واعتزاز..

غزة التي يرأس حكومتها رجل يخطب الجمعة ويؤم الصلاة بما يحقق فيه إمامة الدنيا وإمامة الدين..

غزة التي أضاعت ليل الهزيمة والخذلان الذي اعتدنا عليه.. وغزة التي ستكون منطلقاً للنصر والتحرير..

غزة تلك.. تستحق أن تُلَقَّب بإمارة النور والتحرير.



المديرالمسؤول / رئيس التحرير

د. منذر زيتون

Dr_mzaytoon@hotmail.com



الفَرَاقَات

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

94

العدد الرابع والتسعون
ذو القعدة ١٤٢٠هـ - تشرين ثان ٢٠٠٩م

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر عرفات زيتون

مدير التحرير

د. أحمد طاهر أبو عمر

المدير الإداري والمالي

د. عمر محمد الصبيحي

مستشارون

د. أ.د. محمد خازر المجالي

د. أحمد داود شحروري

د. تيسير الضتياني

د. أ.حسن محمد علي

محررون

محمد شلال الحناحنة

رنا عادل إبراهيم

سهى محمود مطر

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

وراسلون

رشيد كهوس / المغرب

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا



تصميم وإخراج

5 6 5 8 7 8 7
darfan.com

خطوط



0795802037

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧ / ٨

فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org

forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)

الآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها ولا
تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

غزة وفجر التحرير



الدكتور إبراهيم زيد الخلفاني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

والكرامة التحقوا بأصحاب رسول الله ﷺ في جهادهم وصبرهم وتضحياتهم.

ثالثاً: جماعةٌ وجندٌ من حفظة القرآن الكريم ومن رجال المبادئ الذين يصدق فيهم قوله تعالى: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرًا قَبْلًا وَهَتُّوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٦).

هؤلاء الجند جند العقيدة والمبدأ تمكنوا من أمرين: تطهير غزة من المرتزقة المنافقين الذي يتجسسون لليهود ويدلونهم على مواقع المجاهدين، وتطهير غزة من المرتزقة الذين لا يهمهم إلا رتبهم ورواتبهم وتنفيذ المخطط الصهيوني في احتلال فلسطين.

سؤال: كيف تمكنت هذه الجماعة الصالحة التي يصدق فيها حديث رسول الله ﷺ: " لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك. قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بيت المقدس وأكناف بيت المقدس". (رواه الهيثمي في مجمع الزوائد، وابن جرير الطبري في مسند عمر بإسناد حسن)، كيف تمكنت من الحصول على الأغلبية الساحقة في الانتخابات التي جرت في الضفة والقطاع؟ وكيف تمكنت من فرض سلطتها على غزة وتحويلها إلى قلعة مقاومة وجهاد؟

ويأتي الجواب: إنه تدير الله وإعداد لهذه الجماعة لتصنع الفجر الجديد والمستقبل الكريم لهذه الأمة، يصدق فيهم قول الشاعر:

شعبٌ دعائمه الجماجم والدمُّ تتحطَّمُ الدنيا ولا يتحطَّمُ

هذه الجماعة تهتدي بخطوات رسول الله ﷺ في المدينة المنورة حين أقام دولته، ووقف اليهود يؤلبون قبائل العرب على حربها وتمكنوا من حصار المدينة في غزوة الأحزاب، وكان الله مع المؤمنين إذ أرسل على الأحزاب ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً. وقد ميّزت الأحزاب المؤمنين الصادقين بصبرهم وجهادهم وكشفت المنافقين المتخاذلين بضعفهم وهروبهم من الجهاد، ووصفتهم سورة الأحزاب بجبنهم في

بعد أن توالى النكبات على هذه الأمة وضاع أكثر من نصف فلسطين سنة (٤٨)، واحتل الباقي سنة (٦٧)، وكانت المفاوضات والاستسلام في كامب ديفيد وأوسلو، وقَفَّ المسلمون ينظرون في أسباب الهزيمة وطريق النصر، وتبيّن لرجال الحركة الإسلامية أن المخطط الصهيوني الأمريكي يقوم على إبعاد الشعوب عن المعركة، وتكبيها ومنعها من المشاركة في بناء مجتمعاتها، فلا مشاركة سياسية في الانتخابات ولا مشاركة اقتصادية؛ حيث يستغل الحاكمون والمتنفذون ثروات الشعوب، وتحوّل ثروة الأمة إلى أعدائها لتُحكَم أمريكا قبضتها على منابع النفط وتأمين طرقه، وتمنع أي حركة إسلامية من الوصول إلى الحكم، وبالتالي تحرير الأرض والمقدسات. وفي سبيل ذلك لا بد أن تكون جيوش الأنظمة هي وحدها في الميدان، والقوى الكبرى هي التي تتحكّم في سلاحها وقوتها وليس للشعوب إلا الإذعان والاستسلام.

كيف نخرج من هذا التيه ومن هذا الهوان؟

عرّف رجال الحركة الإسلامية في فلسطين وفي غيرها أن المقاومة يجب أن تعود إلى الشعوب، وأن الأنظمة المحكومة بأوامر الغرب وأمريكا لن تقودنا إلى نصر ولن تسترجع أرضاً ولا مقدسات.. فبدأت المقاومة بالانتفاضة الأولى التي فجرها العالم المجاهد الحافظ لكتاب الله الشيخ أحمد ياسين وإخوانه.

ما هي خصائص هذه الانتفاضة؟

الجواب: هي خصائص الجماعة الإسلامية المقتدية برسول الله ﷺ، والمتمثلة بما يلي:

أولاً: قيادة مؤمنة لا تعرف الوهن ثابتة على المبدأ لا تبني ولا تشتري هدفها: الله غايتنا والرسول قدوتنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

ثانياً: شعبٌ مؤمن ضرب المثل في شجاعته وصبره وتضحيته ومقاومته، ودخل أهل غزة التاريخ في مواجهتهم للغزو الصهيوني مرّات ومرّات، حتى عدّ العدو غزة القوة التي لا يحتملها والخنجر الذي لا يستطيع أن ينزعه. أهل غزة أهل المجد والعزة

تقرير غولدستون كشف فريقين : اليهود القتلة ، ومن ساندتهم في حصار غزة وقتل أهلها!

إن عدونا اليهودي الأمريكي الصليبي يعمل في خطين متوازيين: الخط الأول: تزيغ الشعوب من معاني المقاومة والجهاد والتنكيل بالمجاهدين.

والخط الثاني: تغيير القوانين والأنظمة في مجال الأسرة، وفي مجال التعليم العالي، وفي مجال التربية والتعليم؛ للقضاء على هوية الأمة الإسلامية وخصائصها الحضارية، وفتح باب التغريب. هنا يفرض الله المقاومة على العالم وعلى القائد وعلى كل مسلم يُعرفه القرآن كيف يواجه النكبات والشدائد بالالتفاف حول أهل غزة ونصرتهم وبالالتفاف حول القيادة المسلمة الداعية إلى الجهاد والتحرير بقوله تعالى: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ (النساء: ٨٤).

فالآية واضحة أنه لا يمكن أن تُحرر الأوطان ويُصان الأقصى وتُحفظ المقدسات إلا بالجهاد وبالقائد الذي يتحرك للجهاد ويجمع الأمة عليه. سمع هذه الآية أبو بكر وحرك الجيوش في حروب الردة وحفظ الإسلام، وسمع هذه الآية نور الدين وصلاح الدين فالتقى المسجد مع القلعة في إعداد الأمة وتجهيزها للجهاد وتحرير بيت المقدس.

تقرير غولدستون وغزة الفاضحة الكاشفة :

شاء الله أن يكشف وحشية اليهود وقتلهم للنساء والأطفال في مدارسهم، وللعبيد في مساجدهم، وقتلهم للناس في بيوتهم بالأسلحة الفسفورية المحرمة دولياً، وبدم بارد يقتلون الطفلة وهي تنظر إليهم. وشاء الله كذلك أن يكشف الذين طلبوا من باراك ولفني محاصرة غزة واحتلالها، وتسليم المجاهدين إلى السجون والقتل، ولكن الله كشفهم وبيّن سوءاتهم كما كشف المنافقين يوم الأحزاب.

وكان رئيس التحقيق القاضي اليهودي غولدستون هو الذي أدان جرائم اليهود، وقدمها للجنة حقوق الإنسان في جنيف، فكان أن انتصرت هذه اللجنة للأبرياء الفلسطينيين في غزة، وكشفت يهود على حقيقتهم مفسدين في الأرض خونة لرسالة الأنبياء، يبرأ منهم كل ذي ضمير حي حتى ولو كان يهودياً.

اللهم هبني لهذه الأمة من يقودها للعمل بكتابك والجهاد في سبيلك، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان.

قوله تعالى: ﴿وإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الأحزاب: ١٢). وفي قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الأحزاب: ١٨).

وميز الله بقوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا . وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيَّانًا وَتَسْلِيمًا . مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٢١-٢٢).

واليوم نحن نفق على مفترق طرق أهل الأحزاب، والمشركون من عبدة المناصب والرتب وأتباع اليهود والأمريكان عادوا ليحاصروا مدينة رسول الله ﷺ من جديد وليحاصروا غزة التي تحمل إرث رسول الله والدفء عن المسجد الأقصى في مواجهة الهيكل المزعوم. اليهود يحثون الخطى لبناء الهيكل وقد عرضوا على ياسر عرفات بواسطة وزير خارجية تركيا الأسبق "إسماعيل جم" أن يسمح لهم ببناء هيكل في ساحة المسجد الأقصى مقابل أن يعترفوا بدولة في فلسطين (٦٧) ويقدموا له الهبات المالية فرفض عرفات ومات مسموماً بسبب رفضه، وعرضوا الشيء نفسه على سماحة الشيخ حلمي المحتسب - رحمه الله - يوم كان قاضياً للقضاة في الضفة الغربية، وجاءت جمعية ماسونية تعرض عليه استئجار المسجد الأقصى لبناء الهيكل، فرفض. وقد حدثني سماحة الشيخ عبد الحميد السائح - رحمه الله - أن مؤتمراً للحاخامات عُقد في القدس بعد احتلالها، وقرروا بناء الهيكل، واتخاذ الخطوات السريعة لبنائه، وهم يؤجلونها سنة بعد أخرى حسب الظروف. وهامهم يطوفون المسجد الأقصى بالمستوطنات وبتهود ما تبقى من القدس ويسعون لهدمه عن طريق الحفريات والمداهمات اليهودية للصلاة فيه، ولم يبق مدافعاً عن الأقصى إلا ما يقارب أربعمئة مجاهد من شباب القدس بصدورهم العارية وبعبصيتهم وحجارتهم يدافعون عن المسجد الأقصى في وجه القوات اليهودية المدججة بالسلاح والقوة.

هنا نُوجّه نداءً إلى الشعوب الإسلامية حول الأقصى في الأردن وفي بلاد الشام، وفي مصر التي قتلت يوسف أبوزهري في سجونها بالتعذيب، وهي تريد أن تقتل إخوة يوسف من المؤمنين الصادقين خدمة لأعداء الله.. نُوجّه نداءنا إلى هذه الشعوب أن تتحمل المسؤولية التاريخية جنباً إلى جنب مع الحكام والأمراء والعلماء.

ضمن احتفالات الأردن بالقدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩ وزارة الثقافة تنقد مؤتمراً دولياً حول للقدس



ودعا المشاركون إلى إيجاد تشريع دولي يُعطي الحق للمسلمين والمسيحيين للبناء في القدس لتثبيت السكان الذين يعانون من مضايقات الاحتلال الذي يسعى إلى تهويد المدينة وطمس تاريخها وحضارتها عبر العصور.

ودعوا الدول العربية إلى إنشاء صندوق خاص لدعم القدس، لِيُسهم في تثبيت العرب في القدس، ودعم المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة لتبقى محفوظة في الوجدان العربي والإنساني،

كما طالبوا بإنشاء مركز بحوث ودراسات في الأردن تضم مكتبة لإبراز تاريخ القدس عبر العصور إضافة إلى إقامة مركز ثقافي أردني، ومراكز ثقافية عربية في القدس إلى جانب نشر مخطوطات البحر الميت المعروفة باسم (قمران) لتعريف العالم بها وبمضامينها.

ترسيخاً لدور القدس الثقافي الذي يُعتبر مُكوّناً رئيسياً من مكونات الثقافة العربية ووجدانها، ودعماً لأهلها المرابطين الصامدين، وبيان حقوقهم وتثبيت الحق العربي والإسلامي في المدينة المقدسة.. عقدت وزارة الثقافة مؤتمراً دولياً حول القدس لتشارك فيه الفلسطينيين والعرب والمسلمين وجميع الأحرار في العالم المسؤولية التاريخية تجاه القدس والواجب الذي يقع على عاتق الجميع في التصدي للمحاولات الصهيونية المتواصلة لتهويد المدينة المقدسة، ومحاولاتها المتكررة لطمس تاريخها وحضارتها ومعالمها.

وقد تناولت بحوث المؤتمر القدس موضوعاً ومضموناً في أبعادها التاريخية والحضارية والثقافية والسكانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأضاءت مصابيح المعرفة المنسحبة على هذه البحوث القيمة لتبدد ظلمة الجهل والأدعاء والتضليل الذي تسعى إليه "إسرائيل".

التجمع الإسلامي يعتصم في ميلانو احتجاجاً على عنجهية الاحتلال في محيط الأقصى

كتب: رائد داود

القوات الصهيونية بحق الفلسطينيين، وطالب الحكومة الإيطالية بالتدخل الفوري.

من جانبه تحدّث المهندس محمود عسفة مدير جمعية الثقافة الإسلامية في ميلانو حول واجب المسلمين في تقديم الدعم المادي والمعنوي والاهتمام بالأقصى وفلسطين.

وكان آخر المتحدثين الشيخ محمد رضا من المعهد الثقافي في ميلانو؛ الذي تناول أهمية القدس عند المسلمين والقناعة بأن النصر قادم.

وتردّد في الحفل صدى النشيد الفلسطيني الذي هزّ المكان: (يا أقصى ما أنت وحيد سيّجناك قلوبنا..)، والهتافات المستمرة: (بالروح بالدم نفديك يا أقصى).

في الاعتصام الذي دعا إليه التجمع الفلسطيني في إيطاليا، وشاركت فيه المؤسسات والمنظمات الإسلامية تحدّث المهندس محمد حنون رئيس التجمع الفلسطيني في إيطاليا حول الوضع المأساوي الذي تمر به المقدسات الإسلامية والمسيحية ومواطنو المدينة المقدسة من سياسات تهدف إلى تفرغ المدينة من أهلها بالطرق كافة: تارةً بهدم البيوت ومنع التراخيص للبناء، وأخرى بسحب الهويات وإسكان المستوطنين في بيوت الفلسطينيين بعد احتلالها وطرد سكانها الفلسطينيين منها، وغير ذلك الكثير.. مُذكراً بواجب الجميع لحماية المقدسات التي هي تراثٌ للإنسانية جمعاء، وليس للعرب والمسلمين.

كما تحدث في الاعتصام الدكتور علي أبو شويمة رئيس المركز الإسلامي في ميلانو ولومبارديا، والذي تناول الجرائم التي تقوم بها



الدكتور عبد الحميد القضاة
اختصاصي الجراثيم الطبية والأمصال
www.qudah.com

ثلاثة ملايين معتمر ومعتكف ليلة ختم القرآن في الحرم المكي

دونما أي إصابة بإنفلونزا الخنازير

حذار من المطعم الذي تنتظره الحكومات، فعليه ألف علامة استفهام، بل إن مصنعيه لن يستعملوه لأنفسهم

من المعتمرين، جاءوا من جميع بلدان العالم، قبل توفر المطعم وتوزيعه واستعماله. هذا التجمع الكبير الذي - بفضل الله - مرّ بسلام وعافية، يُثبت كذب ما يدعون ويروجون ﴿وَاللَّهِ عَلَبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١).

رابعا: إن من يتجول في العالم، يرى بأمر عينه الفارق الواضح في الاهتمام بهذا الوباء، فلا تراه بشكل رئيسي إلا في مطارات الدول النامية وصحفتهم وأحاديثهم. فلماذا لم تؤجل أو تغلق المدارس ورياض الأطفال والجامعات في البلاد الغربية الموبوءة؟! ثم لماذا لا يقومون في الغرب بالفحص المخبري لكل من تظهر عليه علامات الإنفلونزا ولو كانت الإنفلونزا العادية؟! أما في بلادنا وحسب ما ظهر في الصحف، فقد تراكمت العينات المشبوهة في المختبرات لدرجة أنها أخذت حصتها وحصّة غيرها من الاهتمام والوقت والإنفاق، فهل نحن أكثر حرصاً على صحة مواطننا منهم على مواطنهم؟! أم نحن فعلاً نطبق دون وعي مقولة أننا السوق الاستهلاكية للكواشف الطبية المصنوعة في الغرب؟! فمع تقديرنا للجهود الكبيرة التي تقوم بها الجهات المعنية، إلا أننا نطالب بنفس القدر من الاهتمام بالجوانب الصحية الأخرى للمواطن في دولنا النامية.

خامساً: حذار من المطعم السحري الذي تنتظره الحكومات بفارغ الصبر؛ فعليه ألف علامة استفهام واستفهام، ويكفي أن نذكر أن مصنعيه لن يستعملوه لأنفسهم، وأن نصف أطباء بريطانيا سيرفضون تطعيم أنفسهم به، لمعرفة آثاره الجانبية على صحة الإنسان. ومع أنني من المشجعين دائماً للناس لتطعيم أبنائهم وتحصينهم ضد الأوبئة الأخرى؛ كشلل الأطفال والحصبة، إلا أنني لن أستعمل مطعم إنفلونزا الخنازير لنفسني ولن أنصح به غيري لأسباب كثيرة ونتائج تجارب ظهرت هنا وهناك.

وأخيراً: نأخذ بكل أسباب النظافة الممكنة في حياتنا اليومية، سواءً في البيت أو في مكان العمل أو مكان الدراسة أو في الحل أو الترحال، ولا نؤخر عملاً بسبب هذا الوباء، خاصة في ما يتعلق بالحج؛ فضيوف الرحمن في رعاية الله وحفظه، فلا تقلقوا عليهم.

تقارير إعلامية كثيرة، من هنا وهناك، أشغلت الفضائيات، وأخافت الناس، حتى خيل للبعض أن هذا الوباء أت لا محالة، ولن يترك صغيراً ولا كبيراً بخير، ولن تسلم مجتمعاتنا خاصة، إلا إذا عطلت مدارسها، وألغت عمراتها وأجلت حجها، وبادرت لحجز عشرات الملايين من جرعات المطعم السحري الموعود!! وخاصة أن التركيز الإعلامي انصب على حالات الوفاة، علماً أن دراسة متأنية بيّنت أن كل الذين ماتوا بسبب هذا الوباء، كانوا يعانون أصلاً من خلل في جهاز مناعتهم لسبب أو لآخر، ولو أن الإعلام ركز بنفس القدر على مئات الآلاف الذين تعافوا من الإصابة، لظهر الوباء للناس بسيطاً على حقيقته، وهذا التركيز بهذه الطريقة فيه تهويل عظيم وبعد عن الحقيقة، لحاجة أو لحاجات بدأت تتبدى للمهتمين يوماً عن يوم، وللتوضيح أكثر، نذكر بالأمور التالية:

أولاً: نقلت أكثر من أربعين فضائية عربية وإسلامية مشهداً عظيماً، لتجمع ثلاثة ملايين معتمر ومعتكف يوم الجمعة أي في الثامن والعشرين من رمضان، ليلة ختم القرآن الكريم في الحرم المكي، ولم تثبت - والله الحمد - ولو إصابة واحدة بإنفلونزا الخنازير، كما ظهر في تقرير أحد كبار المسؤولين عن الفحص في المدينة المقدسة.

تجمع ضخم هائل، لا مثيل له حتى في الحج، يستمر لساعات طويلة في الحرم المكي، والناس يصلون ويظوفون بازدهام مشهود، وقد جاءوا من أطراف الدنيا كلها، متوكلين على الله، وأخذين بكل أسباب النظافة، مطمئنين إلى كرم الله ورحمته، فهم ضيوفه وفي حرمة الأمن.

ثانياً: زرعو في روع الناس - من كثرة التكرار - أن الخريف والشتاء هما الموسم الحقيقي لانتشار هذا الوباء، وتناسوا أن أقطاراً كثيرة في العالم، شرقه وغربه مرّ عليها خريف وشتاء بعد ظهور هذا الوباء، ولم يحصل ما يقولون!! فلماذا يركزون على خريفنا وشتاتنا بالذات؟! لأنه موعد مناسب، ووقت كاف لشركات الأدوية المصنعة للمطعم، لتوفيره بكميات كبيرة؟! ونحن المطموع بأموالنا، الأقدر على دفع التكلفة، وبالتالي يجدون عندنا ما يريدون!! أم لأن فيهما موسم حجنا؟!!

ثالثاً: كفى متاجرة وتهويلاً وتخويلاً للشعوب؛ فقد سقطت الدعوى، وخابت آمال المتاجرين بصحة البشر، وبان الكثير من مكرمهم وتخطيطهم، فما حصل من تجمع هائل في مكة المكرمة لأعداد عظيمة

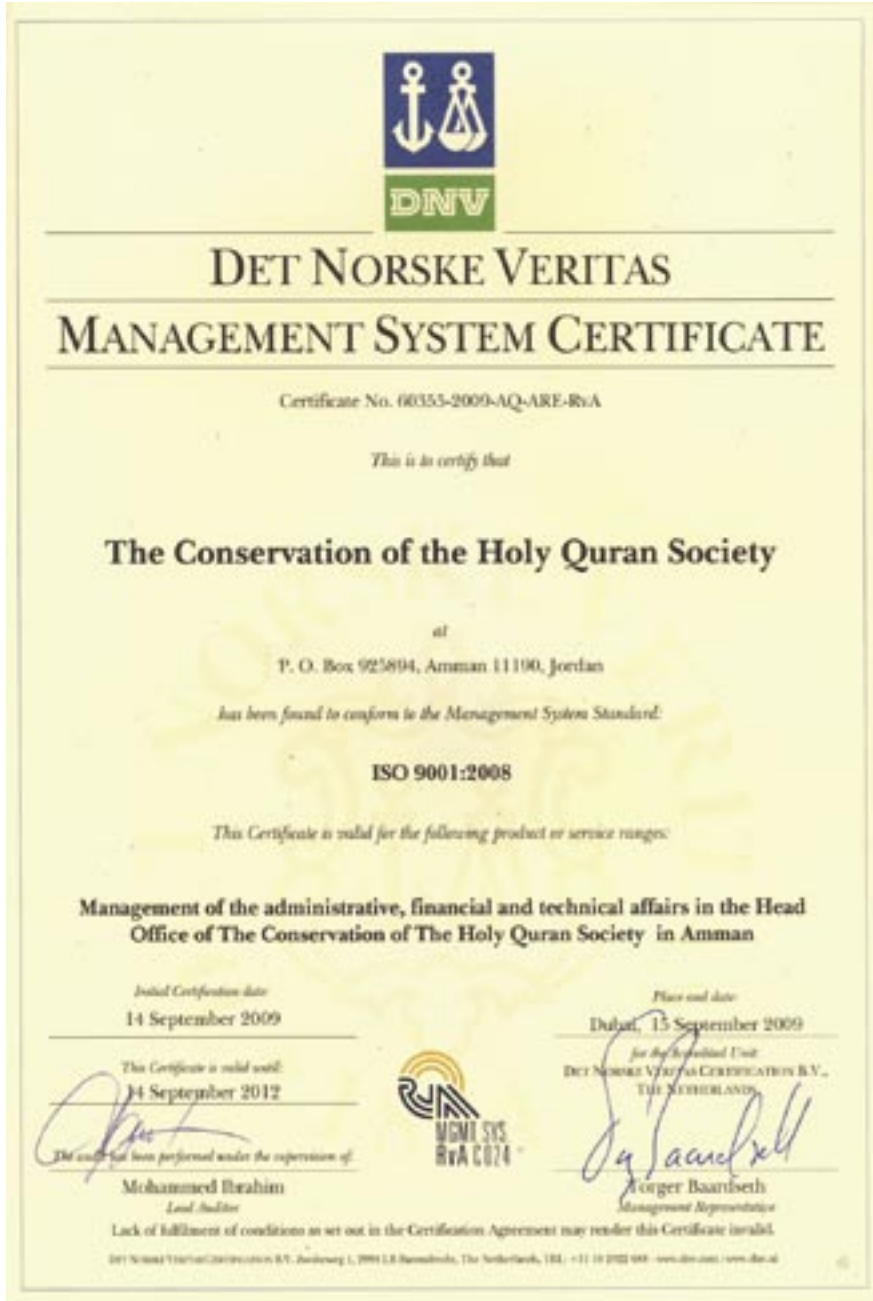
الجمعية تحصل على شهادة الجودة العالمية (الأيزو) (ISO 9001:2008)

إنجاز الأيزو يضاف إلى قائمة الإنجازات الكبيرة التي تحرص الجمعية على استمرارها

حصلت إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم مؤخراً على شهادة الجودة العالمية (ISO 9001/2008) التي عبّرت بشكل صريح عن صحة وسلامة الإجراءات المتبعة في إدارة الشؤون الإدارية والمالية والفنية في الجمعية.

وقد خَطَّت الجمعية أولى خطواتها نحو تحقيق هذا الهدف منذ حزيران 2008م، حيث تم مراجعة جميع الإجراءات الإدارية والمالية والفنية المتبعة، وتم حوسبتها ومتابعة تطبيقها في مختلف الظروف والأوضاع.

وتعاونت مع الجمعية في متابعة هذه الإجراءات الشركة العالمية (ديت نورسكي فيريetas)، كجهة معتمدة لمنح شهادات الأيزو في الشرق الأوسط، فقامت بالعديد من الزيارات والمتابعات الميدانية للتأكد من صحة وسلامة تطبيق هذه الإجراءات، لتمنح الجمعية بتاريخ (14/9/2009م) شهادة الجودة العالمية (ISO 9001/2008)، وبذلك تضيف الجمعية إنجازاً مباركاً آخر في قائمة الإنجازات العظيمة التي تحرص الجمعية على دوامها واستمرارها.



سياسة الجودة في الجمعية تهدف إلى الارتقاء بمستوى أداؤها، وتلبية احتياجات المجتمع وتطلعاته



وستقوم هذه الشركة بمتابعة تطبيق الإجراءات السليمة إدارياً ومالياً وفنياً، طيلة ثلاثة أعوام قادمة، من خلال الزيارات الميدانية وارتباطها الوثيق وصلتها المستمرة مع ممثل الأيزو من إدارة الجمعية.

يذكر أن سياسة الجودة في الجمعية تهدف إلى الارتقاء بمستوى أداء أقسامها ولجانها، وتسعى للتطوير المستمر ومواكبة أحدث التطورات التكنولوجية لمساعدة فروع الجمعية ومراكزها على إعداد أجيال متميزة وتقديم مستوى متقدم في مجال تعليم القرآن وتحفيظه، وتوفير خدمات متميزة تلبى احتياجات مريدي الجمعية وطلابها وتحقق رغباتهم وتطلعاتهم، وبذلك تبدو كمعلم بارز ومثال واضح للعمل الخيري في الأردن.

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردينز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢٦٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات



ملتقى الإعجاز القرآني الثالث { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } معاني سامية وكلمات قيمة

أن جهاز المناعة في الجسم يعتبر مثل "جيش قوّي مدرب يعمل ليل نهار لحماية الجسم مما يضره حفاظاً على أمنه واستقراره" .. وبين أن هناك مقويات لجهاز المناعة منها: الإيمان بالله تعالى، والرياضة، وإحسان التغذية، واستعمال الحبة السوداء، كما ذكر بعض مَثَبَّطات جهاز المناعة كالتدخين، والخمر، والمخدرات،

نظمت اللجنة المركزية للإعجاز القرآني في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ملتقى الإعجاز القرآني الثالث الذي اقتبس عنوانه من قول الله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾، وقد قدم فيه ثلة من العلماء أوراقاً علمية ناقشت جوانب مختلفة في النفس الإنسانية في ضوء القرآن والطب.



وقد بين الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي -الذي حلّ ضيفاً على أعمال الملتقى- مدلولات قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَى﴾ وهي الكلمة الأولى التي نزلت من القرآن الكريم والمعاني التي تكشف عنها سورة العلق، حيث قال إنها تشير إلى وجوب الربط بين سعي المسلم في طلب العلم والبحث والإيمان وبين استحضاره قيم الشكر والعرفان والإذعان للوحيين (الكتاب والسنة)، وركّز النابلسي في محاضراته على ضرورة دراسة العلوم باعتبارها آيات دالة على عظمة الله تعالى، وعلى أن التفكير في خلق الإنسان ينبغي أن يوصل إلى معرفة الله تعالى.. مستشهداً بأمثلة من بدائع خلق الله في النفس الإنسانية، ومنها الدماغ، والعين، والجهاز الهضمي، والحسي، والعصبي، وجهاز المناعة، وأكد النابلسي أن التوحيد، وحبّ الله، والاستسلام لأمره، والرضى بقضائه، كلّها أمور تُقوّي المناعة وتمنع الشدّة النفسية التي هي سبب رئيسي لأخطر الأمراض.

وكان الدكتور عبد الحميد القضاة المتخصص في الجراثيم والأوبئة قدّم ورقة في (عجائب جهاز المناعة) أكّد من خلالها



والضغط النفسي، وسوء التغذية.

وقدم الورقة الثانية الدكتور حامد التكروري بعنوان: (حول أسرار الغذاء في علاقته مع جسم الإنسان من خلال القرآن الكريم) أشار فيها إلى ما ورد في القرآن الكريم من آيات كريمات تناولت الغذاء والتغذية، وما أحل الله تعالى بها من الأغذية الطيبة كالعسل والنخل واللبن، وما حرم من الخبيثة كالميتة ولحم الخنزير.. مؤكداً على القيم المتعلقة بالغذاء، وأن العلم الحديث جاء يوضح القيمة الغذائية والفوائد الصحية لما أباح الله تعالى من الأطعمة والأشربة، والمضار الناجمة عن تناول ما حرم سبحانه منها، كما نوّه الدكتور التكروري بتمييز النمط الغذائي الإسلامي من خلال تركيزه على تناول الطيبات مع الاعتدال وعدم الإسراف، وتحريم الأطعمة الخبيثة لحفظ الجسم وتجنبيه كل ما يؤذيه.

وقدم الدكتور أحمد نوفل الورقة الثالثة، وقد جاءت بعنوان: (خصائص النفس البشرية) أشار فيها إلى أن القرآن كلّه حديثٌ عن النفس الإنسانية، مبيّناً أن أكثر سورة تحدّثت عن الإنسان هي سورة الإسراء، وقد فصلّ الدكتور نوفل في مدلول آية من هذه السورة، هي قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ وقال: إنها تكتنز كثيراً من المعاني الواجب توضيحها للإنسان، والتي من بينها خصيصة العجلة، مبيّناً كيف أنها وراء كثير من المشكلات والأخطاء التي يقع فيها الناس، وختم الدكتور نوفل حديثه بالتأكيد على أن معجزة الدين تكمن في الارتقاء بالإنسان من أسفل سافلين إلى أعلى عليين من خلال أمرين هما: نفخة الروح، وجهد الإنسان وإقباله على الله.

وتقديرًا لما قدّمه السادة المحاضرون في الملتقى قدم الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي نائب رئيس الجمعية الدروع التقديرية لهم.

على هامش أعمال ملتقى الإعجاز القرآني الثالث ملتقى فروع المفرق يستضيف الدكتور محمد راتب النابلسي في محاضرة جماهيرية



ودعا النابلسي إلى التفكّر في الآيات القرآنية المتحدثة عن الكون، مشيراً إلى أن عددها (١٢٠٠) آية تقريباً. ثم ضرب أمثلة على عظمة الله في خلق الإنسان؛ ومنها: (معجزة العين) أخذاً من قوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾. كما تحدّث عن بعض المظاهر الدالة على علم الله وحكمته في خلق الجنين، وحليب الأم، والعضلات التي تتحرك أثناء النطق. وأشار إلى مظهر من مظاهر قدرة الله شهده العالم في الأيام القليلة الماضية، هو زلزال "تسونامي".

استضاف ملتقى فروع الجمعية في محافظة المفرق الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي في محاضرة بعنوان: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ بحضور حشد جماهيري كبير. وبعد تلاوة عطرة من القرآن الكريم، ألقى المهندس عزمي شواقفة كلمة فروع المفرق. ثم قدّم عريف الحفل الدكتور جبر السرحان كلمة الأستاذ النابلسي. واستهلّ النابلسي كلمته بالحديث عن واقع الأمة، مؤكداً على تحقّق وقوع وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين، ولكن لمن كان أهلاً لهذا النصر.



على هامش الملتقى وبالتعاون مع جمعية لغتنا الخيرية فرع عمان النسائي يستضيف الدكتور النابلسي

أقام فرع عمان النسائي بالتعاون مع جمعية لغتنا الخيرية محاضرة للأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي بعنوان: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ تحدّث من خلالها عن عظمة الله في خلقه ودقّة صنعته وإبداعه. كما عقد الفرع دورة تدريبية بعنوان: "الإدارة التربوية" للدكتور علي جبران، شاركت فيها (٢٤) متدربة من مديرات نادي الطفل في مراكز الفرع. على صعيد آخر عقد الفرع امتحانات الإجازة القرآنية في القراءات والشاطبية والطيبة. وواصل الفرع الزيارات الميدانية الإشرافية لقطاعات التلاوة، ونادي الطفل، ونادي الطالبة.

الجمعية في ضيافة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

والجهات بهدف التعريف بالجمعية وأبرز نشاطاتها وأهم احتياجاتها. ومن أهم التوصيات التي قدّمها الوفد بعد هذه الزيارة: متابعة الزيارات للإمارات، والتواصل الوثيق مع جائزة دبي للقرآن الكريم، والاستفادة من تجربتها، وخصوصاً ما يتعلق بالمسابقة القرآنية السنوية التي تعقدها الجمعية، والتعاون مع مؤسسة القرآن والسنة في الشارقة في مجال المصاحف والمناهج، وضرورة توجيهه خطابات رسميّة لبعض الجهات بهدف دعم مشاريع الجمعية.



د. عزايزة مع د. عبد الهادي حميتو عضو لجنة التحكيم، والأستاذ أحمد السويدي رئيس وحدة المسابقات في جائزة دبي.



د. عزايزة يسلم الأستاذ عبد الله المرزوقي رئيس لجنة جائزة عجمان لتحفيظ القرآن درع الجمعية بحضور الأستاذ سهيل دار عمار ولجنة التحكيم.

قام وفد جمعية المحافظة على القرآن الكريم المكوّن من الدكتور عدنان العزايزة عضو مجلس الإدارة والمشرف العام، والسيد سهيل دار عمار رئيس قسم التخطيط والتدريب، بزيارة إلى دولة الإمارات، في ضيافة الإخوة في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

وقد شارك الوفد في عدة لقاءات مع القائمين على جائزة دبي، وجائزة عجمان لتحفيظ القرآن، ومعهد أبو ظبي لتحفيظ القرآن، ومؤسسة القرآن والسنة في الشارقة، إضافة إلى لقاء الوفد ببعض الأشخاص



د. عزايزة مع المستشار إبراهيم بوملحة رئيس اللجنة المشرفة على الجائزة مع د. علي قطيف عضو لجنة التحكيم.



بحضور الأستاذ سهيل دار عمار د. عزايزة يسلم الأستاذ حمد مطر رئيس مؤسسة القرآن والسنة درع الجمعية.

بمشاركة (٦١) دولة في المسابقة العالمية

أحد طلاب الجمعية يحصل على المركز الأول في حفظ عشرة أجزاء من القرآن



الطالب الفائز أحمد الخلايلة

أقامت وزارة الأوقاف المصرية بالتعاون مع الأزهر الشريف المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم للعام (٢٠٠٩م)، بمشاركة (٦١) دولة، وتضمّنت المسابقة خمسة فروع، تراوح مقدار الحفظ فيها من ستة أجزاء إلى حفظ القرآن كاملاً.

وبلغ عدد المشاركين في الفروع جميعها (٩٥) متسابقاً، وقد تمّ تأهيل متسابقين من الأردن عن طريق وزارة الأوقاف، حصل أحدهما على المركز الأول في الفرع الرابع (حفظ عشرة أجزاء)، وهو: "أحمد خلف عليان الخلايلة" - من طلاب جمعية المحافظة على القرآن، وأقيم حفلٌ لتكريم الفائزين بالمراكز الأولى من كل الفروع، وحصل المتسابقان من الأردن على جوائز قيّمة.

فرع مادبا يخرج طلبة مراكزه الصيفية

مناعسة من مركز العال القرآني كلمة الخريجين، بالإضافة إلى وصلات إنشادية، ونماذج من حفظ الطلبة غيباً. وقام راعي الحفل الأستاذ سالم الفلاحات بتوزيع الجوائز على الطلبة المستحقين.

أقام فرع مادبا حفلاً لتخريج طلبة مراكزه الصيفية، والذين بلغ عددهم (١٤٠٠) طالب وطالبة، وتخلّل الحفل كلمة مدير الفرع السيد محمد أبو لوز، الذي نوّه بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجمعية بفرعها في خدمة القرآن الكريم، كما ألقى الطالب أيهم



فرع العقبة يخرج طلبة مراكزه الصيفية

كتب: محمد الهريني / مدير فرع العقبة

قام فرع العقبة بتخريج طلبة مراكزه الصيفية، حيث بلغ عدد الخريجين من الذكور: (٢٦٠) طالباً، وقد أقيم لهم احتفال برعاية الدكتور عدنان عزايزة مشرف عام الجمعية، وختم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين.

كما أقام الفرع حفلاً لتخريج المركز الصيفي للإناث مضافاً إليهم الطلاب الذكور من الصف التمهيدي وحتى الصف الثالث، وقد بلغ عددهم: (٦٦٠) طالباً وطالبة.

وضمن فعاليات المركز الصيفي: خصّص الفرع حلقات مكفولة للحفاظ، وهي ضمن (مشروع الشفيح، وتاج الوقار): حلقة واحدة للذكور، وأخرى للإناث وبلغ عددهن (٧٠) طالبة.

يُذكر أن الفرع طرح ثلاثة مشاريع لحفظ القرآن، هي: مشروع حفظ سورتي البقرة وآل عمران، ومشروع حفظ ربع يس، ومشروع حفظ القرآن في شهرين، وقد شارك في المشروعين الأول والثاني حوالي (٨٠) سيدة وطالبة، وشارك في المشروع الثالث (٢٢) طالبة حفظت كلٌّ منهن القرآن الكريم كاملاً خلال فترة المشروع.

مركز البيادر القرآني يُخرِّج طلبة المركز الصيفي الثالث عشر

تحت رعاية مشرف عام الجمعية الدكتور عدنان عزايزة أقام مركز البيادر القرآني / فرع عمان السابع حفلاً لتخريج طلبة المركز الصيفي الثالث عشر، والذين بلغ عددهم (٢٥٦) طالباً، تخلّل الحفل فقرات متنوعة للطلبة المشاركين تمثلت في الحفظ والنشيد والتمثيل، وختم الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز عليهم.



فرع مغير السرحان يكرم الطلبة الناجحين في الثانوية العامة



تحت رعاية الدكتور بهجت الحباشنة، أقام فرع مغير السرحان حفلاً لتكريم (٢٥) طالباً ناجحاً في الثانوية العامة للعام (٢٠٠٨/٢٠٠٩م) من مدرسة مغير السرحان الثانوية للبنين، بحضور عدد كبير من الأهالي والطلاب، وتضمنت فقرات الحفل: الافتتاح بالقرآن الكريم، وكلمة توجيهية لراعي الحفل، وتكريم مدير المدرسة الأستاذ جبر السرحان، وتوزيع الجوائز على الطلبة الناجحين.

نبي فاضل

تتعى جمعية المحافظة على القرآن الكريم
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
المرحوم بإذن الله

الشاب حسين الكساسبة

أحد مدرسي مركز تلاع العلي القرآني / عمان
سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يدخله فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

مركز القويسمة يختتم فعالياته الصيفية



أقام مركز القويسمة القرآني حفلاً لتخريج (٢٥٠) طالباً شاركوا في المركز الصيفي الثامن عشر تحت رعاية الدكتور أحمد الرقب، والذي تحدث حول القرآن وفضله، وواجب الآباء والمربين تجاه الأبناء والطلاب. كما اشتمل الحفل على نماذج من تلاوات الطلاب، ووصلة إنشادية، وختم بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركين، وتكريم الفائز بجائزة نجم المركز الصيفي: الطالب حمزة عبد الكريم عواد.

كما أقام المركز حفلاً لتخريج (٨٥) طالبة شاركن في المركز الصيفي الأول تحت رعاية المريبة رحاب العتال، والتي قامت بتوزيع الشهادات والجوائز على الطالبات، وتخلل الحفل كلمة حول القرآن وفضله، ونماذج من تلاوات الطالبات، وفقرات إنشادية، وتكريم الفائزة بجائزة نجم المركز الصيفي: الطالبة إسراء محمد متولي.

على صعيد آخر أقام المركز البازار الخيري الأول، واشتمل على فقرات متنوعة. كما أقام المركز اليوم الطبي المجاني للعناية بالأسنان.

وختم المركز فعالياته بإقامة الملتقى القرآني الثاني في مدينة الطفيلة بالتعاون مع مركز القادسية القرآني، وبمشاركة (٢٠) طالباً، بهدف تثبيت ما تم حفظه من القرآن خلال المركز الصيفي، وتبادل الخبرات مع المراكز الأخرى.

إن من ضمن أهداف القرآن: أن يُنشئ لدى المسلم العقل السنني، الذي يتعامل مع الكون وأحداثه على أن كل ذلك منظومة من القوانين، وليس جُزافاً ولا فوضى ولا عبثاً ولا خبط عشواء، ولذلك يردُّ القرآن على من اعتقد شيئاً من ذلك بقوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنبَاءَ خَلْقَتْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ (المؤمنون: ١١٥).

وموضوعنا المحدد هو: القوانين المتعلقة بالنصر، لا مُطلق النصر، أو مُطلق تغلب قوة على قوة، أو تفوق خصم على خصوم، وإنما غلبة أهل الإيمان على أهل الباطل والكفر. ورأينا في حلقة سابقة طرفاً من هذه القوانين وهذه السنن؛ منها: أن الصراع حتمية من الحتميات بحسب الواقع، لا بحسب ما نرغب أو نتمنى. ولو كان الأمر على ما نتمنى لتمنينا السلام والوئام، والأمانى شيء والفكر الواقعي شيء آخر.

ورأينا أن الباطل صائر إلى المَحَقِّ، لكن وفق قانون التدرج الذي أسميته: "قانون قطع الأطراف" ﴿لَيَقْطَعَنَّ طَرْقًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (آل عمران: ١١٧)، وأن الحضارات تُنتقص من أطرافها إلى أن تهوي صريعة. وننبه إلى أن هذه السنن لم تأت مجتمعة في مكان واحد من القرآن، وإنما جاءت موزعة على القرآن كله فمن أرادها فليقرأه كله.

ونواصل الحديث: في الصراع بين الحق والباطل، الجولة الأخيرة والنهائية تكون دائماً للإيمان وأهله. وهذا وعدٌ من الله تعالى أُلزم به نفسه، لم يفرضه عليه أحد، وحاشا لجلاله، وفي هذا عدد من الآيات:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (المائدة: ١١).
 ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم: ٤٧). ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأعراف: ١٢٨). بل إن مولانا سبحانه اعتبر حرب الكافرين للمؤمنين إعلان حرب عليه هو سبحانه، ولما كان هو لا يُغلب سبحانه؛ فإن العدوان ينتصر والإيمان لن يندحر.

ولما كان الكفر في معسكر إبليس، والإيمان في معسكر الرحمن، ومعسكر الرحمن الذي يمثله في الأرض الأنبياء ومن تبعهم؛ فإن النصر مضمون: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُونَ﴾ (آل عمران: ١٢). ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾ (يوسف: ٢١). ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّمَا يُعِجِرُونَ﴾ (الأنفال: ٥٩). ﴿فَلَمَّ تَقَاتَلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ (الأنفال: ١٧). ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: ٥١). ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (محمد: ١١). ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٧١).

ومن هنا، فإن حرب العدو النفسية علينا لن تجديه نفعاً، وهكذا

سَنَنُ النَّصْرِ فِي الْقُرْآنِ

(٢ من ٣)

الغلبة لهذا الدين



د. أحمد نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

من سنن النصر: التوحيد الخالص، والتوحيد يقتضي أن يتوحد مصدر الخوف، فلا يكون إلا من الله وحده

تَشْتَتْنَا: ﴿وَلَا تَتَّزِعُوا فَتَمْسَلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤١). ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال: ٢٥). ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِئَتْكُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٢).

ومن سنن النصر التي لا يتحقق إلا بها: الإعداد والاستعداد، على أقصى ما نستطيع من حشد أسباب القوة بكل صنوفها وصورها وأنواعها. والله لا يحتاج أسبابنا لينصرنا، ولكنه علمنا أن نأخذ بالأسباب، ثم نتوكل على مسبب الأسباب سبحانه.

وفي هذا المعنى آية واضحة في قلب سورة بدر - سورة الأنفال: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُوا اللَّهَ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَبُوا مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلَبُونَ﴾ (الأنفال: ١٠).

إن الله تعالى يريد منا أن نتحشد مادياً ومعنوياً؛ فهو لا يحب المتعاسين المتخاذلين الجزعين، ولكنه يحب العاملين الفعالين النشطين.

والإعداد كلمة مطلقة تشمل الإعداد الروحي والنفسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري والإداري والتنظيمي والإعلامي.

وصدق الله إذ يقول وهو أصدق القائلين: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً﴾ (التوبة: ٤٦). وقضيتنا المقدسة في فلسطين لا يجوز أن ننوانى في الإعداد لها والأقصى الذي يهدد كل ساعة، هل نتراخى في الإعداد لنصرتنا

تحت ذرائع العجز المصطنع والضعف المفتعل؟

هذه أمة قوية مواردها وفيرة جداً، والطاقة البشرية أعظم أسباب قوتها، والإنسان أقوى عتادها وعدتها، وبأس هذا الإنسان وقوته، قبل القوة المادية أعظم ما نعد.

فلنسهروا على إنسانتنا تهيئة وتربية وتنشئة وإعداداً، قبل أن يدهمنا الخطر، وتنجأنا جحافل العدو!

النصر مضمون، يا أمة ضمن لها ربها أن تنتصر، وضمن لها إلهها ألا ينتصر عليها أحد ما التزمت السنن والسُنن.

فلنقرأ هذه الآيات المتضمنة لهاته السنن في هذا الكتاب المجيد.. ثم لنحول هذه الآيات إلى تعليمات وتوجيهات تُلَقَى للتنفيذ.. ولننتظر

بعد ذلك النصر القريب والفتح المبين إن شاء الله رب العالمين.

وعسى كل ذلك أن يكون قريباً.

نقرأ قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَقُضِيَ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ . إِنَّا ذَلِكُمْ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٣-١٧٥).

ومن سنن النصر التي لا محيد عنها ولا بد من توفرها: التوحيد الخالص والإيمان اليقيني العميق بالله تعالى. ونحن أمة لا تنتصر بعدد ولا عُدَّة، وإنما تنتصر أولاً بإيمانها، وتستمد القوة والعزة والنصرة من مولاهما سبحانه؛ فنحن قوم أعزنا الله بهذا الدين، ومهما ابتغينا العزة في غيره، وعن غير طريق اليقين أدلنا الله.

والتوحيد يقتضي أن يتوحد مصدر الخوف والخشية، فلا تكون أبداً مطلقاً من قوة العدو، ولا نرهبه مهما حشد ومهما بلغت قواته، فلا خشية في قلب المؤمن الموحد إلا من الله - توحدت جهة الخوف - فما عاد المؤمن يخاف إلا من الله: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٥). ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (البقرة: ١٥٠). ﴿اتَّخِشُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ أَكْفَىٰ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣). ويرتبط بقضية التوحيد

أن لا مصدر للنصر والعزة إلا من الله، وأن مَبْتَغِيهَا من غير مصدرها وهو الله، ضارب في التيه والعمى.. ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٢٦)، ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (آل عمران: ١٦٠)، وما لنا سوى الله ﴿فِي الْأَرْضِ مِنْ وَرَثَةٍ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (التوبة: ٧٤).

ومما يرتبط بقضية التوحيد: توحيد الأمة، فلا توحيد إلا مع التوحيد، أعني أن توحيد الإله سبحانه، وتوحيد أمة لا إله إلا الله قضية واحدة مرتبطة، وأن الشرك يقتضي الشقاق: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣١-٣٢). إن توحيد الكلمة وكلمة التوحيد أمران هما أمر واحد، ومقدمة ونتيجة. وكما يحرص المؤمن الموحد على كلمة التوحيد فليحرص على توحيد الكلمة. وإذا كان الكافرون يجتمعون على باطلهم أفليس ذلك أحرى بالمؤمنين أن يجتمعوا على حقهم؟ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأنفال: ٧٣).

واعلم أيها المؤمن أن أقوى قوتنا بل إن سر قوتنا في جمع كلمتنا، وأن أضعف نقاط ضعفنا فرقتنا، وأقوى أسلحة عدونا ضدنا:

تعريف همزة الوصل:

"هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة في الابتداء، الساقطة في الوصل".^(٢)

وسميت بهمزة الوصل؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن^(٣). ولأنها عند وصل الكلام، يتصل ما قبلها بما بعدها، وتسقط من اللفظ^(٤).
أما ضبط همزة الوصل في المصاحف فيكون بوضع رأس صاد صغيرة فوق الألف للدلالة عليها^(٥)، وقد أخذت هذه العلامة من كلمة (وصل)، كما أخذت همزة القطع من كلمة (قطع).

الكلمات التي تدخل عليها همزة الوصل

تدخل همزة الوصل على ثلاثة أقسام من الكلمات، فتدخل على بعض الأسماء وبعض الأفعال وبعض الحروف. وفيما يلي بيان هذه الأقسام حصراً، ثم بيان كيف يتم البدء بكل منها:
أولاً: الأسماء التي همزتها همزة وصل، وهي قسمان: قياسية وسماعية، فالأسماء القياسية هي مصادر الأفعال الخماسية، ومصادر الأفعال السداسية.

فالأفعال الخماسية نحو: ابتغى، اشترى، انطلق، انبجس، .. تصاغ منها المصادر على وزن (افتعال)؛ فيقال: ابتغاء، أو على وزن (انفعال)، فيقال: انطلاق، انبجاس.

والأفعال السداسية نحو: استغفر، استكبر، استعان، استجاب، تصاغ منها المصادر على وزن (استفعال)؛ فيقال: استغفار، استكبار، أو على وزن (استفالة)، فيقال: استعانة، استجابة...

ومن أمثلة هذه المصادر في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿وَحَرِّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ (الأنعام: ١٤). ﴿إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ (البلبل: ٢٠). ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا نِيَاهُ﴾ (التوبة: ١١٤). ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا تَفَوُّراً . اسْتَجَابُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرِ السَّيِّئِ﴾ (فاطر: ٤٣-٤٤).

فهذه المصادر همزتها همزة وصل.

كيف تعرف همزة الوصل؟

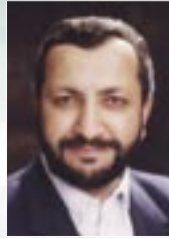
تُعرف همزة الوصل بإدخال حرف زائد على الكلمة، أو وصلها بما قبلها، فإذا سُمع صوت الهمزة في الحلق فهي همزة قطع، وإلا فهي همزة وصل. يُقال في كلمة (استغفار) مثلاً: (واستغفار) فيكون النطق بالواو وبعدها السين الساكنة، وهذا يعني سقوط الهمزة ويدل على أنها همزة وصل. ويقال في كلمة (إكرام) مثلاً: (واكرام)، فيكون النطق بالواو وبعدها همزة مكسورة، مما يدل على أنها همزة قطع، وبذلك تُعرف همزة الوصل من همزة القطع.

الأسماء السماعية:

وهي أسماء لا تُطرد ولا يُقاس عليها، بل سُمعت من العرب، وهي عشرة أسماء، ورد منها في القرآن سبعة هي: (ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ،

كَيْفِيَّاتُ الْبَدْءِ بِالْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ (٢ من ٣)

الكلمات التي أولها ساكن وتدخل عليها همزة الوصل



د. أحمد محمد مفلح القضاة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية / دبي



إن أكثر الكلمات القرآنية أولها مُتحرّك، والبدء بها سهلٌ ميسور، أما الكلمات التي أولها ساكن، فتحتاج إلى معالجة ليسهل البدء بها؛ لأن من الأصول المقررة: "ألا يُبتدأ بساكن، ولا يُوقَف على مُتحرّك".^(١)

والكلمات التي أولها ساكن قسمان:

أولها: ما تدخل عليه همزة الوصل.

وثانيهما: ما لا تدخل عليه همزة الوصل.

وقبل الحديث عن هذين القسمين، هذه وقفة مع تعريف همزة الوصل، وكيفية ضبطها.

الكلمات التي أولها ساكن تحتاج إلى معالجة ليسهل البدء بها، وهي قسمان

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (عم: ٣١). ﴿وَقِيلَ بَعْدَ الْقُورِ الظَّالِمِينَ﴾ (هود: ٤٤). ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا...﴾ (آل عمران: ٩٦).
أما إذا دخلت عليها بقية الحروف فإنها تثبت خطأً وتحذف لفظاً^(١٠).

كيف يبدأ بكلمة (الاسم) ؟

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿بَشَى الْأِسْمُ الثُّسُقُ بَعْدَ الْإِيَانِ﴾ (العجرات: ١١)، وقد اجتمعت فيها همزتا وصل، إحداهما في (ال) والثانية في (اسم). ولأن هاتين الكلمتين متصلتان رسماً، فلا يجوز البدء بكلمة (اسم)، بل يبدأ بكلمة (ال) وتنطق الكلمتان معاً.

وعلى القاعدة التي سبق ذكرها فإن (ال) التعريف يبدأ بها بهمزة مفتوحة، وعندئذ يلتقي ساكنان هما اللام والسين (أَلْسَم)، فيكسر الأول تخلصاً من التقاء الساكنين فتصير (أَلْسَم). وهذا وجه صحيح جائز عند البدء بهذه الكلمة.

ويجوز وجه آخر هو (لَسَم) لأن اللام من (ال) حيث كسرت- وهي الحرف الأول من الكلمة- استغني عن همزة الوصل التي قبلها، فساغ البدء باللام المكسورة (لَسَم)^(١١).

والوجهان صحيحان مقروء بهما ابتداءً للقراء العشرة، والوجه الأول (أَلْسَم) هو المقدم في الأداء اتباعاً للرسم^(١٢).
قال المتولي رحمه الله:

وفي بَشَى الاسمُ أبدأ بأل أو بلامه

فقد صحَّح الوجهان في النشر للملا^(١٣).

كيف يبدأ بكلمة (الأيكة) ؟

وردت كلمة الأيكة في القرآن الكريم أربع مرات، وهذا بيانها:
قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ (الحجر: ٧٨). ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٦). ﴿وَتَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٌ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ﴾ (ص: ١٣). ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّعُ﴾ (ق: ١٤).

وقد كتبت في سورتي (الحجر) و(ق): (الأيكة) بالألف واللام في جميع المصاحف، وأجمع القراء على قراءتها بوجه واحد (الأيكة) إلا ما كان من النقل والسكت لمن قرأ بهما^(١٤).

وكتبت في سورتي (الشعراء) و(ص): (ليكة) في جميع المصاحف، وقد اختلف القراء في هذين الموضوعين؛ فقرأ ابن كثير ونايف وأبو جعفر وابن عامر (ليكة) بزنة (فُعَلَة) وقرأ الباقون (الأيكة) كما في موضعي (الحجر) و(ق)^(١٥). فعلى قراءة (ليكة) يبدأ بها بلام مفتوحة في هذين الموضوعين، وعلى القراءة الأخرى يبدأ بهمزة قطع مفتوحة (الأيكة) قياساً على موضعي (الحجر) و(ق)، ولأن الكلمة عندئذ (أيكة) ودخلت عليها (أل) التعريف^(١٦).

امرأة، اسم). ومن مواضعها في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾ (هود: ٤١). ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (النجم: ١٢). ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ (التوبة: ٤٠). ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ آسَابِطًا أَمْثَالَ الْأَعْرَافِ﴾ (الاعراف: ١٦). ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ (يوسف: ٢٠). ﴿إِنَّ امْرَأَتَكَ لَأَغْلَى الْأَعْلَى﴾ (الأعلى: ١). ﴿سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (الأعلى: ١).

كيف يبدأ بهمزة الوصل في الأسماء ؟

القاعدة في الأسماء التي همزتها همزة وصل أن يبدأ بها بالكسر، سواء أكانت الأسماء قياسية أم سماعية، فيقال: ابتغاء، استغفار، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم^(١٧). وهذه القاعدة مطردة تماماً لم تخرم.

ثانياً: الحروف التي همزتها همزة وصل: هناك حرف واحد فقط، فيه همزة وصل، هو لام التعريف، أو (أل) التعريف، على الخلاف المشهور بين النحاة^(١٧). وهو حرف يدخل على الأسماء فيفيدها التعريف.

وعلى قول سيبويه فإن هذه الهمزة همزة وصل.

أما كيفية البدء بها، فتكون بالفتح مطلقاً، يقال: الهدى، السماء، الجنة، اليوم...

- إذا دخلت همزة الاستفهام على اسم معرف بأل، نحو: الله، الذكزين، الآن... ففي هذه الحالة يبدأ بالكلمة بأحد وجهين:

الأول: أن تبدل همزة الوصل ألفاً وتمدّ ممدّاً مشبوعاً لمجيء الساكن بعدها.

الثاني: أن تسهل همزة الوصل بين بين، أي بين الهمزة والألف، مع القصر، والمراد به هنا عدم المد مطلقاً. وهذان الوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء، والإبدال هو المقدم في الأداء^(١٨).

وقد ورد في القرآن الكريم ثلاث كلمات في ستة مواضع باتفاق جميع القراء، وموضع فيه اختلاف، فالمواضع المتفق عليها هي قوله تعالى:

﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس: ٥٩). ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: ٥٩). ﴿الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس: ٥١). ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ٩١). ﴿قُلِ الذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْأَثْنَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣-١٤٤).

والموضع المختلف فيه، قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾ (يونس: ٨١).

فقد قرأ أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني: (السحر) بالاستفهام^(١٩). ولكل منهما الوجهان: الإبدال ألفاً مع المد المشيع، والتسهيل مع القصر.

أما الباقون فقد قرأوا: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ﴾ بهمزة وصل على الخبر.

تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من (أل) إذا دخلت عليها اللام نحو:

حكم (أل) التعريف إذا وقعت بعدها همزة :

إذا وقع بعد (أل) التعريف همزة قطع فإن ورشاً عن نافع ينقل حركة الهمزة إلى اللام ويسقط الهمزة فيقول في (الأرض) (لرض)، وهذا عند الوصل نحو: ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (يونس: 101).

أما عند البدء بمثل هذه الكلمة فله وجهان: أحدهما (الرض)، وهذا على مذهب من جعل حرف التعريف هو (أل). والثاني (لرض) وهذا على مذهب من جعل حرف التعريف هو اللام فقط واعتبر حركة النقل العارضة مُعْتَدًّا بها. فإن لم يعتدَّ بها واعتبر الأصل بدأ بها (الرض). وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف، لكل من ينقل^(١٧).

قال ابن الجزري: "ولذلك جازا- أي الوجهان- لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب في الأولى من (عاداً الأولى)... وجازا في (الآن) لابن وردان- أي عن أبي جعفر- في وجه النقل... وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ له، وللهاشمي عن ابن جماز عن أبي جعفر من طريق الهذلي"^(١٨).

وبناء على ما تقدم؛ فإن كلمة "الأولى" من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ (النجم: ٥٠) يجوز في الابتداء بها على مذهب أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب ثلاثة أوجه هي:

- (أولى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها.

- (لولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناءً عنها بتلك الحركة، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وحمزة.

- (الأولى) بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة الثانية، وعلى مذهب قالون يجوز ثلاثة أوجه هي: (أولى) بإثبات همزة الوصل وجعلها همزة قطع مفتوحة وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو.

- (لولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمزة الواو.

- (الأولى) بكباقي القراء، وهو أحسن الوجوه وأقيسها"^(١٩).

ثالثاً- الأفعال التي همزتها همزة وصل: تقسم الأفعال من حيث

زمانها إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر، وتقسم من حيث عدد حروفها إلى أربعة أقسام: ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية. والجدول التالي يوضح هذه الأقسام:

عدد الحروف	الزمان	ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
		علم	أكرم	ابتغى	استغفر
يعلم	يكرم	يبتغي	يستغفر		
اعلم	أكرم	ابتغ	استغفر		

الجدول رقم (١)

ويمكن وضع أي فعل من الأفعال في هذا الجدول بحسب زمانه وعدد حروفه، باستثناء الأفعال الجامدة نحو: نعم وبئس.

يلاحظ أن همزة الوصل لا تكون في الفعل المضارع أبداً، كما أنها لا تكون في الفعل الرباعي. وكذلك الفعل الماضي الثلاثي لا تدخله همزة الوصل. أما الأفعال الباقية وهي: الماضي الخماسي والسداسي، والأمر الثلاثي والخماسي والسداسي فهمزتها همزة وصل دائماً. والجدول التالي يوضح الأفعال التي همزتها همزة وصل:

عدد الحروف	الزمان	ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
		ماض	علم	ابتغى	استغفر
مضارع	يعلم	يبتغي	يستغفر		
أمر	اعلم	ابتغ	استغفر		

الجدول رقم (٢)

كيف يبدأ بالأفعال التي أولها همزة وصل؟

بعد أن تمَّ تحديد الأفعال التي أولها همزة وصل، لا بد من الحديث عن كيفية البدء بها؛ فالقاعدة في الأفعال أن ينظر إلى حركة الحرف الثالث من كل فعل، فإن كان مضموماً ضمّة لازمة، كان البدء بالضم، وإن كان غير ذلك، فالبدء بالكسر^(٢٠).

فمن الأفعال التي يُضمُّ ثالثها ضمّاً لازماً، الأفعال المبنية لما لم يُسمَّ فاعله نحو: اجتثت، ابتلى، استحفظوا، من قوله تعالى:

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (إبراهيم: ٢١). ﴿هُتَالِكِ ابْتِئَالِ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ١١). ﴿بِئْسَ اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ (المائدة: ٤٤).

ومن الأفعال التي يُضمُّ ثالثها ضمّاً لازماً كذلك: اتل، ادع، انظر، اغدوا، ونظائرها من أفعال الأمر، كما في قوله تعالى:

﴿أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ (العنكبوت: ٤٥). ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥). ﴿انظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾ (المائدة: ٧٥). ﴿أَنْ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ (الفلم: ٢٢).

فهذه الأفعال جميعاً، عند البدء بها تضم فيقال: أجتثت، أبتلى، أستحفظوا، أتل، أدع، أنظر، اغدوا.

أما الأفعال التي تكون ضمّة ثالثها عارضة نحو: اقضوا، ابنوا، امشوا، اتنوا، من قوله تعالى:

﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ (يونس: ٧١). ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأْمُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ (ص: ١). ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفَوْهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ (الصفوات: ٩٧).

فهذه الأفعال ونظائرها لو انفصلت عن واو الجماعة لعاد الحرف

تدخل همزة الوصل على ثلاثة أقسام من الكلمات: الأسماء، بعض الأفعال، الحروف

نافع: "أصطفى" بهمزة وصل، ويبدأون بها بهمزة قطع مكسورة، جرياً على قاعدة الأفعال كما تقدم. وقرأ الباقون: "أصطفى" بهمزة قطع مفتوحة في الحالين^(٢٢).

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا كَتَبْنَا تَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذَتَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ رَاعَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ (ص: ١٢-١٣).

فقد قرأ أبو عمرو ويعقوب وحزمة والكسائي وخلف "اتخذناهم" بهمزة وصل، ويبتدون بهمزة قطع مكسورة. وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين^(٢٣).

الهوامش:

- ١- المرصفي، مرجع سابق، ص ٤٨٢.
- ٢- ابن يالوشة (التبريد محمد بن علي) / الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة ص ٥٩، ط سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م، المطبعة المصرية- تونس.
- ٣- ابن يالوشة، مرجع سابق، ص ٥٩.
- ٤- ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، مصدر سابق، ص ٧٩.
- ٥- انظر: أبو زينحار (أحمد بن محمد) / السبيل إلى ضبط كلمات التذليل ص ٢٩، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة، د.ت. والضياح / سمير الطالبيين، مرجع سابق، ص ١٦٢.
- ٦- انظر: الأنصاري (زكريا بن محمد ت ١٩٢٦هـ) / المنصد للتخلص ما في المرشد في الوقف والابتداء ص ٦، ط ٢٠٠٥هـ-١٩٨٥م، دار المصنف- دمشق. وابن يالوشة، مرجع سابق ص ٦٠.
- ٧- يرى الخليل بن أحمد أن أداة التعريف هي (أل) وهمزتها همزة قطع أصلية، بدليل أنها مفتوحة، ولو كانت همزة وصل لكسرت، ويرى أيضاً أنها صارت همزة وصل قصداً للتخفيف بسبب كثرة استعمالها، ويرى سيبويه أن أداة التعريف هي اللام الساكنة فحسب، وأن الهمزة همزة وصل أتت بها لتوصلا إلى النطق بالسكون، وأبقت اللام ساكنة لأنها لو كسرت لالتبس بلام الجر، ولو فتحت لالتبس بلام الابتداء، ولو ضمت لكنت خارجة عن أصول العربية.
- انظر: ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله العقيلي ت ٧٦٩هـ) / شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/١٧٧، وعبد الحميد (محمد محيي الدين) / منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، وهو بهامش الشرح، وليس للطبعة أي بيانات.
- ٨- انظر: المرصفي، مرجع سابق، ص ٥٠٩، وشكري (د. أحمد خالد ورفاقه) / المنبر في أحكام التجويد ص ٢٠٥، ط ٢٠٠٥هـ-١٤٢٢م، مكتبة النواد- عمان.
- ٩- انظر: ابن مهران الأصهباني، مصدر سابق، وابن الوجيه (عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ت ٧٥٤هـ) / الكنز في القراءة العشر، ص ١٧١، ط ١٩٩٨هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية- بيروت، تحقيق: هناء الحمصي، والنشار (سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري ت ٩٢٨هـ) / البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ١/٤٠٦، ط ١٩٤١هـ-٢٠٠٠م، عالم الكتب- بيروت، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود وأحمد المعصراوي.
- ١٠- انظر المرصفي، مرجع سابق ص ٤٩٤.
- ١١- انظر: الحصري (محمود خليل ت ١٤٠١هـ) / أحكام قراءة القرآن الكريم ص ٣٢٥ و٣٢٤، ط ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، المكتبة المكية- مكة المكرمة، بعناية محمد طلحة بلال منيار.
- ١٢- المرصفي، مرجع سابق ص ٥١٠.
- ١٣- التولي (محمد بن أحمد ت ١٢١٣هـ) / الروض النضير في أوجه الكتاب المنير (مخطوط) ورقة رقم (٤٤٦).
- ١٤- لورش عن نافع النقل، ولحمزة بخلاف عن خالد السكت وصل، ولحمزة والنقل والسكت وفقاً. انظر: القاطني (الشيخ عبد الفتاح ت ١٤٠٢هـ)، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ١/١٧، ط ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر.
- ١٥- انظر: الداني/ المقنع، مصدر سابق، ص ٢١، وابن وثيق (إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ت ٦٥٤هـ) / الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ١١٥ و١١٤، ط ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الأبنار- بغداد تحقيق: د. غاتم قدوري حمد.
- ١٦- (الأبيكة) بالتعريف واحدة الأبيك، وهو الشجر الكثير المنقذ، وليكة (اسم للبقعة أو القرية، منح من الصرف للعلمية والتأنيث).
- ١٧- انظر: ابن الجزري- النشر، مصدر سابق ٤١٥/١.
- ١٨- المصدر السابق ٤١٥/١.
- ١٩- انظر: ابن الجزري (محمد بن محمد ت ٨٢٣هـ) / تحبير التيسير في القراءات العشر ص ٥٦، ط ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م دار الفرقان- عمان، تحقيق: د. أحمد القضاة.
- ٢٠- انظر: ابن الجزري- التمهيد، مصدر سابق ص ٨٠، والمرصفي، مرجع سابق ص ٤٨٦.
- ٢١- قاعدة البديل أن تجتمع همزتان في كلمة، فتكون الأولى متحركة والثانية ساكنة، وعندئذ يجب إبدال الثانية لجمع القراء حروف مد يجانس حركة الهمزة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً، وإذا كانت مضمومة أبدلت الثانية واواً، وإذا كانت مكسورة أبدلت الثانية ياءً، نحو: "أتى، أوتوا، إيتاء" وفي هذا يقول الشاطبي رحمه الله:
وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كأدم أوها
انظر: الشاطبي (القاسم بن فيرة الأندلسي ت ٥٩٠هـ) / حزر الأمانى ووجه النهائي في القراءات العشر، ٤: ١ (باب الهمز المنفرد)، ط ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار الكتاب للنفس، وابن القاصح (علي بن عثمان البغدادي ت ٨٠١هـ) / سراج القارئ المبتدئ ص ٧٨، ط ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، بعناية الشيخ علي محمد الضباع، ومنصور (د. محمد خالد ورفاقه) // المزهر في شرح الشاطبية والدرر ص ١١٤، ط ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار عمار- عمان.
- ٢٢- انظر: ابن مهران/ الميسوط، مصدر سابق ص ٢١٧-٢١٨، وابن الوجيه/ الكنز، مصدر سابق ص ٢٢٧، وابن الجزري/ النشر، مصدر سابق ٢/ ٣٦٠.
- ٢٣- انظر: ابن الجزري / النشر، مصدر سابق ٢/ ٣٦٢-٣٦١.

الثالث منها مكسوراً، يقال: افض، امش، ابن، آئت... وهذا يدل على أن ضمة الحرف الثالث عارضة، جيء بها لتناسب واو الجماعة.

وهذه الأفعال جميعاً يبدأ بها بالكسر، فيقال: إفضوا، إمشوا، إبنوا... كما يبدأ بالكسر بالأفعال التي ثالثها مفتوح أو مكسور نحو:

استطاعوا، استجبوا، انطلقوا، اقرأ، إبن، من قوله تعالى:

﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (الكهف: ٩٧)، ﴿اسْتَجِيبُوا الرَّكْعَةَ﴾ (الشورى: ٤٧).

﴿انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي تِلْكَ اشْتَبَيْ﴾ (المرسلات: ٣٠)، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١)، ﴿إِذْ قَالَتْ رَبِّ إِنَّ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ (التحریم: ١١).

كيف يبدأ بالأفعال إذا اجتمع في أولها همزة وصل وهمزة قطع؟

لهذه الحالة صورتان، فالصورة الأولى: أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع، والثانية: أن تتقدم همزة الوصل على

ومن أمثلة الصورة الأولى: "أتوا، آئت، أوئمن" من قوله تعالى:

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوَصِفًا﴾ (طه: ١٤)، ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتَبِهْ يَقْرَأِينَ عَظِيمًا هَذَا أَوْ يَدَّبَّ﴾ (يونس: ١٥)، ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمَانَتَهُ﴾ (البقرة: ١٨٣).

وهذه الكلمات أفعال تطبق عليها قاعدة اعتبار الحرف الثالث، فكلمة (أتوا) ثالثها ضم عارض، فلا بد من البدء بكسر أولها، فتصبح (إئتوا)، وعندئذ تجتمع همزتا قطع أولهما مكسورة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية ياءً حسب قاعدة البديل^(٢١)، فتصير: (إيتوا)، ويقال مثل ذلك في (إيت) لأن ثالثها مكسور. أما كلمة (أوئمن) فهي فعل خماسي ثالثه مضموم ضمة لازمة، فيبدأ بضم أوله (أوئمن)، ثم تبدل الهمزة الثانية واواً حسب قاعدة البديل، فتصير الكلمة (أوئمن).

ومن أمثلة الصورة الثانية أن تدخل همزة الاستهتام على كلمة أولها همزة وصل، نحو: "أفترى، أطلع، اتخذتم" فهذه أفعال تبدأ بهمزة الوصل، فإذا دخلت عليها همزة الاستهتام، فلا بد من حذف همزة الوصل استغناءً عنها بهمزة الاستهتام المتحركة.

وقد ورد في القرآن الكريم سبعة أفعال، منها خمسة باتفاق القراء، واثنان فيهما خلاف، فالخمس المتفق عليها: (أتخذتم، أطلع، أفترى، أستكبر، أستغفرت) في قوله تعالى:

﴿قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ (البقرة: ٨٠)، ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (مريم: ٧٨)، ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ (سبا: ٨)، ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (ص: ٧٥)، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (الصفون: ١٠).

والموضعان المختلف فيهما: "أصطفى، اتخذناهم" من قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْتَفْتُونَ مِنِّي قُلُوبًا لَّيَقُولُونَ . وَلَكِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَكَادِبُونَ . أَصْطَفَى الْبَتَاتِ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (الصافات: ١٥١-١٥٢).

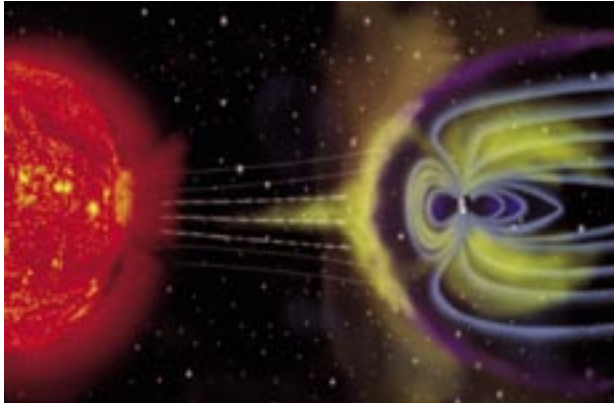
فقد قرأ أبو جعفر، والأصبهاني عن ورش، وإسماعيل بن جعفر عن

صُورَةٌ وَإِسْتِزَارٌ

بقلم: عبد الدائم الكحيل

﴿سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾
(فصلت: ٥٣).

السقف المحفوظ



نرى في هذه الصورة كوكب الأرض على اليمين ويحيط به مجال مغنطيسي قوي جداً، وهذا المجال كما نرى يصدُّ الجسيمات التي تطلقها الشمس وتُسمى: الرياح الشمسية القاتلة، ولولا وجود هذا المجال لاختفت الحياة على ظهر الأرض، ولذلك قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٢).
فهل نشكر لله تعالى على هذه النعمة العظيمة؟!

صورة تثبت أن الحديد نزل من السماء



هذه صورة عرضها موقع (ناسا) للفضاء بتاريخ (٤ مارس ٢٠٠٧) وقال العلماء إنها صورة لمذنب يبلغ طوله أكثر من (٣٠) مليون كيلو متر، وإنه يسبح في الكون ومن المحتمل أن يصطدم بأي

أول صورة للطبقة الثانية من طبقات الأرض



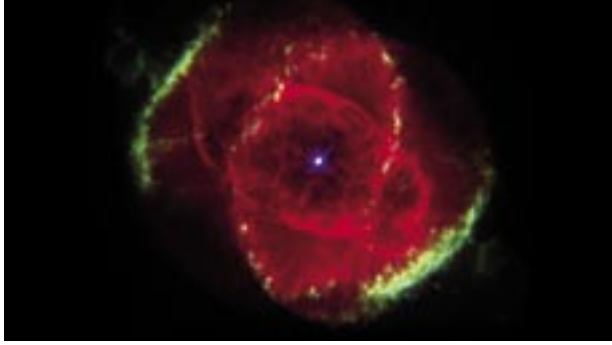
إننا نعيش على جحيم ملتهب! هذه حقيقة رأها العلماء بالصور؛ فالقشرة الأرضية لا تُشكّل إلا طبقة رقيقة جداً، وهناك طبقة ثانية تحتها تتألف من صخور منصهرة..

هذه صورة عرضها موقع (ناشيونال جيوغرافيك) للطبقة الثانية للأرض، وهي أول صورة مباشرة تم الحصول عليها بعد قيام العلماء بثقب في جزيرة هاواي (وهي جزيرة بركانية تشكلت بفعل انطلاق الحمم المنصهرة وتجمدها)، وشاهد العلماء هذه الطبقة الملتهبة في حالتها الطبيعية بعد إجراء الحفر في أرض الجزيرة البركانية على عمق (٥, ٢) كيلو متر. ويؤكد الباحثون المختصون بعلم البراكين أن هذه فرصة لدراسة طبقات الأرض عن قرب.

إن هذه الصورة تُذكّرني بأية عظيمة، ونعمة من نعم الخالق تبارك وتعالى! فماذا سيحدث لو أن القشرة الأرضية (الطبقة الأولى) والتي تعوم فوق الطبقة الثانية الملتهبة، لو أن هذه القشرة الرقيقة غاصت قليلاً في الحمم الملتهبة، ماذا سيحدث؟ إن سطح الأرض سيهتز وينقلب ويفرق في بحر من اللهب! وهذه النعمة تجعلنا نحمد الله تعالى، يقول عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ أَنزَلْنَاهَا بِسُحُوفٍ مَّاءٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ثَمَرًا فَتَنَّا بِيهِ الَّذِينَ أُكْرِهُوا وَجَعَلْنَا فِيهَا سُرُجًا مِّن نَّارٍ وَمَوْجِيهًا كَالْعِظِيمِ﴾ (الملك: ١١). ومعنى (تَمُورٌ) أي تضطرب وتميل وتفرق.

اللَّهُ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْ هَذَا النِّسِيجِ الْمُحْبُوكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ !!

الوردة الحمراء في السماء!

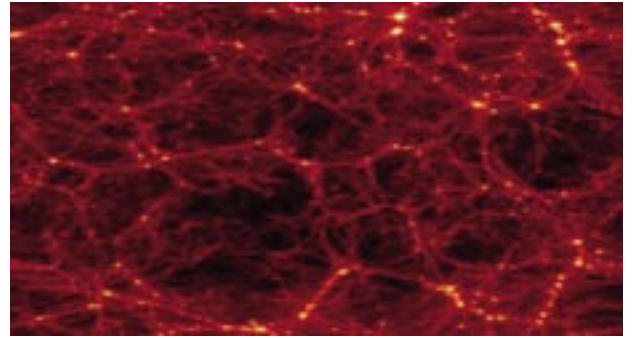


نرى في هذه الصورة التي التقطتها وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" نجماً ينفجر فكُونُ شكلاً يشبه الوردة المدهنة بدهان أحمر، ولذلك أطلق عليها علماء الغرب اسم (الوردة الحمراء المدهنة)، ومن عجائب القرآن أنه حدثنا عن هذا المشهد والذي هو صورة مصغرة من أهوال يوم القيامة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن: ٣٧). فانظروا معي كيف يستخدم علماء الغرب التعبير القرآني ذاته، ألا يدل ذلك على أن القرآن كتاب الله؟!!

موقع عبد الدائم كحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: www.kaheel7.com

كوكب يصادفه، ولدى تحليل هذا المذنب تبين أن ذيله عبارة عن مركبات الحديد، أما النيازك التي سقطت على الأرض منذ بلايين السنين والمحملة بالحديد فقد أغنت الأرض بهذا العنصر، ولذلك عندما تحدّث القرآن عن الحديد أكد أنه نزل من السماء، يقول تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحديد: ٢٥). وهناك العديد من الدراسات تؤكد نزول الحديد من المجرات البعيدة واستقراره في الأرض، بما يتفق مع النص القرآني، آمنتُ بالله!

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (الذاريات: ٧)



هذه صورة للكون كما رآه العلماء بواسطة السوبر كمبيوتر، وهو يمثل جميع المجرات المرئية وأسموه "النسيج الكوني". وسبحان

شركة خرما للتجارة والاستيراد 30 عاماً من العطاء والخبرة



رديترات تدفئة
تير موتكنيك

أطقم حمامات - سير اميك للجدران والأرضيات - خلاطات الماء الساخن والبارد بكفاءة 5 سنوات.
زيارة واحدة لشركة خرما تكفي لاختيار الأفضل حيث ستجدون الجودة العالية
والأسعار المنافسة والصدق في المعاملة.

- أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق باتجاه شارع مكة
هاتف: 5526754 خلوي: 079,5556553

- شارع رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين بعد إشارة حي نزال بـ 500 متر.
هاتف: 4778531 خلوي: 079,6767106

E-mail: khamoco@hotmail.com

وكلاء رديترات التدفئة تير موتكنيك صناعة تركية بمواصفات عالية
كفاله: 10 سنوات ارتفاع 20سم - 90سم سماكة 5سم و 10سم و 15سم.
بويلرات مضخات للتدفئة - حارقات شبكات التدفئة والصحي من
البلاستيك والحديد.

خبر: - المصنع لا يصنع تحت علامات تجارية أخرى مشابهة.
- احرص عند الشراء أن يكون منشأ الصناعة مطبوعاً
على كل قطعة (MADE IN TURKEY).



عبد الرحمن جبريل
مجاز بالقراءات العشر المتواترة

تَوْضِيحَاتٌ فِي بَابِ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ

أولاً: بين الإطباق والاستعلاء:

صفة الإطباق حروفها أربعة هي: الصاد والضاد والطاء والظاء، وتتحقق هذه الصفة على حالتين: الأولى بإلصاق طائفة من اللسان بالحنك العلوي وذلك عند نطق الحرفين: الطاء والضاد، والثانية بمحاذاة اللسان معاذة شديدة للحنك العلوي وذلك عند نطق الحرفين الصاد والطاء.

أما صفة الاستعلاء فهي ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك العلوي دون اشتراط الانطباق، وحروف الاستعلاء سبعة مجموعة في لفظ (خَصَّ ضغط قظ)، فيلاحظ أن الانطباق هو استعلاء زاد عليه الإطباق، بينما الاستعلاء لا إطباق معه، وبعبارة أوضح: فإن كل حرف من حروف الإطباق هو حرفٌ مُستَعَلٌّ، لكن ليس كل حرف مستعل هو حرف إطباق فتكون الحروف (ص، ض، ط، ظ) هي حروف مطبقة ومستعلية، بينما الحروف (خ، ق، غ) فمستعلية فقط.

وربُّ سائل يقول: لماذا لا يعتبر حرف الجيم من حروف الإطباق رغم أنه لا يتحقق صوته إلا بانطباق وسط اللسان على ما يقابله من الحنك العلوي؟

والجواب كما يلي: لأن شرط الإطباق أن يستعلي أقصى اللسان وليس وسطه إلى الحنك العلوي، وذلك غير متحقق مع الجيم، ولهذا فحروف الجيم من حروف الانفتاح والاستفال وليس من حروف الإطباق ولا من حروف الاستعلاء.

ثانياً: بين حرف الهمزة وحروف القلقة:

سؤال: الهمزة حرف مجهور وشديد تماماً كحروف القلقة، ولكنها ليست من حروف القلقة، فلماذا؟

الجواب: حروف القلقة هي المجموعة في (قطب جد)، ومعنى القلقة اضطراب (قرع) مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يُسمع له نبرة قوية، وعلّة ذلك: أن حروف القلقة مجهورة وشديدة. والجهر معناه: انحباس النَّفْس عن الجريان عند نطق الحرف، والشدة معناها: انحباس الصوت عن الجريان عند نطق الحرف، فلما امتنع جريان النفس وامتنع كذلك جريان الصوت مع حروف القلقة وذلك لقوة الاعتماد على المخرج بإبقائه إقفالاً تاماً يمنع خروج الصوت فيلزم مع ذلك التكلف في توضيحها باهتزاز (قرع) المخرج ليتمكن سماعها شبيهة بالمتحركة دون أن يصاحبها شيء من الحركات الثلاث، فتلكم هي القلقة، أما الهمزة فهي حرف مجهور وشديد كحروف القلقة، لكن لا يتأتى صواب نطقها إلا بالضغط المبالغ فيه على مخرجها فيسمع صوتها شبيه السُّعْلَة أو التَهْوُوع (المراجعة)، لذلك استتقلت

في كلام العرب فأجروا عليها حالات التخفيف المختلفة من إبدال أو تسهيل أو حذف أو نقل لحركتها ثم إسقاطها... ففي ذلك كله استغناء عن إلحاقها بحروف القلقة المعروفة... بل من الخطأ قلقلتها.. ومن الملاحظ أن الهمزة إذا سكنت ثقلت لا سيما إذا كان قبلها حرف ساكن نحو: (الماء، الشيء، الخبء) ولهذا يلزم إظهارها حال الوقف عليها وضغطها بالسكون بعكس باقي الحروف؛ فكل حرف ساكن يخفف إلا الهمزة فإنها إذا سكنت ثقلت، وعلى القارئ أن يجتهد في إخراج الهمزة من مخرجها الصحيح؛ وهو أقصى الحلق، وتكون مُرَفَّعة شديدة مجهورة منفتحة، وعليه تجنب تغليظها بخاصة إذا وليها حرف مغلق نحو: (أَرْض، أَصْلَح، أَظْلَم، أخرج).

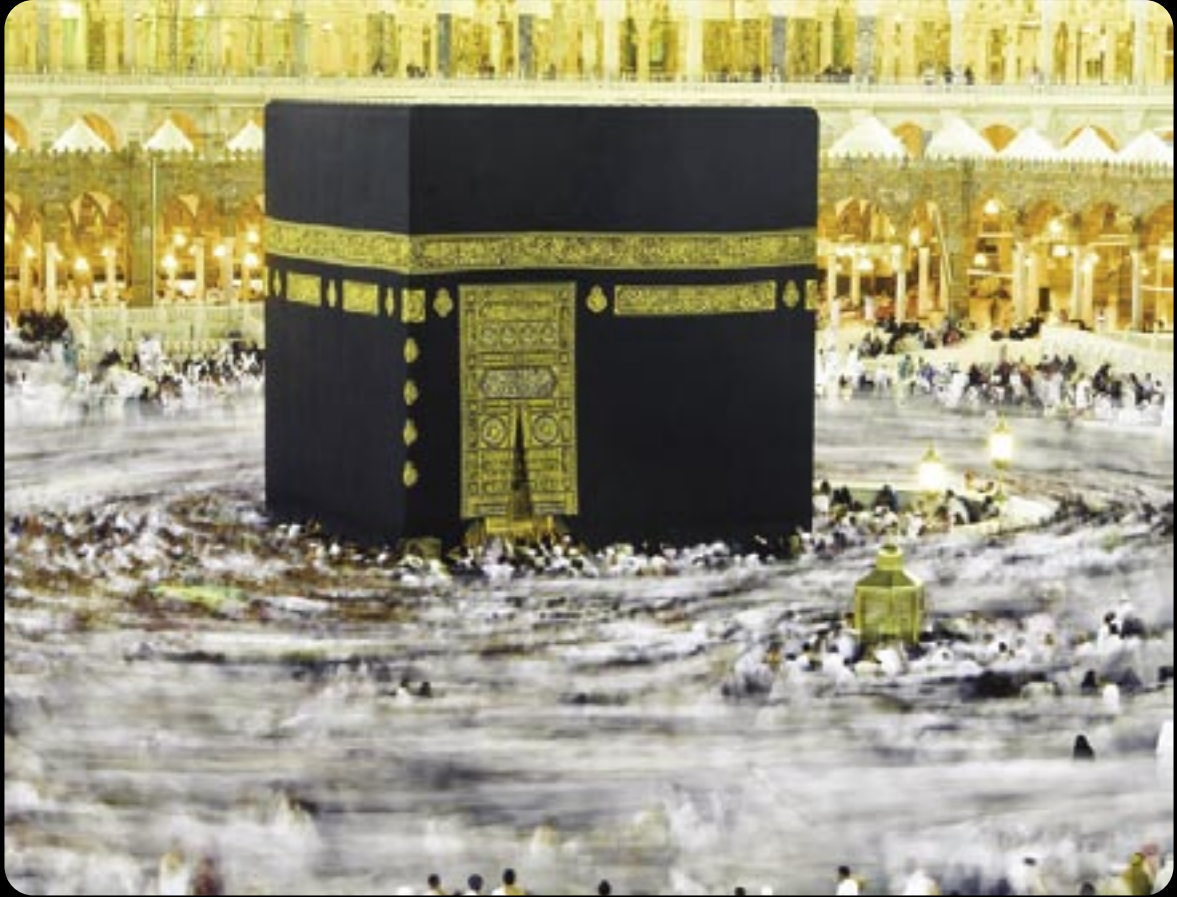
ثالثاً: سؤال: لماذا تكون الميم الساكنة أشد إظهاراً عند ملاقاتها أحد الحرفين: الواو والفاء؟

الجواب: الميم والواو حرفان متجانسان مخرجهما واحد هو الشفتان، ومخرج الميم قريب جداً من مخرج الفاء فهما على هذا الاعتبار متقاربان ولكي لا تختفي الميم عند ملاقاتها لأي من هذين الحرفين يلزم العمل على إظهارها أشد الإظهار، فيلاحظ سرعة تغيير هيئة الشفتين عند النطق بهما فيبدوان بذلك كأنهما في حكم المتباعدتين.

رابعاً: هل تعلم:

- أن حرف اللام هو أوسع الحروف مخرجاً!!
- أن حرف الضاد هو الحرف الوحيد الذي ليس له لقب!!
- أن حرف الضاد هو أطول الحروف مخرجاً!!
- أن هاء المؤنثة لا تلتحق إلا بالأسماء فقط نحو: (جنه، القيامة، نعمه) بينما تاء التأنيث تلتحق بالأسماء نحو: (رحمت، سُنت)، وتلتحق بالأفعال الماضية نحو: (قالت، عملت، أمنت)..
- أن غنة الإخفاء مخرجها مقدّر، ولذلك تتبع الحرف بعدها تفخيماً أو ترفيقاً.
- أن المد المنفصل الحقيقي لا يثبت إلا حال الوصل نحو: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) بينما المد المنفصل الحكمي فيثبت وصلّاً ووقفاً نحو: (يَرَمُّ، مَكَانَهُ).
- أن المد لا ينفرد عن اللين بل يلزم من وجود المد وجود اللين، بخلاف اللين فإنه ينفرد عن المد فلا يلزم من كون الحرف حرف لين أن يكون حرف مد.
- والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. آمين.

وَأَزِنُوا فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ



العيون، والأركان تتلمسها الأيدي، والحجر تُقبَّله الشفاه، ليس رغبة في الأماكن ذاتها، ولكنها رغبة في رضا الملك الذي أضيفت له المناسك، فينطلق اللسان شوقاً لمن ملك: (لبيك اللهم لبيك).

- فإذا اشتعل الشوق تحوّل إلى عزم ورغبة، ولكن تعوقه عدم الاستطاعة، فهنا لا بد من تجديد النية، والاعتذار إلى الله، وتسجيل العهد على النفس، إنه: إن كان قد أُخْرني عجزني هذا العام فإني من أوائل الوفود في عام قابل - إن شاء الله -.

- ومن عظمة العلاقة مع الله في ديننا، أنه إذا رأى - سبحانه وتعالى - منك هذا الشوق وذاك العزم وتلك النية فأبشر، فقد كتب لك أجر الحجيج.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة، قال: "إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، قالوا: يا رسول الله: وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة: حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ". (صحيح البخاري).

يا سائرين إلى البيت العتيق لقد سرتهم جسوماً وسرنا نحن أرواحاً
إنا أقمنا على عُذْرٍ وقد رحلوا ومن أقسام على عذر كمن راحاً
اختبار النية:

نعم لا بد من اختبار نيتك، والنجاح في هذا الاختبار هو رغبتك وشوقك وعزمك، لا إلى جاه أو سفر أو أداء واجب أو تمتع برؤية أماكن. وهيا ننظر إلى هذه الحادثة لنذكر كيف تضبط النيات؟

وقف رجل ينظر إلى وفد الحجيج - وهو غير مستطيع أن يصاحبهم - فوقف يبكي، فقال له أحد الصالحين: "هذه حسرة من انقطع عن الوصول إلى البيت، فكيف بحسرة من انقطع عن الوصول إلى رب البيت؟".

يا سائرين إلى الحبيب ترققوا فالقلب بين رحالكم خلقتة
ما لي سوى قلبي وفيكم وجيبه ما لي سوى دمعي وفيكم سكبته
ثانياً: أن تطلب الدعاء من الحجيج:

- فقد روي عن عمر أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة، فقال: "أي أخي: أشركنا في دعائك ولا تنسنا". (أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

وأنه قال: "اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج". (أخرجه البيهقي وقال ابن حجر حديث حسن).

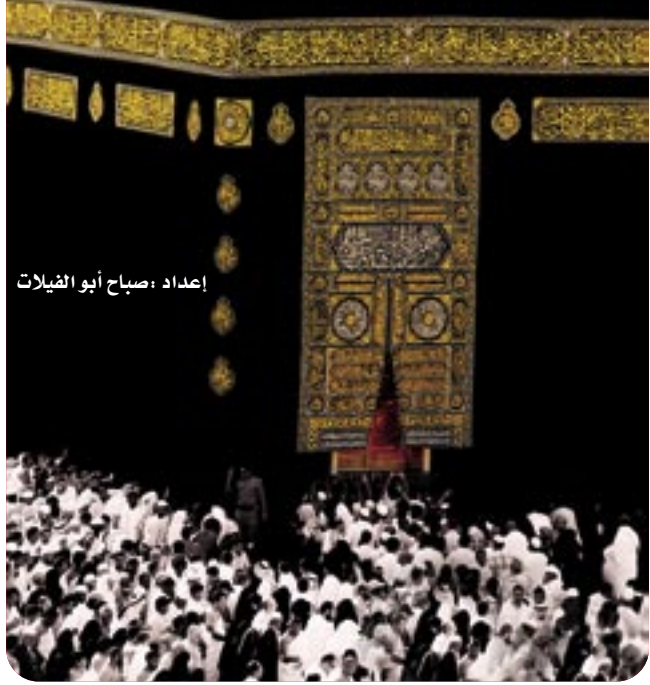
- والحاج مستجاب الدعوة؛ فهو مسافر ودعوة المسافر مستجابة، وقد عدَّ العلماء خمسة عشر موضعاً في الحرم يُستجاب عندها الدعاء.

وهو سيقف في عرفات حيث تنتهي الرحمات، ويتجلى الكريم - سبحانه - ويفخر لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: الذكر عبادة هذه الأيام:

- الطابع العام لسلوكيات الحاج في الأراضي المقدسة هو الذكر والاستغفار، ولا زالت ألسنتهم تلهج بالتلبية: (لبيك اللهم لبيك، لبيك

وجبات الحشر؟ وجبات الحج؟



إعداد: صباح أبو الفيلات

كيف تريح العشر الأوائل من ذي الحجة؟

إلى من اشتاقت قلوبهم لخطوات على أرض النبوة، ولم يستطيعوا..
نذكرهم - وإن لم يحجوا - (بواجبات من لم يحج).

يقول د. أكرم رضا: هناك خمسة واجبات أساسية على من لم يحج ليريح العشرة الأولى من ذي الحجة مع الحجيج؛ وهي:

أولاً: الفهم والشوق والنية:

- أن تفهم - أخي، أختي - أن مناسك الحج هي كمال الامتثال لأوامر الله - تعالى -، وأن ترجمة (لبيك اللهم لبيك) هي استجابة العقل والنفس بالكامل لنداء الملك - سبحانه وتعالى - ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجه عند التلبية: "لبيك اللهم لبيك".

- عرفت ساعتها أن البيت هو بيت الملك، وأن المتوجهين إلى البيت متوجهون للمثول بين يدي الملك، والمقصود هو الله، فإن الرُّحْل يستقر على يابه.

عندها فالشوق المشتعل يزداد اشتعالاً، والرغبة في البيت تتصفحه

إياك - أيها الحاج - ومعاصي اللسان والقلب والعيون، اغتتم حجتك بالذكر والدعاء والبكاء والخشية، فلعلك ترجع كيوم ولدتك أمك

وأوانه وأسنته يُلبّي بلسان واحد (لبيك اللهم لبيك)، ويستغفر ويحمد بلسان واحد؛ ثم ألا تستشعره برجو ربه ويخافه ويحبه بقلب واحد؟ إن هذا اللسان الواحد والقلب الواحد يجتمع على مناسك واحدة هناك في أرض الله الحرام، فكن معهم بلسانك وقلبك، ورغباتك وأشواقك، ومهد الطريق للألفة مع المؤمنين من حولك، وأصلح كل ما بينك وبين المسلمين من خلاف وحقد وبغضاء وحسد؛ فلا يعقل في هذه الأيام المباركة أن تختلفوا وأنتم تلبون بلسان واحد، وتشاقون بقلب واحد.

رابعاً: العمل الصالح:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر، فقالوا: يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء". (أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

ولقد أقسم الله -تعالى- بها، فقال: ﴿وَالْفَجْرِ . وَكَيْلِ عَشْرِ﴾ (الفجر: ٢٠١). والعمل الصالح هنا مفتوح؛ ليقبل جميع الأعمال الصالحة؛ من صلاة وصوم وذكر، وصدقة، وفعل للمعروف، وبر بالوالدين، وصلة رحم، وزيارة صديق.

ثم ألا ترى - بجانب كل ما سبق من الأعمال الصالحة - أن عمل القلب مُقدّم على عمل الجوارح، وكل ما سبق وتحدثنا عنه من نية وشوق وعزم، ومن ذكر وتذكر وتفكير كلها من أعمال القلب الصالحة؟ إن الحجيج في هذه الأيام العشر في أعمال صالحة متدفقة متوالية؛ ألا ترى أن من واجبات من لم يحج أن يشاركهم كل هذا العمل الصالح؟

كيوم ولدته أمه:

إن الحاج الذي أحببت أن تكون معه مأمور بترك أقل المعاصي، ومدّخلها، مجرد أن ينوي. يقول تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٧).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه". (صحيح البخاري).

فإياك ومعاصي العيون، إياك والنظرة الفاسقة الخائنة في هذه العشر، وفي غيرها.

وإياك ومعاصي اللسان، من الفسوق والجidal والغيبة والنميمة.

وإياك ومعاصي القلب، من العجب والكبر والرياء والحسد والحقد.

وكذلك من لم يحج عليه أن يتخلّق بأخلاق الحجيج، ويترك المعاصي لينال جائزته.

لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك (صحيح البخاري).

- ويناديهم ربهم عند الإفاضة ويذكرهم: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٩٩).

فإذا وقع احتمال أن تشغلهم العودة إلى أهلبيهم عن ذكر الله يقول: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (البقرة: ٢٠٠).

- وفي منى حيث أيام التشريق ورمي الجمار، لا عمل للحجاج فيها إلا الذكر، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة: ٢٠٢).

- فاذا ذكر الله مع الحاج إذا (طاف)، وسعى، وحين يقف على عرفات، وحين يفيض من عرفات، واذكر الله مع الحاج حين يبيت في منى.

يقول ذو النون المصري: "ما طابت الدنيا إلا بذكره، ولا الآخرة إلا بعفوه، ولا الجنة إلا برؤية وجهه".

اذكروا وتذكروا وتفكروا:

ومع ذكر الله يتذكر العبد موقع دينه وشريعته بين الأمم:

- هل تحسست مع الحجيج أقدام الوحي الأولى تنتزل بأول ما نزل من القرآن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).

- وهل رأيت تلك الخطوات وهي ذاهبة مودعة بعد أن تلت على الأمة آخر ما نزل من الآيات: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

- ثم هل استشعرت ما حدث بين ﴿اقْرَأْ﴾ و ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾؟

نريد بيعة العقبة:

- هل تدري أين كانت بيعة العقبة، تلك البيعة التي لا يوازئها - عند أصحابها - فضل (حضور بدر)؟ إنها كانت في وادي منى، حيث يبيت الحجيج.

- تفكر يا أخي، ماذا فعلت تلك البيعة للإسلام؟! لقد غيرت وجه التاريخ؛ حيث بايع اثنا وسبعون من الأنصار رسول الله ﷺ فمكنت هذه البيعة المسلمين من الهجرة إلى المدينة، حيث انطلاقة الإسلام الكبرى.

- ألا ترى معي يا أخي ويا أختي أننا نريد عقبة جديدة، وبيعة جديدة تعبر بها العقبة؟ إننا في حاجة إلى عهد صادقة نبني بها أجيالنا الجديدة على الرغبة في العزة والرفعة.

لسان واحد وقلب واحد:

ألا تتفكر يا أخي في أن هذا الجمع المحتشد على اختلاف أجناسه

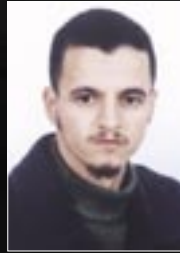
حجة الوداع وإدخال دينكم وإكمال

في العام العاشر من الهجرة المحمدية وفي شهر ذي الحجة الحرام كانت حجة الوداع والبلاغ والتمام والكمال^(١)، هذه الحجة كانت مسك الختام لجهاد^(٢) خير الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، في هذه الحجة حمل النبي ﷺ مسؤولية الدعوة وتبليغ الرسالة لأمته إلى يوم القيامة. وفيها حقق الله وعده لنبيه الكريم ﷺ بوراة الأرض، وإكمال الدين وإتمام النعمة، وظهر دين الإسلام على الدين كله، قال الحق جل ذكره في وعده الذي حققه، وفي سنته في أن النصر للفقير والعاقبة للمتقين: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣). وقال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الفتح: ٢٨).

لقد ختم الله رسالته برسالة القرآن والنبي العدنان ﷺ، وأكمل الله تبارك وتعالى دينه بالإسلام، وأتم به نعمته على الناس أجمعين، فاستغنوا بدين الإسلام عما سواه، ولم يعودوا بعده بحاجة إلى ملل جديدة أو دين جديد؛ فقد اشتمل الإسلام على كل ما يحتاج إليه الناس من تعاليم وتشريعات في مختلف جوانب الحياة كلها، بحيث يكتفي الناس بشريعة الإسلام، ولا يتشوقون إلى شريعة أخرى يلتصقون فيها الهداية، أو يبحثون عن مبادئ ضالة وأفكار مستوردة وقوانين دخيلة بدعوى استكمال نقص في دينهم ومبادئهم، أو استدراك على قانون من قوانينهم أو حكم من أحكامهم، أو نحو ذلك من ترهات وأباطيل لا صلة لها بالدين، ولا تليق بأمة سيد المرسلين، ولا تصدر إلا عن جاهل ومتجاهل بكنه الشريعة أو كافر أو مغرض يخدم مصالح الأعداء، أو خبيث النية والمقصد اتخذ الشيطان ولياً من دون الله، أو مفسد لفهم هذه الشريعة الغراء العظيمة.

في حجة الوداع والبلاغ تحقق الوعد الإلهي وسنته بإظهار دين الحق على الدين كله، وإتمام نور الإسلام رغم أنف المعتدين الذين طالما حاولوا إطفاءه والكيد له. وانتهت كل العهود التي أبرمت مع المشركين، وحُظر عليهم دخول المسجد الحرام، فأصبح أهل الموسم من المؤمنين والموحدين الذين لا يعبدون إلا الله ﷻ، وأقبلت وفود الله من كل فج عميق قاصدة البلد الحرام تيمم وجهها شطر الكعبة المشرفة، وهي مشتاقفة إلى ذلك اللقاء مع أمير حجها ومعلمها مناسكه في هذا العام سيدنا رسول الله ﷺ.

ونظر سيدنا محمد ﷺ إلى تلك الحشود المؤمنة والألوف المؤلفة الواقفة ببناء البيت متضرعة خاشعة ملبية لله ﷻ، فسره ذلك وشرح الله صدره لما رأى ثمرة ذلك الجهاد الطويل في مكة والمدينة؛ وما هي الوفود كلها منقادة للحق، ومهتدية بالإسلام، فانتهمز ﷺ هذه الفرصة الثمينة ليغرس في القلوب لباب الدين؛ فألقى كلماته النورانية ليبدد آخر ما أبقته الجاهلية من مخلفات وأفات في النفوس ويؤكد ما يحرص



د. رشيد كهوس
جامعة محمد الأول / وجدة - المغرب
rachid-11@maktoob.com

خطبته ﷺ في حجة الوداع كانت عنواناً ختامياً لإبلاغ الرسالة وأداء الأمانة والنصح للأمة

أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، (...) وربما الجاهلية موضوع (...)، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه. فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله. وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال بإصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء ويكفها (١) إلى الناس: اللهم أشهد اللهم أشهد. ثلاث مرات (٧).

نشهد يا حبيب الله أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وكشفت الغمة، وجاهدت في الله حق الجهاد حتى انتقلت إلى الرفيق الأعلى.

وهنا نقف مع بنود هذه الخطبة العظيمة نسلط عليها بعض الأضواء لنستضيء بنورها الوضاء:

البند الأول: (إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام...)، وكرر النبي ﷺ هذه التوصية، وها نحن اليوم في زمن ترهق فيه الأرواح، وتراق فيه الدماء البريئة، وتنتهب فيه أموال الشعوب، ويُعتدى فيه على الناس في كل وقت وحين، و"الاستدمار" الصليبي واليهودي ما زال ينهش في جسم الأمة بالمخلب والناب.

البند الثاني: (ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي...)، وها هي الأمة الإسلامية اليوم قد مزقتها الحروب القومية والطائفية والعرقية والمذهبية، وأعداء الإسلام ينبشون التراب عن الجيفة المنتنة، تلك القومية العربية والأمازيغية والوطنية... كل هذه المصائب كانت نتيجة تلك المخالفة لهذا البند.

البند الثالث: في باب المعاملات: فكل ربا موضوع وأن للناس أموالهم لا يظلمون ولا يظلمون. وما الأزمة الاقتصادية التي حلت بعالمنا اليوم وبدأت تتخرق في كيان الدول العظمى والصغرى، وتندثر بانتكاس راياتها إلا بسبب المعاملات الربوية المحرمة.

البند الرابع: حدد فيه النبي ﷺ زمن الحج بعدما كان المشركون يتلاعبون بالأشهر، فلا حج إلا في شهر اسمه ذو الحجة. وهو الشهر الذي حج فيه سيدنا رسول الله ﷺ حجته الأخيرة.

البند الخامس: وضع فيه النبي ﷺ أسس حقوق المرأة في الإسلام؛ فأوصى بالنساء خيراً، وهي وصية جامعة شاملة تهدف إلى القضاء على الظلم ضد المرأة.

البند السادس: أوصى النبي ﷺ بالاعتصام بالكتاب والسنة وهما المخرج من كل ضيق والدواء لكل داء والأمان من كل تيه وشقاء وضلال وزنج.

دين الإسلام على إشاعته من أخلاق وأداب وأحكام..

فأفرغ ﷺ في أذان تلك الجموع النصائح الغالية والمعاني الثمينة التي بُعث بها، وملاً قلوبها بنورانية ربانية، وحملها مسؤولية تبليغ رسالة الإسلام بعده.

كان ﷺ يحس أن تلك الجموع الحاشدة وهذا الركب المبارك سينطلق في بيءاء الحياة وقفارها وحده؛ فهو يصرخ به كما يصرخ الوالد بابنه، يوصيه بالرشد ويذكره بما ينفعه أبداً. وهاهو يوصي أمته بما ينفعها ويضمن عزاها ومجدها ويحفظ لها كرامتها ووحدتها.

وأكد الوصايا مراراً وهو على ناقته القصواء، واستثار أقصى ما في الأعماق من انتباه، وعاود صيحات الإنذار ليحذّر تلك الجماهير المائجة من كيد الشيطان، وبعد ذلك انتزع شهادة من الناس على أنفسهم وعليه أنهم قد سمعوا وأنه قد بلغ؛ ليقطع جميع المعاذير المنتحلة، وليجعل مهمة التبليغ لمقاة على أعناق الجميع، ويخلي ذمته من عهدة البلاغ والتبليان التي نيظت بعنقه صلوات ربي وسلامه عليه.

لقد ظل ﷺ عقدين وثلاث سنوات يصل الأرض بالسماء، ويتلو على القاصي والداني ما أنزل عليه من ربه، ويغسل أدران الجاهلية التي التاث بها المجتمع، ويربي الجيل الذي سيحمل الراية بعده لينشر الإسلام في أرجاء المعمورة..

وها هو -عليه الصلاة والسلام- يقود الحجيج في أول موسم حج تطهر فيه البيت من دنس الشرك والأوثان، ويتوجه فيه كل الناس للواحد القهار..

وهاهي الجموع الكثيرة من الناس أتت من كل فج عميق ومن كل جهات الجزيرة العربية لتلتقي بالحبيب الأكبر والمصحوب الأعظم ﷺ في الأيام الأخيرة من حياته، ولتشهد منافع لها في خطبته العظيمة التي وضعت مبادئ ودعائم حقوق العباد (٢).

ولله ما أروعها من كلمات، تلك التي خرجت من فيه ﷺ بعد أن بلغ رسالة ربه إلى الناس كافة، وجاهد في الله حق جهاده ثلاثة وعشرين عاماً لا يكل ولا يمل.

ما أروعها من لحظات، وحبیب الله ﷺ ينظر إلى أجيال المستقبل، وإلى ثمرة تربيته الذين سيحملون هم الدعوة الإسلامية. وراية الجهاد من بعده إلى يوم القيامة، يُنبههم ليسمعوا خطابه المودع: "أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا" (٤).

قال ﷺ في خطبته (٥) العظيمة: "إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ



وما الشقاء والذل والهوان الذي أصاب الأمة الإسلامية إلا ببعدها عن هذين المنبعين، مصدر كل عزة وكرامة ونصر وتمكين.

وخلاصة المرام في تحقيق المقام:

بذلك المنهاج النبوي الجامع، بين الرحمة والقوة، والجهد والتربية، والعدل والإحسان أخذت جذوة الباطل تخمد رويداً رويداً، حتى أفل نجم الجاهلية، وظهر فجر الإسلام وثبتت دعائمه. وخضع العرب بعدما لان قيادهم للحق - بعدما انكمش الباطل واندرثر - في حجة الوداع.

وانتهت مناسك الحج وسمع الناس كلهم صوت الحق المبين، فحث سيدنا محمد ﷺ الركب إلى مدينته المنورة لا ليأخذ حظاً من الراحة في متزهاتها، بل ليستأنف حياة الجهاد ويستقبل الوفود الوافدة على الإسلام لترجع إلى قومها مبلغة للرسالة الخالدة، وليعبئ جيشاً يكسر به أنفة الروم وكبرياءهم.

إنها أمانة عجزت السماوات والأرض عن حملها، وراحة أصحاب الرسالات تكون عندما يرون بواكير نجاح الدعوة دانية القطاف، وثمرتها طيبة مباركة.

وتحققت الوعود الإلهية وسُنَّه الثابتة:

﴿وَالْمَاقِدَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه: ١٣٢).

﴿وَاللَّهُ مُبِينٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف: ٨).

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء: ٨١).

الهوامش:

١- سميت حجة الوداع؛ لأن سيدنا رسول ﷺ بعدها بأمد قصير التحق بالرفيق الأعلى، ولأن العبارات الواردة في خطبته ﷺ تفيد بأنها آخر لقاء مع تلك الحشود التي أتت من كل فج عميق لتشهد منافع لها في الصحة المباشرة له ﷺ والتلقي المباشر منه والتشرب القلبي من معينه. وسميت حجة البلاغ؛ لأن سيدنا رسول ﷺ كان يذكر في خطبته عبارات التبليغ: (ألا هل بلغت؟) (فليبليغ) ... أضف إلى ذلك أنها كانت خاتمة البلاغ إلى البلاد العربية، فعم القاصي والداني العلم بدعوة الإسلام؛ فمنهم من دخل في الإسلام وأشرب حبه في قلبه وتمكن الإيمان فيه، ومنهم من قدم الطاعة للإسلام ولأحكامه ولما يدخل الإيمان قلبه. وأسماها كذلك بحجة التمام والكمال، لكمال الدين وإتمام النعمة على المسلمين.

٢- ليس الجهاد ما علق بأذهان الجاهلين بالإسلام اليوم بأنه حمل السيف وقتال العدو وانتهى الجهاد، بل الجهاد أعظم من أن يُحْتَدَقَ في حُنْدُقِ صَيْقٍ؛ هو أن يكون كل فرد من أفراد الأمة المسلمة في بذل جهد مستمر صباح مساء ليحس الإسلام وتقوى شوكة المسلمين، وتنتشر الدعوة الإسلامية في العالمين، وينالوا رضى الله يوم الوقوف بين يديه بتزكيتهم لنفوسهم واهتمامهم بمصير أمتهم؛ أي بخلاصهم الفردي والجماعي.

٣- أفضل استعمال مصطلح "حقوق العباد" بدل من مصطلح "حقوق الإنسان" الثابت في غير أرضنا، والمستورد من الغرب، ففي ديننا وموروثنا ما يفنينا عن تعبير غيرنا. فليس لدينا في كتب الفقه الإسلامي ما يسمى بـ "حقوق الإنسان"، ولكن لدينا ما يسمى بـ "حقوق العباد".

٤- سيرة ابن هشام، ٤/٦٦٤.

٥- خطب النبي ﷺ في عرفات خطبته هذه الجامعة، وفي يوم النحر بمنى خطبة أخرى، وفي أواسط أيام التشريق - وهو يوم النحر الأول - خطبة أخرى، وهي تأكيد لبعض ما جاء في الخطبة الأولى، وتكرار الخطبة في هذه الحجة أمر لا بد منه، لحاجة المسلمين إلى ذلك، وليلبغوا عنه ويحسوا بثقل الأمانة الملقاة على عاتقهم، وليلبغوها إلى من لم يحضر إلى يوم القيامة.

٦- ينكتها: معناها يقلبها ويردها إلى الناس مشيراً إليهم. صحيح مسلم بشرح النووي، ٤/٤٢٢.

٧- صحيح الإمام مسلم، كتاب الحج، باب في المتعة بالحج والعمرة، ح ٢٩٥٠. سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ، ح ٢٠٧٤.

لحفاظ القرآن الكريم الآن....

جهاز اقرأ لتحفيظ القرآن الكريم (الهاتف الإلكتروني الناطق)



استمع وشاهد آيات القرآن الكريم
بالرسم العثماني على شاشة
مضاءة و بأجمل الأصوات

مميزات الجهاز

- 1- يحتوي على القرآن الكريم
كاملاً بصوت (٣) قراء ،
- الشيخ ماهر المعقلي
(القرآن كاملاً).
- الشيخ سعد الفامدي (القرآن كاملاً).
- الشيخان السديس والشريم (القرآن كاملاً).
- 2- يحتوي على **خاصية تكرار الآيات** ليساعد على
الحفظ.
- 3- يحتوي على خاصية البحث في القرآن الكريم.
- 4- ترجمة فورية لمعاني القرآن الكريم **(٢٥) لغة .**
- 5- تفسير ابن كثير/ كامل + الجلالين/ كامل.
- 6- كتب السنة الستة:
 - صحيح البخاري
 - سنن النسائي
 - سنن الترمذي
 - كتب رياض الصالحين.
- 7- كتاب الرحيق المختوم باللغة العربية + اللغة الإنجليزية.
- 8- كتب قصص الأنبياء.
- 9- مناسك الحج والعمرة.
- 10- حصن المسلم (أدعية صوتية+ نص).
- 11- أذكار الصباح والمساء (صوت + نص).
- 12- أسماء الله الحسنى (صوت+نص).
- 13- دعاء ختم القرآن الكريم.
- 14- تحديد أوقات الصلاة و اتجاه القبلة لـ (١٠,٠٠٠) مدينة
في العالم .
- 15- ساعة مع التقويم الهجري والميلادي.
- 16- مسجل + مشغل الصوت (١٥٠ ساعة صوتية).
- 17- صوت قراءة القرآن واضح ومرتفع.
- 18- شامل سماعات الأذن .
- 19- **بطارية نوکيا قابلة للشحن والتبديل**
- 20- كفاءة سنة كاملة.

الوكلاء مؤسسة اقرأ هاتف 079/9524680

مطلوب مسوقين بعمولة (ذكور و إناث)

الحج في أبهى معانيه

بقلم : أحمد ظاهر أبو عمر
مدير التحرير

الحج أقصى الجهد؛ الجهد في العبودية لله تبارك وتعالى، والجهد في
الضراعة إليه سبحانه، بل هو منتهى العبودية الخالصة والتذلل بين يديه
جل وعلا.

الحج عبادة العمر، وهو عمود متين لا يقوم البناء إلا به، ولم لا، فهو
أفضل الجهاد الذي لا قتال فيه وأحسنه وأجمله، ولم لا ف "الحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة". (صحيح مسلم)، ولم لا، ف "الحج والعمرة ينفيان
الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة". (سنن
الترمذي بإسناد حسن)، و "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم
وُلدته أمه". (رواه أحمد في مسنده وصححه الألباني).

حين يرفع الحاج يديه ملبياً "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك
لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك" يخلع أوضاع الدنيا
رامياً بثوبها الملطخ بالذنوب جانباً ليلبس ثوباً نقياً يليق بالوقوف بين يدي
ربه .. يبتهل إليه ويناجيه، يليب نداءه الكريم، في خشوع وخضوع، يلتمس
العفو والمغفرة، ويستنزل الرحمة والرضى والقبول. هذا هو حال من يقبل
على الله ملبياً موحداً له سبحانه مقرأً بأن الحمد والنعمة له والملك.

في كل موقف من مواقف الحج وقفة وحكمة بالغة، من الإحرام حتى
طواف الوداع، فتحن تشعر في كل عمل من أعماله بزدان تتزود فيه لما
بعد الحج، حيث صخب الحياة ولغظها، وفي كل مكان في الحج ذكرى
تفيض مشاعر جياشة، فيها هي "الكعبة .. البيت العتيق .." ماثلة أمامنا
شامخة على مرّ الدهور والعصور منذ إبراهيم الخليل وإسماعيل عليهما
السلام إلى محمد خاتم الأنبياء والمرسلين إلى يومنا هذا .. مسيرة ضاربة
جذورها في أعماق الزمان والمكان، وحبل متين متواصل ممتد عبر الدهور
لا ينقطع حتى تقوم الساعة، وكأن هذا الموكب الطويل مجلّ بالنور تحفه
عناية الله وتحرسه، وها هو "زمزم" الصامد الشاهد على الحق الثابت
الذي لا عوج فيه، وهبه الله حياً في النفوس، ورياً في الأرواح، لا يمل منه
العابد ولا يكل .. و "عرفة" العظيمة كلها موقف تتجلى فيها عظمة
الرب سبحانه، ويحلو فيها الدعاء، وما أجمله من دعاء وما أشعته
في هذا الموقف العظيم؛ الذي تسكب فيه العبرات، وتهطل فيه الدموع، لعل
فيوضات الرحمة والقبول تنزل فتحيط بالداعين المخلصين.

أنا من ليس لي منه مجير بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقر بكل ذنب وأنت السيد المولى الغفور
فإن عذبتني فبسوء فعلي وإن تغفر فأنت به جدير
أفر إليك منك وأين إلا إليك يفر منك المستجير

قناديل الحج

الإخلاص لله تعالى سرُّ قبول الأعمال

إليك قصدي لا للبيت والحجر ولا طويلاً بأركان ولا أثر
(المنثور، لابن الجوزي)

الحج مقصد القلوب المؤمنة

إخواني! تالله لقد جمع الحجيج الخير الجمّ ليلة جمع، ونالوا المني إذ دخلوا في منى.

نال المني من حلّ في وادي منى
غيري فإني ما بلغت مُرادِي
وبكيت من ألم الفراق وشقوتي
فيكي الحجيج بأسره والوادي
رفعوا بأيديهم وضخوا بالبكا
وَضَمَّتْ من حُزني يدي لفؤادي
(المنثور، لابن الجوزي)

تمني الحج مع الرسول الكريم ﷺ

إخواني! تالله لقد جمع الحجيج الخير الجمّ ليلة جمع، ونالوا المني إذ دخلوا في منى.

أحبّتي عاد ذهني إلى زمن
مُعظّم في سويدا القلب مستطر
كأنني برسول الله مُرتدياً
ملا بس الطهر بين الناس كالتمر
يمضي ينادي خذوا عني مناسككم
لعل هذا ختام العهد والعمر
وقام في عرفات الله مهمطياً
قصواءه ياله من موقف نضر
فينحني شاكراً لله منته
وفضله من تمام الدين والظفر
يشدو بخطبته العصماء زاكية
كالشهد كالسلسبيل العذب كالدرد
يا ليتني كنت بين القوم إذ حضروا
مُمتّع القلب والأسماع والبصر
وأبيري لرسول الله الثّمه
على جبين نقيّ طاهر عطر
يا غافلاً عن مزاياه وروعته
يَمُّ إلى كتّ التاريخ والسير
يا ربّ لا تحرمننا من شفاعته
وحوضه العذب يوم الموقف العسير
(المنتخب من الشعر والبيان، أمير بن محمد المدري)

من الذكر الحكيم

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٧).

﴿وَأَمَّا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧).

﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٩٧).

من هدي النبوة

سُئِلَ رسول الله ﷺ: "أيُّ العمل أفضل؟ فقال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حجٌّ مبرور". (صحيح البخاري).

قال رسول الله ﷺ: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس جزاءً إلا الجنة". (صحيح مسلم)

يا مواكب الحجيج

يا مواكب الحجيج! هل تعلمون أنكم خلفتم وراءكم قلباً يخفق كخفق قلوبكم، قد أقعده المرض عنكم، وساقه الشوق معكم، فلا تهبطون وادياً، ولا تصعدون شرفاً، ولا تؤدون شعيرة إلا وهو معكم، ولكنه موثق بحبال الله، فادعوا له كما تدعون لأنفسكم، وإذا تعلقتم بأستار الكعبة فابكوا عنه كما تبكون عن أنفسكم، فما أنتم أولى بالبكاء منه، ولا هو أقل رجاءً للرحمة منكم.

(مصطفى السباعي، هكذا علمتني الحياة)

في الشوق للحج والحجاج

أُحْجَّاجُ بَيْتِ اللَّهِ فِي أَيِّ هَوْدَجٍ وَيَفِي أَيِّ خَدْرِ مِنْ خَدُورِكُمْ قَلْبِي
أَبْقَى نَحِيلَ الْجَسْمِ فِي أَرْضِ غَرْبِي وَحَادِيكُمْ بِحَدُوقِ قَلْبِي مَعَ الرَّكْبِ

(المنتخب من الشعر والبيان، أمير بن محمد المدري)

أيها الحاج!!

حول البيت يحتويك الغناء الجمُّ من الطائفين والرُّكَّع السُّجُود..
ويكتنقك السَّيْلُ المُتَّادِي بالضراعة بين الصفا والمروة.. ويشملك
الحشد العظيم عند المشعر الحرام..
وعلى ذلك فالطريق معلَّمة ﴿فَلَا رَفَّتْ وَلَا قُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾
(البقرة: 197). والأدعية معروضة.. والإجابة قريبة.. والمنافع مقصودة
معقودة بالمنهل العذب من الذكر الحكيم.

(الحج إلى بيت الله الحرام، مصطفى الفيلاي)

خواطر من عرفات

عرفات، يا رمز الأمة والرسالة، عرفات، كم وَقَّتْ ساحتك جُمُوع،
وسالت على ثراك دموع، وتعارفَ على راحتك الناس، وذابت في
مُحيطك الأجناس، كم تعانقت فوقك قلوب، وفُرَّجَتْ على ثراك
كروب، كم امتزجت فيك دموع المذنبين، وتوحدت رغبات الراغبين،
كم تجرَّدتْ فيك النيآت وسالت على جنباتك العبرات، وخشع أهل
الأرض لخالق الأرض والسموات.

(أفضل أيام الدنيا، للشيخ جماز بن عبد الرحمن الجماز)

الحج.. والإقبال على الله

الحج ركنٌ، نادى به إبراهيم الخليل، فأذَّن، فبَلَّغَ اللَّهُ أذَانَهُ، فَلَمَّا
عَلِمَ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ النِّدَاءِ، تَنَبَّحَتْ لَهُ أَسْمَاعُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ،
فَصَارُوا لَهُ مُجِيبِينَ وَلِدَاعِيَهُ مُلَبِّينَ، قَطَعُوا الْوَهَادَ وَسَارُوا الْفِيَا فِي
وَجَاوَزُوا النَّجَادَ مَحَبَّةً وَمَرْضَاةً لِرَبِّ الْعِبَادِ، سَارُوا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ
رَاجِينَ، وَفِي جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ وَعَظِيمِ كَرَمِهِ آمِلِينَ، خَرَجُوا وَكُلُّهُمْ أَمَلٌ
فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُبَادِيَهُمْ: حَجٌّ مَبْرُورٌ وَسَعْيٌ مَشْكُورٌ وَذَنْبٌ
مَغْفُورٌ.

(دمعة في الحج، د. محمد بن محمد الأمين المختار الشنقيطي)

مياه الحنفية		
pH	٦,٥	درجة الحموضة
Calcium (mg/dl)	٢٩	الكالسيوم
Magnesium (mg/dl)	٠,٠	المغنيسيوم
Sodium (mmol/L)	٠,٠	الصوديوم
Potassium (mmol/L)	٠,٠	البوتاسيوم
TDS	٢٢٧	المواد الصلبة الذائبة

مياه صحية		
pH	٧,٠	درجة الحموضة
Calcium (mg/dl)	٤٥	الكالسيوم
Magnesium (mg/dl)	١٧,٠	المغنيسيوم
Sodium (mmol/L)	٠,٤	الصوديوم
Potassium (mmol/L)	٠,٠	البوتاسيوم
TDS	٣٨٣	المواد الصلبة الذائبة

مياه زمزم		
pH	٦,٥	درجة الحموضة
Calcium (mg/dl)	٧٢	الكالسيوم
Magnesium (mg/dl)	٢٤,٥	المغنيسيوم
Sodium (mmol/L)	٦,١	الصوديوم
Potassium (mmol/L)	١,٣	البوتاسيوم
TDS	٨٧٨	المواد الصلبة الذائبة

مع أن نسبة الأملاح في ماء زمزم مرتفعة إلا أن طعمه أميل إلى المذاق الحلو

تحاليل في المختبر على ماء زمزم:

قمت بأخذ ثلاث عينات من المياه: الأولى: من مياه زمزم، والثانية: من مياه العبوات الصحية التي تباع في الأسواق، والثالثة: من مياه الصنبور (الحنفية).

جمعت هذه العينات الثلاث وأرسلتها إلى المختبر وكانت النتائج مذهلة، (انظر صور التقارير).

كانت النتيجة أن نسبة الأملاح مثل: الكالسيوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم مرتفعة في ماء زمزم، ومع ذلك فطعم ماء زمزم حلو المذاق وليس مالح المذاق كما كنا نتوقع، وهذا السر الإلهي دليل على قدرة الله العظيمة.

استعمالات ماء زمزم غير الشرب:

من السنة الشرب من ماء زمزم، وصبه على الرأس، والوضوء به، فقد وردت سنية الشرب من ماء زمزم عند الفراغ من الطواف بالبيت وقبل البدء بالسعي، وسنية صبه على الرأس، وكذا سنية شرب ماء زمزم عند الفراغ من أداء المناسك، وبماء زمزم غسل قلب المصطفى ﷺ، فقد شق صدره الشريف ﷺ أربع مرات، كما في صحيح البخاري: مرة وهو ابن أربع سنوات وكان عند مرضعته حليلة السعدية، ومرة ثانية وهو ابن عشر سنوات، ومرة ثالثة حين نبئ عند مجيء جبريل ﷺ بالوحي إليه، ومرة رابعة في ليلة الإسراء والمعراج حين عُرج به إلى السماء، وفي ذلك كله حكم عظيمة؛ فقد خص الله تعالى ماء زمزم ليغسل به قلب الحبيب المصطفى ﷺ، ولم يغسل إلا به؛ لأنه أفضل ماء.

الكميات التي تُضخ من بئر زمزم:

تبين من اختبارات الضخ أن البئر تضخ ما بين (١١) إلى (١٨,٥) لتراً في الثانية، فقس على هذا كم ضخ البئر من مياه منذ بحثها بعقبه جبريل ﷺ لإسماعيل وأمه هاجر عليهما السلام!! وكم روت وتروي أجيالاً وأجيالاً من البشر!! فمثلاً في موسم الحج كل عام يجتمع أكثر من مليوني حاج في وقت واحد، الكل يشرب من ماء زمزم، ويعود إلى بلده وقد حمل معه من هذا الماء كميات لا بأس بها وتبقى كما هي دون أن يطرأ عليها أي تغيير، فهذه بركة من الله فانهل منها ما شئت موقناً بالإجابة؛ فهو تعالى سميع مجيب.



شاي الغزالين

الأصالة في الضيافة العربية



يبقى شاي الغزالين الجدير باختيار العائلة. شاي الغزالين المفضل للمتذوقين وذوي الخبرة.

معبأ حسب أعلى المواصفات وبأحدث تقنيات التعبئة والتغليظ. يأتيكم من أشهر مزارع الشاي في سيريلاكا مباشرة ليصل إليكم طازجاً ونقياً.



الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

بمناسبة موسم الحج

اختر الإجابة الصحيحة :

١- يُطلق على أيام الحج بدءاً من اليوم الثامن من ذي الحجة وانتهاءً بأخر أيام عيد الأضحى، وهي الأيام: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، من ذي الحجة، الأسماء التالية:

(أ) يوم التروية، يوم عرفة، يوم النحر، أيام التشريق الثلاثة.
(ب) يوم عرفة، يوم التروية، يوم النحر، أيام التشريق الثلاثة.
(ج) يوم التروية، يوم عرفة، يوم مزدلفة، أيام التشريق الثلاثة.

٢- قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَجَلَّ فِي يَوْمٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ٢٠٣). يُقصد بالتَّعَجُّلُ في هذه الآية:
(أ) رمي الجمرات في أول يومين من أيام عيد الأضحى.
(ب) الوقوف بعرفة ورمي الجمرات في أول أيام عيد الأضحى.
(ج) رمي الجمرات في أول ثلاثة أيام من عيد الأضحى.

٣- يدل الحديث: " من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه " على أن الحاجَّ يُغفر له كل سيئاته في حق الله، أما ما يتعلق بحقوق العباد ف:
(أ) لا تُغفر له إلا بأدائها لأصحابها قبل الخروج إلى الحج.
(ب) إذا كان حجه مبروراً يُغفر له حتى ما كان في حقوق العباد.
(ج) لا تُغفر له إلا بأدائها أو مسامحة أصحابها.

٤- يدل حديث "الحجُّ عرفة" على أن:
(أ) يوم عرفة هويوم الحج الأكبر.
(ب) الوقوف بعرفة ركنٌ لا يصحُّ الحجُّ إلا به.
(ج) الوقوف بعرفة يُغني عن غيره من أعمال الحج، فلو اكتفي به كان الحج مقبولاً.

٥- أنواع الحج: (الإفراد والقران والتمتع)، وكلها تشترك في مجمل أعمال الحج، ويتميز كل نوع ببعض الأعمال، ومن ذلك:

(أ) يشترك القارن والمفرد بالبقاء على الإحرام حتى يوم النحر، ويشترك القارن والمتمتع بوجود الذبح.
(ب) كل نوع له مناسكه الخاصة من الإحرام والتحلل والذبح والرمي، فلا يشترك نوع مع نوع إلا في الوقوف بعرفة.
(ج) تشترك الأنواع الثلاثة في أعمال الحج، ويتميز المتمتع ببقائه على إحرام واحد للعمرة والحج معاً، ويتميز المفرد بوجود الذبح.

٦- يرمي الحاجُّ الجمرات خلال أيام عيد الأضحى، ومجموع عدد الحصيات في كل يوم على التوالي:
(أ) ٧ / ٢١ / ٢١ / ٢١ .
(ب) ٢١ / ٢١ / ٢١ / ٢١ .
(ج) ٢١ / ٢١ / ٢١ / ٧ .

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- ١- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- ٢- إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.
- ٣- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٠/١٢/٢٠٠٩.
- ٤- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

إجابات مسابقة العدد 94

- | | |
|----------------|----------------|
| ٤- | ١- |
| ٥- | ٢- |
| ٦- | ٣- |

للإعلانا تكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٨ / ٥١٥٣٥٥٧

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- الحسن قديسي / المغرب
- فهيمة رمضان أحمد خليل
- عاصم عبد الناصر عبد الله ربحان
- أسماء مصطفى محمد ياسين
- كفاية عبداللطيف حسين محمد
- هيثم عبدالكريم محمد الفقيه
- براء محمد خير غازي الصلاح
- عمر "محمد رضا" عسكر محمد
- سناء كامل أحمد شعلان
- فاطمة علي أحمد القزق

إجابات مسابقة العدد الثاني والتسعين

٥- ابن ماجه

٣- الثالث والرابع والخامس عشر

١- الثالث عشر من رمضان

٦- رجب

٤- زينب بنت خزيمة أو سودة بنت زمعة

٢- ١٦ رمضان عام ١٢١٣هـ



كوبون مسابقة العدد 94

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

كان أول معرفته بالإسلام في الجزائر عام ١٩٦٢م حين أذهله صمود المجاهدين وصلابتهم في وجه الاحتلال الفرنسي

منه، وفي (٢٨ يوليو) من نفس العام... تعرض لحادث دهس من سائق مخمور بالقرب من "هول سبرنجز" وهو عائد من أتلانتا إلى ممفيس! يقول هوفمان عن ذلك: "كانت خسارتي في ذلك الحادث (١٩) سناً سقطت من فمي، وبعد خياطة ذقتي وشفتي السفلى، قال لي الطبيب: من الممكن إصلاح وجهي بعد عدة سنوات، ليعود كما كان، عن طريق إجراء عملية تجميل. إن مثل هذا الحادث لا ينجو منه أحد، وإن الله يدخر لك، يا عزيزي، شيئاً خاصاً لك!"

وتجيء هذه الجائزة المرموقة تتويجاً وتكريماً لهذا الرجل الذي اختار الإسلام ديناً له ياتمر بأوامره ويلتزم بنواهيه عن قناعة، حتى ألف في ذلك الكتب، وصار داعية له، ذا رأيٍ شديد، وبصر بأساليب الدعوة، وبمستقبل الإسلام في الغرب!!

ليس الرجل تكرة.. أو مجهولاً!!

ولد هوفمان في عام ١٩٣١م في (أشافنبورج) في شمال غرب بافاريا إحدى المقاطعات الألمانية.. من أبوين مسيحيين كاثوليكين. وهو يحمل درجة الدكتوراه في القانون من (هارفارد) أعرق الجامعات العالمية في الولايات المتحدة.

عمل هوفمان مديراً (لقسم حلف شمال الأطلسي والدفاع) في الخارجية الألمانية في الفترة: (١٩٧٩ - ١٩٨٢). وعمل مديراً لإدارة المعلومات الخاصة بخطر التهديدات بالعدوان في حلف شمال الأطلسي في بروكسل في الفترة: (١٩٨٣ - ١٩٨٧م) ثم كان آخر مناصبه سفيراً لألمانيا في المغرب في الفترة: (١٩٩٠ - ١٩٩٤)، ومن الملاحظ أن هاتين الوظائفيتين اللتين شغلها الرجل في منظمة حلف شمال الأطلسي من الخطورة بمكان.. خاصة وهما كانتا في دورة المواجهة بين حلفي وارسو، والأطلسي.. كتعبير عن الحرب الباردة بين الشرق والغرب!

لقد اعتنق الرجل الإسلام في (١٩٨٠/٩/٢٥م)، وشنت عليه الصحف الألمانية هجوماً شديداً وتساءلت: كيف يتولى مسلم هذه الوظيفة الخطرة (الأولى) لدولة مسيحية؟! لكن الحكومة الألمانية (تجاهلت هذه الانتقادات، ورأت في ذلك أمراً يخصه)!! وقد استشعر هوفمان.. أن ذلك (إسلامه) ما أدخر له في نبوءة الطبيب قبل (٣٠) عاماً!! وقد جاء رد فعل والدته مريراً عندما سمعت بإسلامه فقالت: "لبيق عند العرب!"

وهو متزوج من سيدة تركية... وهو حالياً مقيم في تركيا. ولم يترك النقد أثراً في نفسه، وإنما ظل مُصرّاً على إسلامه ومظاهر دينه.. التي تمسك بها تمسكاً شديداً دلت على ما فعله الإسلام في نفس الرجل!

وقد كان أول معرفته بالإسلام في الجزائر في (١٩٦٢/٥/٢٨م).

مراد هوفمان شخصية العام ٢٠٠٩ للشخصية



مصطفى محمد هديب
yassen1943@yahoo.com

أعلنت الأربعاء (٢٠٠٩/٩/٢) (جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم) أن السيد مراد هوفمان، الألماني المسلم هو (شخصية العام الإسلامية). وهي جائزة رفيعة تكرم العاملين في خدمة الإسلام، وهو الفائز الثالث عشر، وقد كان أول من فاز بها الشيخ محمد متولي الشعراوي، وفاز بها أيضاً الدكتور يوسف القرضاوي، وبعض المؤسسات الإسلامية مثل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والرئيس البوسني السابق علي عزت بيجوفتش، والدكتور محمد سعيد البوطي، وغيرهم.

الحدث.. والنبوءة!؟

في العام ١٩٥١م، كان عمر هوفمان عشرين عاماً، وكان طالباً في أحد المعاهد بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة، فتمعرض لحادث مروري نجا

آراء هوفمان وفكره مما يدل على عمق نظراته وصدق تقويمه لبعض نواحي العقيدة المسيحية والظواهر الاجتماعية



"لقد ربيت ابني طوال الـ ١٤ عاماً الأولى من حياته دون التلفزيون؟ وذلك لكي أنمي خياله ولا أحبسّه في نطاق ضيق، وعندما كبر اضطرت أن أتريه يتعرف على التلفزيون!"
"وأما أسوأ شيء نَحَدَّرُ منه فيتمثل في ترك الأطفال ليشاهدوا التلفزيون بمفردهم في غرفتهم دون أن يعلق أحد على ما يراه!"

"وقد يشاهدون المخدرات مثلاً، فيتوجب عليّ أن أعرفه أنه قد يرى تلك المخدرات في المدرسة، وقد تُعرض عليه دون مقابل، ودون أن يدفع فيها أية نقود. وسيقنعه الآخرون بأنه لن يصح رجلاً ما لم يتعاطاها!! وذلك لإثارته وتحفيزه وإغرائه، ومن ثم يتوجب عليّ أن أسلحه بالحجج والمعرفة وأخطار المخدرات، فيصبح مُحصناً ضدها".

غياب الإعلام الإسلامي!

"يجب أن تكون لنا وكالة أخبار إسلامية! فالوكالات العالمية مثل (رويترز) و(فرانس برس) تتحكم في سوق الأخبار في جميع أنحاء العالم. ومعظم الصحف العالمية تستخدم حوالي (٧٥٪) من الأخبار التي توفرها تلك الوكالات. وهذه مشكلة للمسلمين؛ لأن أخبارهم لا تنقل للعالم!"

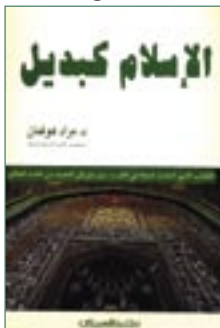
المجتمع الغربي.. يتحدر إلى الهاوية!

إن حال المجتمع الغربي لا يخفى على أحد! والظواهر السلبية التي تنخر جسد هذا المجتمع وصلت إلى حد خطير تُذخر بانهايار هذا المجتمع وتدميره.

والمجتمع الغربي اليوم تفتك به الأمراض الاجتماعية، والبدنية، وتتهار الأسرة فيه، وتتهار مؤسسة الزواج، ويشيع فيه الزنى واللواط، ويفتك به الإيدز.. ولقد حذر الإسلام منذ ظهوره في الأرض.. من كل تلك الأمراض! لقد قضى اللواط على قوم لوط! ولقد أُنذر الزناة بشيوع الأمراض

بشيوع الأمراض التي لم تكن في سابقهم.. بأجسامهم! وقد قضت تلك الأمراض على المجتمع الروماني والمجتمع اليوناني! وما انهارت الحضارات المزدهرة إلا لفسادها الاجتماعي والأخلاقي والظلم الذي يسودها وابتعادها عن منهاج الله - سبحانه وتعالى -!!

يقول هوفمان عن المجتمع في الغرب:



حين أذهله صمود المجاهدين الجزائريين وصلابتهم في وجه الهجمة الاستعمارية الفرنسية الشرسة!!

وقد وجد أثر الأخوة الإسلامية في نفسه وهو سفير ألمانيا في المغرب.. وقد انعكس ذلك على علاقة البلدين (لتجري الأمور بينهما على أساس من الشريعة الإسلامية).. وكان هوفمان يحضر باستمرار مجلس الملك الراحل الحسن الثاني وقد بُهرّ وهو يراه يجلس على الأرض، ويترك الكرسي، ليجلس عليه المحاضرون من علماء العالم الإسلامي، كما هي عادة العلماء المسلمين في عصور الإسلام الزاهية!!

هوفمان.. العالم المفكر!

قلنا إن الرجل يحمل درجة الدكتوراه في القانون من هارفارد، وهي جامعة مرموقة وعالية القدر! وقلنا إنه تقلّد مناصب مهمة في حكومته (ألمانيا)، وفي منظمة حلف شمال الأطلسي، وهي الدرع الحربي للدفاع عن الغرب كله!! وتولى أخيراً سفارة دولته في بلد عربي هو المغرب! وقد أدى كل ذلك إلى استشعار الأخطار المحيطة بالإنسان في عالم اليوم: الأخطار الحربية، وأخطار التغيير الاجتماعي والعملة، وأثار التقدم العلمي، وقد أُلّف الكتب في الإسلام.. ومنها:

(طريق فلسفي إلى الإسلام)، (دور الفلسفة الإسلامية)، (يوميات مسلم ألماني)، (الإسلام كبديل)، (الطريق إلى مكة)، (الإسلام في الألفية الثالثة.. ديانة في صعود).

وإذا نظرنا في العناوين السابقة لكتبه لوجدناها تعالج قضايا إسلامية! وهذا يدل دلالة قاطعة على ما يشغله الإسلام ومستقبله في نفس هذا المسلم الذي هداه الله للإسلام، وأراد به خيراً!

جولة في فكر هوفمان؟!

في لقاء مع رئيس تحرير مجلة المعرفة السعودية (العدد ٦٥) فبراير ٢٠٠٠م، كشف الرجل عن كثير من أفكاره وأرائه.. في التربية، والسياسة، وحال المجتمع الغربي، وغير ذلك.

ونقتطف من ذلك اللقاء.. ما يعبر عن فكر هوفمان.. وعمق نظراته وصدق تقويمه للظواهر الاجتماعية.. وبعض نواحي العقيدة المسيحية:

هوفمان والعملة؟

يقول هوفمان في العملة: "ليس بمقدور أحد -حتى (بل جيتس)- أن يتخيل ماذا يفعل باختراع ما! فالعملة مرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا. وبهذا المفهوم كانت العملة موجودة دائماً، وقد مارسها المسلمون ضد روما. والعملة ليست طريقاً ذات اتجاه واحد! واليوم بفضل العملة نجد المسلمين في كل مكان: في آيسلندا، وكولومبيا، والأرجنتين، واليابان، وكوريا!"

في التربية؟

يقول هوفمان كلاماً يدل على فهم عميق، وصرامة في التطبيق:

الآية الثامنة والثلاثون من سورة النجم كان لها تأثير حاسم على تفكيره لما تحمله من دلالات تنقض أسس المسيحية

الصواب عندما أعلن أن المسيح هو الله واليوم وبعد (١٦) قرناً، يحاول تصحيح هذا الخطأ بعض علماء اللاهوت الذين يتمتعون بجرأة شديدة^١ أ.هـ. ومن المعلوم أن مؤتمر نيقية قد عقد في ذلك الوقت لمحاربة عقيدة التوحيد في الله سبحانه وتعالى والتي جاءت بها الرسل عليهم السلام.. قال سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٢٥).

وكان بعض المسيحيين يعتقدون عقيدة التوحيد ويرون المسيح بشراً عبداً لله. وقد غلب أصحاب عقيدة التثليث - الذين يقولون بعقيدة الطبيعة الإلهية للمسيح - الموحدين.. وطاردوهم مطاردة حثيثة اجتثتهم من الأرض!! ولا شك أن نقد هذا المؤتمر وبيان ما ارتكب فيه من الخطأ الجسيم يدل على رجاحة عقل هذا الرجل.. الذي لم يجز في عقله أن يكون المسيح إلهاً ونختم قولنا بهذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ . نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ (فصلت: ٣٠-٣١).

والسلام على عباد الله المؤمنين!

"تشهد الأسرة دماراً ناتجاً عن ظاهرة الشذوذ الجنسي على نطاق واسع جداً، وظهور ما يسمى بـ (الأم العزباء) التي تنجب وتربي أبناء دون أن يكون لها زوج أو يكون لهؤلاء الأبناء آباء!!!، وتفتشي ظاهرة تعاطي المخدرات، وانتشار ظاهرة العنف.. وكل ذلك سيؤدي إلى كارثة وهذه هي النتيجة الطبيعية والحتمية بعد (٢٠٠) عام من إنكار وجود الله تعالى!"

وفي مجال العقيدة؟؟

يقول: "إن الآية (٢٨) من سورة النجم كان لها تأثير حاسم على تفكيره لما تحمله من أفكار ودلالات تنقض أسس المسيحية: ﴿أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وَّرَٰءَ الْآخِرَىٰ﴾".

ويرى هوفمان أن هذه الآية القرآنية:

- ١- تنفي وتكرر وراثته الخطيئة.
 - ٢- تستبعد وتلغي تماماً تدخل فرد بين الإنسان وربّه وتحمل الوزر عنه.
- وهذه المقولة الثانية تُهدد بل وتُسفِّف مكانة القساوسة وتحرمهم من نفوذهم وسلطانهم الذي يرتكز على وساطتهم بين الإنسان وبين ربه وتطهيرهم من الذنوب.
- وله رأي يعلنه في طبيعة المسيح عليه السلام فيقول: "وتيقنت أن المجلس الملي الذي عقد في نيقية عام (٢٢٥)، قد ضل طريقه تماماً وحاد عن

نهتم بصحتكم أكثر



Herbawi
MULTIPLY

فرشات حرباوي

صناعة فلسطينية

عرض خاص

اشترى فرشة و اربح عشرات الجوائز

- تلفزيونات LG LCD 32 بوصة
- سجلونات ثلاثية Sofa Bed قماش سويدي فاخر
- فرشات طبية (الإسفنج الذكي Memory Foam)
- العديد من الجوائز الأخرى

هاتف : 4209094 - 4209095
موبايل : 0796612900

خدمة العملاء

الشاعر الشاب بدر محمد الحسين

في حوار مع (الفرقان)

حاوره في الرياض: محمد شلال الجناحنة

أول من أيقظ قافية الشعر في نفسي أناشيد أمي الدافئة ثم بيان القرآن الكريم!

مكانة ديواني الشعري (أكبادنا) في نفسي مكانة الروح في الجسد!

أدب الأطفال خميلة غناء لا يستشعر سحرها وروعها إلا المبدعون!

الزهر والابتسامة في الشفاه والأمل في العينين .. كيف لا، وقد أودعت فيه أغلى همسات وجداني، وأرق أشواقي وأحاسيسي .. سكبت فيه عطر أبوتي لفلذات كبدي "أبنائي" غالية وتميم ومحمد.

الفرقان: أنت من كتبت الأناشيد والقصص لبراعم الطفولة، لم اتجهت لهذا النوع من الأدب؟ وهل من مواصفات موضوعية وفنية للأدب الخاص بالأطفال؟

بدر الحسين: الأطفال هم عدة الأمة وهم ثروتها الحقيقية، فحاجتهم للرعاية والتربية كحاجة الأغصان الطرية إلى التقويم .. وحاجة الزهور الغضة إلى السقاية والعناية .. ونظراً لما رأيته من التضيق والتقصير في حق أطفالنا من قبل مؤسسات المجتمع وجّهت مجداف قاربي نحو شاطئ الطفولة الآمن العذب المليء بالتلقائية والنقاء.

أما عن مواصفات أدب الأطفال فله ضوابط كثيرة .. وأهمها أن تتسم الكتابة لهم بسهولة الألفاظ ووضوح الأفكار ورفقيها بعيداً عن السداجة فأطفال اليوم ليسوا كأطفال الأمس ... ينبغي أن تكون الكلمات التي تكتب للأطفال ذات بريق كبيريق النجوم، وذات رائحة كعبير الزهور، وذات لحن كتغريد العصافير ... وباختصار أقول: أدب الأطفال خميلة غناء لا يستشعر سحرها وروعها إلا المبدعون.

الفرقان: أعددت كثيراً من البرامج الخاصة بالأطفال في عدد من القنوات الفضائية .. ما رؤيتك للبرامج المقدمة للأطفال في كثير من وسائل الإعلام بشكل عام؟ ومن يشكّل وجدان الطفل المسلم اليوم؟

بدر الحسين: القنوات الفضائية فرق شتى، فأما الأولى فتستخف بقول الأطفال وقدراتهم وتقدم لهم أفكاراً بسيطة جداً جداً ربما يعرفها طفل عمره ستان أو ثلاث، وهذه قنوات سرعان ما يعلمها الأطفال لأنها لا ترضي

الشاعر الشاب بدر محمد الحسين شاعر مبدع، والشعر لديه أشبه بخميلة غناء، توقظ قوافيه روح مؤمنة مرهفة، كما أنه كاتب تربوي يكتب بلمسات شفيفة، وقلب يفيض دفناً وحناناً، أعد كثيراً من برامج الأطفال لعدة قنوات فضائية، وكتب أكثر من مئتي أنشودة وخمسين قصة لهذه البراعم الندية، أحبهم فرسمهم وروداً على صفحات قلبه، وأناشيد عطرة في رياض ذاكرته، ونسج لهم حبه سحابات من الفرح لمستقبل مشرق، ولون ظلال دنياهم البريئة بمداد حروفه الناصعة، وقد التقيناه في العاصمة السعودية (الرياض) ليبوح لنا بأسرار كتاباته، فكان هذا الحوار.

الفرقان: لنبدأ من (معرة النعمان - وتحديداً قرية الغدفة) إذ عشت طفولتك في تلك المنطقة، ونعد إلى حس المكان في إضاءاته وأشجانه! ترى كيف قبضت على طائر الشعر من هناك؟

بدر الحسين: أول من أيقظ قافية الشعر في نفسي أناشيد أمي الدافئة ذات الجرس الحنون وهي تهدي لأحفادها ... ثم بعد ذلك بيان القرآن الكريم الذي ترعرعت على حبه ونشأت تحت ظلالة الوارفة ... وكان لتميزي في مواضع الإنشاء التي أكتبها في المدرسة وتعزيز معلمي - جزاهم الله خيراً - الأثر البالغ في إذكاء جذوة الشعر في نفسي.

وأما المهلم الآخر فكان الطبيعة الريفية الساحرة والعفوية التي أعيش فيها .. إذ عشت طفولتي بين الكروم الناضرة والحقول الخضراء والبيادر المزدهمة بالأفاحي والعصافير المغردة والفرشات المزرکشة.

الفرقان: ديوانك الشعري الأول (أكبادنا) ما مكانته في نفسك، وفي تجربتك الشعرية الشاب؟

بدر الحسين: مكانته في نفسي مكانة الروح في الجسد، ومكانة العبير في

أحرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة



تحتوي المجموعة على ٩ مجلدات
من العدد ١ إلى العدد ٧١
من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٧

مجلد عام (٢٠٠٨) متوفر الآن
من العدد (٧٢) إلى العدد (٨٣)

للاستفسار : هاتف ٥١٥٣٥٥٧/٨
فرعي ١٠٥ - خلوي : ٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠

طموحهم ولا تشطُّ أذهانهم ... وأما الثانية فإنها تتجاهل إمكانات خيال الأطفال وأبعاد خارطتهم التكوينية ولا تدرك السمات الشخصية لهم فتعرض برامج غير منقّحة أو مغرّبة وغير متناسبة مع الخلفية الفكرية والاجتماعية لهم مما يسبب تشويشا لهؤلاء الأطفال.

وأما الثالثة فتراها وقد خلطت شيئا حسنا مع آخر ليس بحسن. والفرق التي تستحق الشكر فهي القائمة على تلك القناة التي تهتم بالكلمة الفصيحة النظيفة والمؤثرة، والمشهد النقي الذي يتواءم مع فطرة الطفل السليمة بعيدا عن الضوضاء والصخب والإفراط في المشاهد الخيالية.

ومنها: قناة الرسالة من حيث جودة الأعمال وتكاملها وقناة المجد للأطفال التي أكنُّ للقائمين عليها كل مشاعر الشكر والتقدير لأنهم رسموا معالمها بريشة فنان موهوب، وجعلوا لغة القرآن الفصحى يبرقا يرفرف في سماء كل برنامج ووردة فواحة تعطر كل كلمة.

أما عن وجدان الطفل المسلم اليوم، فالله المستعان. لقد تناثر وجدانه بين متناقضات شتى لا يتسع المجال لذكرها. كيف يتشكل وجدان نقي وسط انشغال الآباء والأمهات وثورة القنوات وهجوم الألعاب الإلكترونية. حقيقة، لقد طغت عاطفة الطفل وامتعت على وجدانه. أطفالنا مُبتلون بما يتوفر لهم من ألعاب يدوية وإلكترونية وأقراص مدمجة وحدائق ترفيهية وووو .. وأنى لأذهان الأطفال الغضة أن تتسع لكل ما ذكر!!

الفرقان : كتابك (يوميات مرب) دعنا نقرأه معك بإيجاز لا سيما وأنت مرب منذ أكثر من عشر سنوات.

بدر الحسين : كتابي "يوميات مرب" هو في الحقيقة عصاره خبرتي التربوية التي حصلت على معظمها من الزملاء والمشرفين التربويين الذين عاصرتهم في سوريا الحبيبة وختاما في مدارس العليا الأهلية، تلكم المدرسة العزيزة التي شكّلت شخصيتي وعطّرت أفكارني وأيقظت إبداعاتي. دونت في هذا الكتاب أبرز المواقف التي عشتها مع الطلاب وكيفية معالجتها. وهو في الحقيقة رسالة أوجهها لكل معلم وأب وأم، وكل منهم سيجد فيه ضالته إن شاء الله. كما سلط الضوء فيه على أهمية الجوانب النفسية التي هي أساس قويم في عملية التعلم. كتابي (يوميات مرب) لمسة تربوية حانية وقلب معلم يفيض بالحنان وغرفة صف آمنة.

الفرقان : بدر الحسين عضو فاعل في ملتقى الأدباء الشباب برابطة الأدب الإسلامي العالمية. أين يمضي هذا الملتقى كما تراه؟

بدر الحسين : ملتقى الأدباء الشباب برابطة الأدب الإسلامي منبر أدبي واعد يحمل في طياته بذور الخير والنصح وأنا واحد ممن صقل هذا الملتقى موهبته وهذب أفكاره ورثب صورته وقوافيه. والنقاد الذي يديرون هذا الملتقى هم بحق مُنصفون وناصحون وأصحاب رسالة سامية، فتراهم يشجعون المواهب ويقومون النصوص ويفارون على الشباب كغيرة الأب العطوف على أبنائه.

الترجمة غير الدقيقة لكلمات إنجليزية



د. عودة الله منيع القيسي
دكتوراه في الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم

المرجم ليس ناقدًا، ولو كان ناقدًا لما غاب عنه أن الأدب طريق، وأن العلم والفكر طريق، فليس أحدهما هو انحراف عن الآخر

(انحراف).. ولو كان المترجم ناقدًا للأدب، وللشعر - خاصة.. لما ترجمها - بالانحراف - وإنما لترجمها - بالانتحاء - لأن المقصود أن الأدب - وفي مقدمته الشعر، يسلك طريقاً (أو نهجاً) في - الأداء - غير طريق النثر العلمي والفكري.

فالأدب ليس - انحرافاً - عن طريق النثر العلمي والفكري؛ لأن الانحراف عن الطريق هو - شذوذ - عن الطريق، أو هو خروج على الخط المستقيم، أي: هو خطأ، أو خلل، أو عيب. والأدب ليس كذلك؛ الأدب - له منحى أو نهج غير منحى النثر العلمي والفكري، وغير نهجهما.

فكلُّ من النوعين - له - منحاه ونهجه، فلا منحى الأدب يتسم بالخلل، لأنه يختلف عن منحى العلم والفكر، ولا منحى النثر العلمي والفكري يتسم بالخلل؛ لأنه يختلف عن منحى الأدب.

إذن - المترجم ليس ناقدًا، ولو كان ناقدًا لما غاب عنه معنى (Deviation) - الاصطلاح النقدي - ولما غاب عنه أن الأدب طريق، وأن العلم والفكر طريق، فليس أحدهما هو (انحراف) عن الآخر.

الكلمة الثالثة في مجال السياسة، وهي عبارة = (Road Map) - فقد تُرجمت بـ (خارطة الطريق)، ويلوح لي أن الصواب هو (معالم الطريق) أو (مخطط الطريق) وأن كلمة (معالم) أملح، وأصح.

والمترجم - هنا - لا أقول: إنه غير سياسي؛ (فقد يكون سياسياً، وقد لا يكون) - ولاكن أقول: إنه لا يتقن العربية ولهذا ترجم (Map) بمعناها العام، لا بمعناها الاصطلاحية، أو بمعناها المقصود. وهو - مَعْلَمٌ - أو معالم.

عجب؛

وعجبي.. لا ينقضي من المتخصصين، في مجال اللغة، والنقد، والسياسة - الذين قرأوا هذه المصطلحات غير الدقيقة، ومضوا - يرددونها - بغفلة تائهة - دون أن يتنبهوا إلى أن هذه الترجمات ترجمت غفلًا، تتماشى مع عموم اللغة، وعامة الناس، ولا يجوز أن تتماشى مع - وعي - المتخصصين! ومع خصوصية الاستعمال اللغوي - الاصطلاحية.

ومثل هذه الكلمات - الثلاث - كثيرٌ.

تمهيد:

كثيراً ما يكون المترجم من الإنجليزية إلى العربية - أو من العربية إلى الإنجليزية - هو من العارفين باللغتين، وغير المتخصص بالمجال الذي يترجم - فيه - فالعارف باللغتين - يتصدى لترجمة المصطلحات - اللغوية - أو النقدية - أو السياسية - مثلاً - وغيرها، وهو غير متخصص في هاذة المجالات، فتكون ترجمته غير مهنية، وإنما هي ترجمة لغوية عامة - لا تصيب (في مجال المصطلحات) المعنى الدقيق.

أمثلة:

وتمثيلاً على هذا نورد ترجمة ثلاث كلمات من الإنجليزية إلى العربية - ترجمة عامة غير دقيقة. الأولى.. في اللغة، والثانية.. في النقد الأدبي، والثالثة.. في السياسة.

- الأولى: البنية السطحية - Surface Structure.. والصواب - البنية الظاهرة، أو - المعبر بها؛ لأن هذا المصطلح الإنجليزي.. جاء مقابلاً لمصطلح آخر، هو: البنية العميقة - Deepstructure. والمقصود بالبنية العميقة هو: البنية التركيبية المتكونة في الدماغ، أي: هي البنية الداخلية. وكما يرى (نشومسكي).

على هذا - فالبنية الظاهرة، أو - المعبر بها هي البنية اللغوية بعد أن تخرج من الدماغ إلى الكلام - شفويًا، أو - كتابيًا، ولأنه تحول من التنظير إلى - التطبيق - فقد لا تتفق البنية الظاهرة مع البنية العميقة.

واضح - إذن - أن ترجمة مصطلح Surface بعبارة: البنية السطحية - Structur هي ترجمة خاطئة؛ لأن البنية الظاهرة قد تكون عميقة أو سطحية (وليس سطحية فحسب) قد تكون دقيقة أو فيها خلل.. فهي - إذن - بنية ظاهرة، أو بنية معبر بها، وليست سطحية.

والذي حمل المترجم على هذه الترجمة الخاطئة هو كلمة: (Surface)؛ لأن معناها (الغفل) في المعجم هو: سطح -! فلو كان المترجم متخصصاً باللغتين لما وقع في هذا الخطأ.

الكلمة الثانية في النقد، وهي Deviations - فقد تُرجمت بكلمة



د. سمير الجلو
طبيب وباحث ومؤلف في
الطب النبوي والطب البديل



الأعشاب الطبية لها نظام خاص

في طب الأعشاب.

- إن تركيبة كل نبات فيه قانون التآزر synergism وقانون الحماية من المضاعفات anti side-effects of single constituents وهذا الأمر يجعلنا نرفض استخلاص المادة الفعالة من النبات منفردة فقط بل ينبغي استخدام النبات كله أو المستخلص الكلي للنبات لكي يعطي الفائدة القصوى بدون مضاعفات.

- إن خلطة النباتات الطبية المحكومة بمعرفة وخبرة ممتازة من قبل الطبيب أو العشاب الخبير تُعطي مفعولاً قوياً وسريعاً، وتعالج المشاكل الصحية من أساسها كما أثبتت ذلك التجارب العلمية في بقاع مختلفة من العالم.

- إن الزعم بأن هناك تداخلاً عشبيّاً - عشبيّاً herb-herb interaction يحتمل ظهور أضرار صحية وخيمة هي فرضية خاوية من أي دليل علمي إلا في حدود ضيقة جداً يعرفها الباحثون في طب الأعشاب (وهي متعلقة غالباً بالنباتات التي لها أثر على الدورة الدموية وتجلط الدم وبعض الحالات النفسية)، لذا فإنه لا ينبغي لهذه النظرية غير الصحيحة أن تسيطر على عقول القائمين على ترخيص المنتجات العشبية والذي يفترضون - للأسف الشديد - أسوأ الاحتمالات في خلطات الأعشاب ويطبّقون عليها نفس المخاوف الناشئة عن خلط الأدوية الكيماوية. إن الكثير من هذه الأعشاب تُستخدم في المطبخ لدى كل بيت فتقوم ربات البيوت بخلط تركيبة من عدة نباتات لإضافتها للشوربات أو الأطعمة المختلفة لتعطيتها نكهة ومذاقاً طيباً، فهل سمعنا عن حالات تسمم من هذا الخلطات على مختلف أشكالها وعددها وألوانها؟

هل حصل تسمم من استخدام النعناع والمليسة مع الشاي؟! أو الزنجبيل مع الميرمية؟ أو الخل مع الثوم؟ أم هل حصل انفجاراً وحريق حينما استخدمت ربة البيت خلطة للشوربة مكونة من القرفة والقرنفل والزنجبيل والفلفل الأسود والكمون والكراويا؟!

إن افتراض هذه المضاعفات الوهمية يضع كل منتج عشبي نافع أمام عُقد لا نهاية لها حتى يتم ترخيصه، مما يفوت على الناس والبلاد فرصاً استثمارية وميزات اقتصادية هائلة قد يكون من ورائها تشغيل آلاف العاطلين من ذوي الشهادات العالية، وقد يكون من ورائها دخل من العملات الصعبة ترفد الخزينة بالملايين من الدولارات، والأهم من هذا كله أنها تُخفّف وتُزيل بإذن الله مُعاناة المرضى وذويهم، وتخفّف قيمة فاتورة العناية الصحية طويلة الأمد ضمن النظام الصحي الحالي.

تفاوتت نظرة الجهات الرسمية في بلاد العالم حول طب الأعشاب ووسائل الطب البديل الأخرى، فمنها ما يؤيد ويدعم هذا التوجه بشكل رسمي قوي كما هو الحال في الصين والهند والباكستان والعديد من دول شرق آسيا وشرق أوروبا وروسيا وألمانيا التي وضعت ثلاثة أسباب منطقية لدعم وسائل الطب البديل وهي:

١. ألمانيا (مثلها مثل معظم دول العالم المتقدم حضارياً) معظم سكانها هم من كبار السن، وهؤلاء يغلب عليهم المعاناة من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري والضغط وارتفاع الكوليسترول وأمراض المفاصل... إلخ، فهم بحاجة إلى علاجات لفترات طويلة بواسطة أدوية آمنة قدر المستطاع، وهذا لا يتحقق إلا بالأعشاب، ووسائل الطب البديل مثل الطب المثلي وغيره.

٢. طب الأعشاب طبٌ قديم وقد استخدمه مليارات البشر ولم تظهر له مشاكل صحية تُذكر مقارنةً بتلك التي ظهرت للأدوية الكيماوية، لذا فلا مانع من استخدامه بكل طمأنينة.

٣. الدراسات والأبحاث الحديثة بيّنت بما لا يدع مجالاً للشك أن للأعشاب مفعولاً حقيقياً في علاج الأمراض على اختلاف أشكالها وألوانها تدعم ما جاء في التراث الطبي القديم بشكل واضح، لذا فاستخدام الأعشاب يُعتبر أمراً مقبولاً جداً من قبل وزارة الصحة الألمانية.

أما باقي الدول فموقفها من الأعشاب يتفاوت ما بين متحفّظ أو متّخذ موقفاً عدائياً واضحاً، وعلى رأس هذه الدول: الولايات المتحدة وبريطانيا ومعها العديد من الدول العربية التي تأثرت بها ثقافياً.

و إذا علمنا أن نحو ثلثي الأدوية في العالم هي من مصادر أمريكية وبريطانية فإن ذلك يعطينا فكرة عن دور السياسة في هذه القضايا.

إن المشكلة الأساسية في عقول من يُعادون طب الأعشاب هي أنهم يطبّقون قوانين الأدوية الكيماوية على الأعشاب مع أن هناك فروقاً واضحة جداً بين الاثنين لا يُنكرها إلا من يضع رأسه في التراب خشية رؤية الحقيقة، هذه الفروق هي:

- إن الأعشاب من خلق الله وليست من خلق البشر، وخلق الله فيه من التوافق الطبيعي مع الإنسان والأرض والكون ما لا نجده فيما سواه.

- إن الأعشاب قد استخدمتها البشرية عبر آلاف السنين من قبل الأطباء في كل عصر وزمان وهؤلاء كانوا على دراية كاملة بمفعولها الإيجابي والسلبي ودونوا في ذلك الكتب الضخمة التي اعتمدت عليها الحضارة الأوروبية أربعة قرون من الزمان والتي هي كنوز عظيمة لو عرفنا كيف نستفيد منها.

- إن الأعشاب لها خاصية الأمان الواسع wide range of safety مما يجعل استخدامها مطمئناً للكبار والصغار ضمن قوانين الجرعات المعروفة

ليلة مُرابط

محمد شاهين
مركز رمضان القرآني

تأملت وأنا ألح العربات المتلاحقة المحملة بالفروود الملتحية الملعونة، التي تسرح وتمرح وتقفز هنا وهناك، تعيث في الأرض فساداً مستغلة الظلمة والنوم.. يا لها من مأساة لا يقبلها حراً!

عدت للمسير، وغرقتي تضيق عليّ كما يضيق نفسي، ونافذتي هي منظارني الذي لا أستغني عنه.. نظرت إلى الأرض مرة أخرى لأري ذلك الطوق الاسمئتي الخانق، عندها شعرت أنني في سجن انفرادي أخليت سماؤه من السقف، والكل ينظر إليّ ولا يحرك ساكناً.. قلبت يديّ لأنفض غبار النافذة عنهما.. بل لأنفضهما عن هذا العالم الذي ينام وقداسته تن، يا لها من مصيبة سيُسجلها التاريخ بمداد مُعكر يروي التغاذل..

اتكأت على قبضتي ثم نظرت إلى السماء فوجدت النجوم المضيئة ساهرة معي.. تقول لي بصوتها العذب المليء بالأمل:
طوبى لك أيها المرابط، في زمن أغلقت فيه الأبواب على النفوس، واستسلم فيه الأحياء لضنك الحياة..

طوبى لك، وأنت تُشعل من ليلك بصيص الأمل الذي يحيي الأمة..
طوبى لك، وقد أبحرت في سفينة النجاة معتزلاً عالماً يجيد البكاء، ويتقن لغة الهجاء، ويتحسر إذا سُفكت الدماء.
ويهدم بعد لحظة ليعيش في عالم الرخاء..

انتصف الليل وأنا مُستلق على السرير، أنظر من نافذتي إلى الفضاء المعتم الذي يحل فيه ظلامان، وبندقيتي المتكئة على أريكتي تنتظر النداء... انطفأت شمعة النوم من عيني، وبات كل جزء من جسدي يُحْتَي على الاستيقاظ والتنبه، كأنه يقول لي في خطاب عنيف: كيف لجسد نبت في أرض طاهرة أن ينام وأرضه مُدسّسة؟! انهال العرق من جبيني، واشتعلت النار في وجهي ككل مرة يهمس فيها جسدي هذه الهمسة العنيفة، لكن في هذه المرة كان مُلحاً عليّ وكأنه يلح شبحاً قبيحاً يتراءى إلى ناظره كلما حاول النوم... وكأنه يشم رائحة نجسة لا يقوى على التعايش معها..

هَجرتُ السرير لأقف بجانب النافذة التي غشاها الغبار.. مسحْتُ بعضاً منه بيدي.. ثم حدقت النظر بعيداً لأنظر إلى الأضواء المنبعثة من جانب المسجد الحزين، فقرأت في أشعتها رسالة تُخبر عن الخطر.. أما الرياح المنبعثة من هناك، فتحمل دموعاً تحرق القلب الحي النابض بالظهر والنقاء، والقلوب الخاملة تمر من جانبها مكلومة الخاطر..

بدأت أسير في غرفتي ذهاباً وإياباً، ودقات قلبي تركز بعضها الأخرى كأموج البحر المتلاحقة مع اشتداد الريح..
عدتُ لأنظر من خلال النافذة إلى الأرض التي تلوّن ملامحها في كل يوم بألوان خبيثة.. فقلت في نفسي: البصر قد يُخدع أحياناً؛ لكن أنى للبصيرة أن تُخدع..

قدسنا.. مراد المتقين

حسين مصطفى أبو عجمية / أبو الإباء

ذكرها في خاطري مسورق كسر السنين
والهوى في خافقي رجح قرآن ودين
كيف أسلوها ولبي عند مسراها رهين..!
لسوانا لن تكوني * * * يا مراد المتقين
لسوانا لن تكوني يا ملاك العاشقين

قدسنا نرنو إليها بقلوب المغرمين
بالغوالي نفتديها ولها نهدى البنين
ترخص الأعمار مهراً لعروس الساجدين
موطن الأرواح أغلى من نفوس وينين..!

* * *

الاشتراك المميز

اشترك بمجلة الفرقان

بـ 15 ديناراً

واحصل على الميزات التالية:

- ◀ اثنا عشر عدداً من المجلة بواقع نسخة شهرياً
- ◀ توصيل النسخة بالبريد مجاناً
- ◀ هدية لكل مشترك (كتاب)
- ◀ إعلان تهنئة مجاني داخل المجلة لاستخدام المشترك
- ◀ ثلاثة أعداد مجانية مع كل اشتراك



العربية تستغيث

مريم سعافين

من الصعب جداً أن يعيش الإنسان غريباً في وطنه ، والأصعب من ذلك أن يعيش المرء غريباً في بيته بين أهله وأبنائه.

ولأسف الشديد هذا هو حال العربية التي أضحت غريبة مبعدة - في موطنها - بين أهلها - والأدهى من ذلك عقود أبنائها! فلو نظرنا حولنا لوجدنا ما يدمي القلوب من تغيب وإبعاد للعربية؛ فالتعليم في المجتمع أضحى بالأجنبية بحجة التحضر.. إعلانات المحال والعروض التي يَرجى لها الزواج والانتشار.. لوحات السيارات.. وعدد غيرها، كل ذلك بالأجنبية.. وكأننا نقول للعربية: قضي، توقضي فأنت لغة رجعية ونحن نريد الحضارة والتقدم.

فواحسرتاه على أبناء فيهم هذا العقوق العظيم.. يتكبرون لمجدهم التليد. وكأني بالعربية تقول: لا يا أبنائي فهذا جحود وهذا عقوق، وهذا طيش وخنوع وحماسة، وهذا - والله - منتهى الضعف والانقياد.. افتنتم بهؤلاء وسرتم في ركابهم ولكنكم ما أخذتم منهم إلا القشور وتركتم اللب لهم، فهم السادة الأمرون الناهون، وأنتم المنقذون!! كأنكم عبيد لهم، سلامكم وتحيتكم (هاي)، وموافقتم على الشيء (أوكيه)، وتحية المغادرة (باي)، علومكم في الجامعات بلغات الأجنبي.. وآخرون يعلنون عن سلمهم بهذه اللغات.. وعلى استحياء يضع أحدهم بالعربية عبارة صغيرة بمساحة ضيقة وكأنه خجل منها، فأني تنكر هذا وأي عقوق!!!

فيا أمة العرب والمسلمين : أسألكم بالله أن لا تستمروا في هذا الطريق فهو طريق دمار وانقراض، ولتقل جميعاً: (نعم لتعريب التعليم في الجامعات والمدارس والروضات) (نعم لأن تكون الإعلانات وكل الواجهات بالعربية).

قد يقول البعض: العربية لا تستوعب المصطلحات الطبية والعلمية والتكنولوجية الحديثة!!! ما هذا الهراء ، لغة استوعبت معاني القرآن الكريم أتعجز أن تستوعب هذه العلوم البشرية!!!

نريد من الفئة المثقفة والمتعلمة أن تعزز بلغتها ولا تستعمل غيرها إلا في حدود ما يستلزمه العمل، أما أن تكون هي لغة الحوار والخطاب فلا.

ونريد من الأغنياء دعم برنامج كامل لتعريب العلوم والصرف بسخاء عليه حتى نخدم هذا الدين بخدمتنا للغة العربية.

ينبغي أن لا نكون سُدجاً تقبل بكل ما يصدره الأجنبي لنا، فو الله لقد عرفوا أننا لن نتخلى عن قرآنا؛ ولكنهم قالوا: (أبعدوهم عن العربية وغربوهم عنها، فإن فلتعلم قرأوا القرآن ولم يفهموه ولم يفقهوه وبالتالي لا يطبقوه ولا يقيموه في بيوتهم ولا في أسواقهم ولا في مدارسهم وجامعاتهم)، أقول : إن الحفاظ على العربية واستعمالها دين دين.

وكأني بالعربية تقول: أنا الأولى، في قال آدم: الحمد لله. وأنا الآخرة: في نزل القرآن. وأنا المستمرة فأنا لغة أهل الجنة. من ينازعي من اللغات فبالضاد عُرِفَتْ ، وبتنوع مصطلحاتي ومفرداتي العديدة تحلّيت، وبجمال لفظي وأنسياب تعابيري تميّزت، فأينما تكون أنت مني تكن أنت.

ص.ب ٩٢٨٩٤ - المرحل البريدي ١١٤٠ - عمان - الأردن
هاتف: ٩٢٢٥١٥٣٨٧ - فاكس: ٩٢٢٦١٣٩٦

التحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الترخيص الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: hoffaz@hoffaz.org - forqan@hoffaz.org

الفرقان

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز البيادر القرآني وجميع منتسبيه

بالتهنئة والتبريك

من الطالب

أحمد أسامة الأشقر



لإتمامه حفظ القرآن الكريم

داعين الله العلي الكبير أن يجعله ذكراً للإسلام والمسلمين

وأن يبارك لوالديه فيه

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

محمود خيرى

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة قدوم مولوده

مُعز الإسلام

شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب

وبلغ أشده ورزقت بره

تهنئة

تتقدم كل من الأخوات:

فادية خانم

وآمنة عبد الرحيم وأروى عبد الرحيم

وراعدة نصر الله

بالتهنئة والتبريك

من الأخت:

خلود أحمد سليم

بمناسبة قدوم مولودها

محمد

شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب

وبلغ أشده ورزقت بره

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الأول

بالتهنئة والتبريك

من طلاب مراكز الفرع التاجحين في الثانوية العامة، وهم:

من مركز حطين:



عبد الرحمن عبد الهادي اعمر

(العاشر على المملكة / ٩٨,٨)

يوسف سليمان جبر أنس حسن أبو دغيش

ومن مركز طارق:

نبيل سهيل زهير

إبراهيم ياسر محمد عودة

عبد الرحمن فهمي عبد الناصر

ومن مركز عبادة بن الصامت:

محمد عمران خليل رامى نبيل شوكت

يزن مصطفى البرمكي مصطفى محمد أبو شنب

أحمد حماد أحمد أبو علي أحمد موسى القاضي

محمد رزق ذيب الطريفي

سائلين المولى سبحانه أن يبارك لهم في علمهم وعملهم

وأن يجعلهم ذكراً لدينهم وأمتهم

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز أبي دجاجة القرآني واللجنة النسائية

فرع لواء الرمثا

بالتهنئة والتبريك

من الأخوات:

صفاء سمارة علا سمارة بيان حتاملة

نوال الحديد جمانة مهدي

بمناسبة حصولهن على الإجازة القرآنية بقرأة حفص عن عاصم

من طريق الشاطبية

سائلين المولى عز وجل أن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

ويعينهن على حمل الأمانة



حبّ يفوق التصورات..

هبة الفقيه
الجامعة الهاشمية

عقب الصلوات.. أن يهبك ربي الوسيلة أرفع وأسمى الدرجات..
لعلي أكون ممن تحل لهم شفاعتك يوم تشق السماوات.. فيا أروع
وأكمل وأجلّ إنسان في هذه الحياة.. وشوقاً لرؤيتك نذرف أعلى
الدموع وأعز العبرات.. وعرفانا بالجميل لك نقدم الروح دون أي
تردد أو التفات..

أحبك سيدي يا رسول الله وحبّي لك يفوق التصورات.. فكيف
لا أحبك وأنت من أرشدتني إلى الطريق القويم وجعلتني أواجه
هذه الحياة بكل ثبات؟ لقد غرست في نفسي من الحب والتفائل
والتواضع والرضى بالقدر وغير ذلك كثير..

وفي الختام أهديك رسولي هذه الأبيات.. لتكون تأكيداً وتعزيزاً
لكل ما سبق ذكره من كلمات وعبارات.. فأقول في وصف حبّي لك
يا رفيع الدرجات.. ويا جامعاً لمكارم الأخلاق وأجل الصفات:

متى ألقاك يا أملي.. ويا حبّي ويا قمر الزمان
رسول الله لا أخفيك.. حبك يملأ الوجدان
وشوقي ما له حد.. وحبك في الحشا قد كان
أسابق الأيام دوماً.. أدعوربي المنان
إلهي أنت لي أمل.. بروية سيدي العدنان
فلا تحرمني من أملي.. ولا تُشقني يا رحمن
وهب لي نظرة أمجو.. بها الآلام والأحزان
وأسعد بعدها دوماً.. بلا تعب ولا خسران

حار قلبي وتاهت العبارات.. وانحنت الكلمات خجلاً وحياءً في
وصف حبّي لك يا نبي المكرمات.. وازدادت في قلبي الضربات
والخفقات.. وعصفت في ذهني أفكار وتساؤلات.. أستحق شرف
الكتابة عنك يا من أخرجت الناس إلى النور من الظلمات؟! وهل
تراني أكون أهلاً لذلك وأستطيع التعبير عن حبّي وهيامي وعشقي
دون أي رياء أو مجاملات؟! وهل ستكون كلماتي المتواضعة قادرة
على الثبات في وجه كل هذه الصعوبات؟! أم أن مشاعري تجاهك
أيها العظيم أرفع وأسمى من أن تكون مجرد كلمات؟

ولكنني ورغم هذه التساؤلات.. ورغم خوفي من التقصير في وصف
مشاعري تجاهك يا عالي المقام ويا رفيع الدرجات.. انتقيت ما
استطعت أرقّ الكلمات لأنسج أروع العبارات مغلفة بشوق يفوق كل
التصورات.. لتكون دليلاً متواضعاً على عشقي لك يا خاتم الأنبياء
والرسالات.. ولعلي أكون ممن يُكرمون بروية وجهك الكريم فأكون
بذلك من الفائزات.. أو أكون ممن تسقيهم من حوضك الشريف
فيكون ذلك أعظم رضى من رب الأرض والسماوات..

عذراً سيدي إن خانتني الكلمات والعبارات.. فكيف أعبر عن حبّي
لشخص يمتلك أجل الصفات وأعلى المكرمات.. - فحبك - سيدي
- أسمى وأرفع من أن يكون حبراً على بضع ورقات.. حبك ماواه
صميم قلبي وقد حفّه الوفاء لك حتى الممات.. أرويه باتباع سنتك
والصلاة عليك في كل الأوقات.. فينمو بذلك حبّي لك ودعائي

أحلامي..

سهى القصريوي

أحلام رجل سُردت عائلته..
أحلام أم فقدت أطفالها..
إنني فلسطين الأبية وسأبقى كذلك مخلصه
وفية لديني وليتني وزيتوني
وسأنتظر الوعد المقدس فإنه قادم ولو بعد الأوان

في بيتنا الصغير هناك زرعت أحلامي..
أحلام صحوة أمة اشتعلت بنيرانني..
أحلام شاب بات بالحجارة رامياً أعدائي..
وفتاة عفيفة بحجابها وحيائها.. اغتاض أندادي
أحلام طفل بريء مات بين دفاتري وأقلامي..

الأصدقاء الستة

عائشة شوقي الشن
فرع الرصيفة

قطعاً، بل لا بد من صحبة ومعية صالحة وفريق عمل ﴿ومن اتبعني﴾. أما الوسائل... فمتعددة وهي الإجابة عن "كيف"؟ ابتداءً بالعلم ﴿على بصيرة﴾، ثم الزاد الروحي ﴿وسبحان الله﴾، وانتهاءً بالتجرد والثبات والمفاصلة ﴿وما أنا من المشركين﴾. أما "متى" ... فلم يحدد الزمان، وبقيت مفتوحة لأن الدعوة إلى الله مستمرة حتى انقضاء الأجل ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩). و"كم" ... مطلقة؛ لأن الدعوات المتصلة بالله تُبدل لأجلها الأرواح والأموال، وباب التنافس فيها واسع ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (الطغفان: ٢١). فما أجمل الحياة حين نصطحب معنا هذه الآية الكريمة... وما أظهر الحياة إذا اصطحبنا سورة يوسف! وما أروع الكون إذا اصطحبنا القرآن العظيم دائماً...

قال أحد الناجحين: سرُّ نجاحي أنني حيثما ذهبت أصطحب معي أصدقائي الستة. الأصدقاء هم: من؟ وماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وكم؟ إنها الأدوات الاستهامية الست التي تساعد الإنسان على التخطيط الجيد في شؤون حياته كلها (العمل، والأسرة، والذات، والمجتمع)؛ فقط بالإجابة على كل واحدة من هذه المفاتيح الستة! ولقد تأملت قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (يوسف: ١٠٨). فوجدت أن الأصدقاء الستة موجودون في هذه الآية الكريمة؛ فالهدف... أن أدعو إلى الله، وهي الإجابة عن "ماذا". والسبب... لأنه أمر وفرض من الله بدلالة صيغة الأمر ﴿قل﴾ وهي الإجابة عن "لماذا". أما المنفذ... وهي الإجابة عن "من"؟ فالجواب: أنا. ولست وحدي

حوار مع ذاتي..

عرين محمد الحناحنة

وكيف أراها الآن وهي تسير مسلوقة الإرادة في واقع ليس بواقف؟ وتحلق مع وهم ليس بوهم؟ ماذا حدث لكياني وكيف أصبح مسلوب الإرادة؟ لا يدرك أين يسير.. ولا كيف؟ ولماذا يقبل هذا الكيان أن يقوده كيان آخر؟ كيان ما يزال مجهولاً.. كيف انهار واستسلم بتلك السهولة؟ أين ذهبت قواه، أين رحلت قراراته؟! أين تاهت نفسي مني وسط كل تلك الأحداث المتلاحقة؟ وأين أجدها بعد ذلك؟ بعد كل ما مضى، لن أتركك تصيغ مني. لقد تعب عقلي... سأضيف إليه قلبي، سأكلفه بإدارة كياني، الذي طالما حاول أن يمتلكني ليمارس دوره الطبيعي معي.. وكنت أرفض مجرد الاستماع إليه.. مسكين أنت أيها القلب، ورغم ذلك دخلت أعماقك لأتحرر من حزني فإني أحتاجك في لحظة ضيقي.. فلا تتركني أهزم أمام أحزاني. نتيجة الحوار: عقلي وقلبي صنوان لا يفترقان ولا غناء عنهما.

سيدي.. أود أن تشاركني حوار مع ذاتي، لتعرف ماذا أصبحت؟ وكيف؟ دون معرفة الأسباب، لأنني نفسي لا أعرف سبباً لكل ما يحدث. كيف تسابقت الأحداث ومضت بتلك السرعة؟ ولماذا؟ لا أدري!! أين ذاتي؟ رغم غضب عقلي ونفسي مني وتأنيبه لي.. لا أبالي، رغم محاولاته المستمرة لإبعادي عن طريق لا أعرف نهايته... لا أبالي، رغم معرفتي بأن المنطق يمنعني من الاستمرار.. لا أبالي. بتُّ مندهشة من نفسي، ومستغربة ومتعجبة أكثر من تصرفاتي، أنا التي أعرف نفسي تمام المعرفة، أعرف أحزاني ومواجي.. وأعرف ما تتكرر فيه من الأمور صغيرها وكبيرها، وأعرف أكثر مبادئها وقواعدها التي تسير عليها مهما كانت الظروف.. ومهما ضغطت الهموم. كيف سمحت لعواطفني أن تظهر دون استئذان مني! ورغم محاولات فك أسرها لم ترضخ، وظلت أسيرة في معتقلي؟ ترى كيف أنت الجرأة لمشاعر أن تبوح بما تحتفظ به.. وهي تحيا داخل منطقة محظور منها الاقتراب؟

أما زال هناك رجال؟!

بسمة عبد الجواد

القوامة وما يترتب على الرجال من تبعات ومسؤوليات تجاه المرأة فيقول سبحانه: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِأَنفُسِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤).

نتساءل الآن - إخواني وأخواتي - هل كل الذكور تطبق عليهم الصفات التي ذكرناها، وهل كل الذكور يستحقون أن تكون بيدهم القوامة؟ بالطبع لا، فالرجال فقط هم المعنيون، ولكننا نعلم أن كثيراً من النساء من تحمل هذه الصفات ويتمثلن هذه الأخلاق الكريمة ويقمن بهذه الأعمال الجليلة، فالرجولة - إذن - لا شأن لها بالذكورة، فقد تطلق على المرأة أيضاً إذا اتصفت بهذه الصفات فهي هنا امرأة وليست أنثى، امرأة فيها رجولة وليست ذكورة، امرأة بألف رجل من ذكور هذه الأيام. كالمرأة التي ضرب الله بها مثلاً للذين آمنوا حيث قال: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعَوْنُ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن قَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحريم: ١١).

ترى أين الرجال والنساء من هذه الصفات في هذه الأيام؟ فكل ما لدينا ذكر وأنثى فقط، إلا من قلة صابرة صامدة قائمة بأمر الله حيث قال رسول الله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق". (صحيح مسلم). جعلنا الله منهم.

يقول الله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: ٣٧). ويقول عز وجل: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ (النساء: ١١).

لا بد أننا ندرك - إخواني وأخواتي - أن الرجولة شيء والذكورة شيء آخر. فالرجولة: (صدق، وفاء بالعهد، إخلاص، جهاد في سبيل الله) حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ١٢). والرجولة إصرار في تلبية نداء الله وتأدية الفرائض كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١١٣). ثم يفصل في الآيات التالية صفات المؤمنين. والرجولة عدم الانشغال عن ذكر الله مهما كان الأمر، كما هي دعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ﴾ (فصلت: ٣٤).

والرجولة ثورة على الظلم ومناصرة المظلومين وقول الحق والنصح لكل مسلم. وحتى عندما قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣٤) تلك الآية التي يطيب لرجال هذه الأيام ذكرها دون تحمل تبعيتها، لم يقل الله (الذكور قوامون على النساء) وإنما الرجال الذين يفهمون معنى

رسائل وردود

صفحات المجلة.

الأخت آلاء الأطرش: خاطرتك حول (الهموم والغموم) حوت مفهوم النظر إلى كل مواقف الحياة بعين الرضى بقضاء الله وقدره، ولكنها لم تخل من بعض العبارات الغامضة.. نتمنى لك التوفيق، وشكراً على تواصلك.

الأخت فاطمة أبو مطر: مشاركتك (ورقة طلاق) فيها تصوير الجدل الشديد بين الإنسان ونفسه؛ فالنفس تحاول إغواء صاحبها، وفريق من الناس يحكم على نفسه بالطلاق والفرار، ولكن الموقف الأصح هو إصلاح النفس حتى تصبح مطمئنة بطاعة مولاها.. وشكراً على تواصلك.

الأخت هدى شادرمه: مشاركتك (بك أستجير) تحمل معاني نفيسة؛ فهي قصيدة تنبض بالرجاء والمناجاة للمولى سبحانه، مع استشعار خشيته والأنس بقربه. وشكراً على تواصلك.

الأخت سناء أبو هلال: مشاركتك (هم خائفون) عبرت عن حقيقة اليهود وجبنهم، وعبرت كذلك عن الضمير الحي الذي يدافع عن الأقصى العالي. وشكراً على تواصلك.

الأخ إسكندر أحمد الضمور: وصلت مشاركتك (المسجد الأقصى)، وفيها معلومات قيّمة عن المسجد وبعض معالمة وبيوآياته، وفضله وأجر الصلاة فيه.. وأهلاً بك كاتباً على صفحات المجلة.

الأخت إنعام طاهر التميمي / مركز الأبرار: مشاركتك (إله مع الله) حول الحواس الخمس ومعجزة الدماغ ووظائفه، وحول التمر وفوائده، فيها معلومات مفيدة وجديدة نقلاً عن الدكتور محيي الدين كحالة، و بانتظار مشاركاتك لك من وحي أفكارك.. وشكراً على تواصلك.

الأخ كمال العبيسات: مشاركتك (أتون يا أقصى) تستجيش الهمم والعزائم لنصرة الأقصى، وأهلاً بك كاتباً على صفحات المجلة.

الأخ سعيد الأحرش - من المغرب: مشاركتك (الصمود) أوصلت مجموعة رسائل، منها: التأكيد على الانتماء للأمة المحمدية، ودينها، ولغتها، والثبات على قيمها حتى الممات، وضرورة تحمل المسؤولية من قبل المسؤولين والأفراد، والصمود أمام التحديات، ومن ذلك السعي إلى خلوص بلاد المسلمين من مظاهر الإفطار في نهار رمضان.. وأهلاً بك كاتباً على

بريشة قراء الفرقان



رندة شوكاني



علا نواف عز الدين العلمي



براءة محمد هزيم الجعافرة

في زيارة لي

رنا عبادل
rana_ebraheem@hotmail.com

المسكينة وهي تحاول أن تمتص غضبه دون جدوى..
المشهد الرابع والأخير وقد استوقفني كثيراً: رجل وزوجته في الخمسين
من عمرهما ومعهما خادمتها، ويبدو أن الزوج كان يرقد في المشفى
وغادره في ذلك اليوم، وكانت المفاجأة أن الزوجة تمشي أمامه بعيدة عنه
بأمتار عدة.. والزوج يستند على الخادمة ليستطيع إكمال مسيره إلى أن
يصل السيارة..

وفي جانب آخر زوجان في غاية الانسجام والتوافق والصلاح بإذن
الله، الزوجة ترافق زوجها وتخفف عنه ساعات الانتظار أثناء العلاج..
تحاكيه وتستمتع إليه بإنصات بالغ..

تحمل أوراقه الخاصة بالفحوصات.. تخفف عنه آلام الإجراءات
العلاجية.. يحتسيان معا شراباً ساخناً وكأنهما في عالم آخر غير الذي
نعيشه.. "أدام الله عليهما الوفاق والسعادة والهناء" ..

بعد تلك المشاهد التي رأيتها زادت قناعتني وزاد يقيني بأن كل إنسان
يستطيع أن يحيى حياة سعيدة دافئة المشاعر طيبة المعاملة، ويخالط الناس
بخلق حسن لو أنه مسك زمام أمره، وتحلّى بأخلاقنا الإسلامية التي
ورثناها عن رسولنا الكريم ﷺ ..

كما ازداد يقيني أن الزوجين يُشكّلان مزيج انسجام وتوافق إن أحبّا
بعضهما بعضاً حباً خالصاً صادقاً لا تشوبه شائبة من معكرات الدنيا..

رافقتُ أحد أقاربي إلى المشفى يوماً وانتظرتُ معه حتى أنهى إجراءات
العلاج كاملاً.. وقد أخذ هذا الشيء وقتاً من الزمن..
كنتُ خلالها أنظر إلى المراجعين والمرضى وأرى حال كل واحد منهم
وأحمدُ الله على ما نحن فيه من نعمة الصحة..
ترى أحدهم يرافق والده أو والدته أو شقيقه..
أو ترى إحداهن ترافق زوجها أو أحدهم يرافق زوجته..
وترى العاملين هناك من إداريين أو ممرضين أو أطباء كل يعكس هويته
وما يحمل من ثقافة..
وأنا أنظر وأرقب المشاهد المتلاحقة خلال انتظاري.. استوقفتني عدة
مشاهد:

المشهد الأول: طبيب ملتزم بأدبيات مهنته، وملتزم ابتداءً بأخلاقه
العالية التي تحتم عليه أن يعامل جميع المرضى بعدل ومساواة، ولا يحابي
أحداً على حساب آخر نظراً لمكانته الاجتماعية أو السياسية..

المشهد الثاني: ممرضة في غاية اللطف والتعامل الملائكي مع المرضى،
وجه بشوش وكلمات لطيفة تخفف عن المرضى عناء الانتظار والإجراءات
اللازمة لإتمام العلاج..

المشهد الثالث: مريض عليه أن يقوم بإجراء طبي في أحد الأقسام،
طلبوا منه مراجعة مندوبة شركة التأمين في المشفى ليتمموا له
الإجراءات، وهنا كانت المأساة.. ثارت ثورته وعلا صوته على الموظفة

قرأت لك

إعداد: ياسمين نوية



مهارات الحياة الوجدانية من الطفولة إلى المراهقة (4-18 سنة)

تأليف: الدكتور مصطفى أبو سعد

شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع / الكويت

- مشاعري بيدي (خلاصات).

وتعلم في هذا الكتاب:

- كيف تُقوّي الجانب العاطفي لدى الطفل والمراهق.

- الطرق المثلى لاستجلاب المشاعر المريحة التي تحمي صحة الإنسان النفسية والعضوية.

- ٢٦ نوعاً من المشاعر لبناء معجم لعواطفنا من أجل اكتساب وفرة وكثافة عاطفية تساعدهم

أبناءنا على تخطي عقبات الحياة من أجل نمو سليم.

وغير ذلك الكثير مما نتعلمه من خلال هذا الكتاب القيم والذي أنصح بقراءته..

وقتماً ممتعاً برفقة خير جليس (الكتاب)..

يُعتبر الكتاب منهجاً متكاملًا لمهارات الحياة الوجدانية وبناء شخصية الإنسان من
الطفولة إلى المراهقة، وتم عرض هذه المهارات بطريقة مبسطة عملية من خلال تمارين
متعددة بحيث لا تحتاج لدليل كما في المناهج الأخرى.

كما يحتوي الكتاب على عدة أبواب في تنمية المهارات وهي:

- البناء الوجداني.

- علاج الحالات الانفعالية من خلال الحديث مع النفس.

من آثارهن (٧)

كقطر الندى برداً وطهراً

أم حسان الحلوة

**مرتكبو جرائم الشرف، هم قتلة إنسانية
الإنسان، ومحاصرو آفاقه الرحبة**

فهنَّ لم يتركن من أثر ماديٍّ على هذه البسيطة، سوى قبورهن -إن عُرفت- لكنهنَّ رَسَمْنَ لنا سبلاً واضحة المعالم، وتركن قيماً أكثر رفعة من ناطحات السحاب التي نعرف، وقد نقيَن مشاربهنَّ لأنهن لا يشربن على القذى.. كما بعض نساء عصرنا! ولعلي أشير في سلسلة (من آثارهنَّ) بعض الإشارات التي أشير بها على استحياء لتلك المنارات؛ علَّ قلوبنا تطمئن وتوقن بأننا حفيدات جدات عظيمات، كنَّ أهلاً مع من كانوا قادة العالم يوماً..
إضاءة:

في صحيح مسلم؛ جاءت الغامدية فقالت: "يا رسول الله! إنني قد زينت فطهرني، وإنه ردَّها، فلما كان الغد قالت: يا رسول الله! لم تردني؟ لعلك أن تردني كما رددت ماعزاً، فوالله! إنني لحبلى. قال (إما لا، فاذهبي حتى تلدي)، فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة. قالت: هذا قد ولدت. قال: (اذهبي فأرضعيه حتى تقطميهِ). فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز. فقالت: هذا، يا نبي الله! قد فطمته، وقد أكل الطعام. فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين. ثم أمر بها فحُفِرَ لها إلى صدرها. وأمر الناس فرَجَمَوْها. فَيُقْبَلُ خالد بن الوليد بحجرٍ، فرمى رأسها، فتتضح الدم على وجه خالد. فسبها. فسمع نبي الله ﷺ سبه إياها. فقال: (مهلاً! يا خالد! فوالذي

نفسى بيده! لقد تابت توبة، لو تابها صاحب مكس لغفر له). ثم أمرَ بها فصَلَّى عليها ودُفِنَتْ."

لن تُدرك عظمتها إلا بعد ترسُّم خطوها وتخيُّل خواطرها، والإحساس بحرارة توبتها وعزيمة إنابتها رضي الله عنها وأرضاها.. فقد تمرَّغت في أحوال ظلمة المعصية لحظة، وتجرَّعت بقية سَاعَات عُمْرها نادمة تائبة باحثة عن دفع شمس الحقيقة الوضأ، سالكة درب طهارة وضيء. فلم ترَ في شمس أفقها طريقاً للخلاص غير ما حكم الله ورسوله به عليها، ألا وهو إقامة الحد وهو رجم الزانية المحصنة حتى الموت.

يا لروعة حرصها على الحق وعظم تمسكها بقواعده، وقوَّة قبضتها على جدرانه، حين كرَّرت زيارتها لرسولنا الحبيب ﷺ، وقد رصدت لكل مرحلة عمرية من حياة وليدها الحبيب زيارة، تُعلن فيها إصرارها الأكيد على تطبيق شرع الله، ولو كان الثمن بذل مهجتها، وتسليم صغيرها ليد حانية وقلب مرشد وقوده نابضة فلم تجد - كما لن نجد - أظهر وأروع وأكرم منه يداً ﷺ.

لقانون الرحمن الرحيم استسلمت، وللرحمة المهداة بسطت يدها.. عندها نعمت بفضاءات احترامها لنفسها وتقديرها لذاتها وحُبها لسيادة شرعها الأثير خائقة مشاعر التوتر وحالات اضطراب النفس، ومحاصرة نار الندم التي كانت لروحها وقوداً لا ينضب حين سلَّمت صغيرها لسيدها ﷺ، واستسلمت لوابل حجارة الألم.. ربما كانت بعدد أنفاس توبتها، لكنها اطمأنت لحظة غلبة برد توبتها على فيح نار ندمها، وتجلَّت رحمته ﷺ عندما أعلن عن عظم إنابتها.

قليلاً من التَّدبير يُرينا كثيراً من العبر، ويُنثر مفردات الرحمة في وجوهنا، آية رحمة غمرتها وأنقذتها من خزي الدنيا وعذاب الآخرة؟ وآية رحمة أنارت درب صغيرها إذ غدا ابن التائبة توبة نصوحاً؟ وآية رحمة جلَّت قومها فأكسبتهم عزاً وفخاراً إلى يوم الدين؟ بل آية رحمة تغلَّفت في أزقة مجتمعا فأكسبته طهر قطرات الندى؟ فهل لنا أن نحیی ذاك الركب ونفتدي ذاك الدرب ونرفع عن أنفسنا إصر الذين يتقولون الأقاويل عن سيادة الشريعة الإسلامية وما يُلصق بها من قسوة تطبيق الحدود.. وما تسببه من "جرائم شرف" أصقت بها بهتاناً وزوراً، ألا ليت قومي يدركون أن مرتكبي جرائم الشرف، هم قتلة إنسانية الإنسان ومحاصرو آفاقه الرحبة.

وكيف لمن لم يتعلم هذا الدين أن يعرف أن شرف الأمة قاطبة هو بمقدار تمسكها بدينها؟

الأ ليت قومي يعلمون حقيقة محجَّتنا البيضاء قبل أن يدخلوا جحور "أضب" ^(١) مذلِّمة سوداء.

١- جمع، مُفرد: "ضَب"، مقتبسة من قول الرسول ﷺ: "حتى لو سلخوا جحر ضب لسلكتموه". (صحيح البخاري).



لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنْ الزحف". (أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة)، "ومن قال: سبحان الله وبحمده مئة مرة غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ". (صحيح البخاري).

وبالوضوء تتساقط الذنوب وبصلاة ركعتين بعد الذنب، وَيُسْنُ غَيْرِ الْحَاجِّ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ، لقوله ﷺ: "صيام يوم عرفة، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ". (صحيح مسلم). وتقطير الصائمين؛ فكل ذلك أسباب للمغفرة.

قلت: ورمي الجمرات؟!

قالت: نهى النفس عن الهوى وتجنب مداخل الشيطان والابتعاد عن خطواته هورجم فعلي للشيطان أمرنا الله به بقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات: ٤٠-٤١). وقال سبحانه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة: ١٦٨).

وتشتركين مع الحاج بالأضحية والإكثار من التكبير والذكر عامة، وأفضل الذكر كلام الله عز وجل. وتصلين الرحم وتكثرين من الصدقات بأنواعها، وتحللين من إحرامك بقص الشعر والأظافر يوم العيد، إذا فعلت ذلك كتب لك إن شاء الله تعالى حج في بلدك. هذه خواطر نفسي أحببت أن أبثها لأخواتي عسى الله أن ينفع بها وأن يكتب لي ولهن أجر الحج.

كيف تحجّين في بيتك؟!

نجاح الجمل-

الحمد لله عدد من حجّ واعتمر، ولبى نداء ربه فشكر، وصلاةً وسلاماً على المبعوث رحمة للبشر محمد بن عبد الله وعلى صحبه وآله وأزواجه الدرر.. ويعد:

فقد زادت دقات قلبي، وارتعش بدني، وفاضت عيناى حين سمعت نداء الملبين الحاجّين بيت الله الحرام.

لقد اشتاقت نفسي لطواف الحج وسعيه، وتاقت للوقوف بين يدي الغفور الرحيم في أفضل مكان وزمان (عرفة) وهو الحج كله، كما قال عليه الصلاة والسلام: "الحج عرفة". (أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

وقلت لنفسي: ماذا تفعلين، وبماذا تأتمرين لتتالي أجر الحج من غير حج؟!

قالت: تلبين نداء الله وتطيعين أمره وتعملين بما أحلّ، وتتهين عما حرّم، تكوني بذلك أحرمت وله أثمرت.

قلت: والطواف والسعي؟!

قالت: تطوفين بكل جراحة لمرضاة ربك وتسعين لها، قال سبحانه ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ (الإسراء: ١٩). وتستطيعين أن تتالي أجر عمرة إذا عملت بحديث النبي ﷺ، حيث يقول: "من صلى الصبح في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس فصلى ركعتين كانت له كأجر عمرة". (أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن)، ولك أجر حجة بتعلم أو تعليم الخير لقوله ﷺ: "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلّمه كان له كأجر حاج تامة حجته". (رواه المنذري في الترغيب والترهيب بإسناد حسن).

قلت: والوقوف بعرفة، ومغفرة الذنوب؟!

قالت: الوقوف عند حدود الله وحرماته أحب إلى الله من الوقوف بعرفة، أما المغفرة فأبوابها كثيرة وكبيرة؛ فمنها مثلاً: التوبة. قال سبحانه: ﴿وَإِيَّايَ لَعَنَّا لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ (طه: ٨٢). وسخر سبحانه ملائكته بل وحمله عرشه للاستغفار للتائبين، فقال: ﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧).

وقال عليه الصلاة والسلام: "من قال: أستغفر الله الذي

التدين والصحة النفسية

تُعزى لمتغيرات الجنس أو الجنسية أو العمر أو المستوى الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة، في الأثر الإيجابي لارتفاع الإيمان (الذي أساسه القرآن الكريم) على ارتفاع مستوى الصحة النفسية؛ فقد أُكِّدَت (٧٠) دراسة حول علاقة الدين والتدين بمظاهر الصحة النفسية، أو اختلالات الصحة النفسية، منها (٢٨) دراسة أجنبية، و(٢٤) دراسة عربية، و(١٨) دراسة محلية الارتباط الإيجابي بين التدين ومظاهر الصحة النفسية، والارتباط السلبي بين التدين ومظاهر اختلال الصحة النفسية.

كما بينت دراسة أخرى صورة واضحة للعلاقة بين التدين بمظاهره المختلفة، ومن أهمها حفظ القرآن الكريم، وأثاره في الصحة النفسية للأفراد وعلى شخصياتهم، وتمتعهم بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، وبُعد عن مظاهر الاختلال النفسي قياساً مع الأفراد الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين، أو لا يحفظون شيئاً من آيات القرآن الكريم، أو يكون حفظهم لعدد يسير من الآيات والسور القصيرة.

كما أفادت أبحاث جديدة أجريت على مجموعة من المتطوعين في الولايات المتحدة، أن الاستماع للقرآن المرثلي يتسبب في حدوث تغيرات فسيولوجية لا إرادية في الجهاز العصبي عند الإنسان؛ فيساعد في تخفيف حالات التوتر النفسي الشديدة.

ووجد الباحثون حسب صحيفة (العرب أون لاين) أن لتلاوة القرآن أثراً مُهدئاً على أكثر من (٧٩٪) من مجموع الحالات، وتم رصد تغيرات لا إرادية في الأجهزة العصبية للمتطوعين، مما أدى إلى تخفيف درجة التوتر لديهم بشكل ملحوظ، بالرغم من وجود نسبة كبيرة منهم لا يعرفون اللغة العربية.

وأظهرت الاختبارات التي استخدمت رسومات تخطيطية للدماغ أثناء الاستماع إلى القرآن الكريم، أن الموجات الدماغية انتقلت من النمط السريع الخاص باليقظة، (١٢-١٣) موجة في الثانية، إلى النسق البطيء (٨-١٠) موجات في الثانية، وهي حالة الهدوء العميق داخل النفس.

ولاحظ الباحثون أن الأشخاص غير المتحدثين بالعربية شعروا بالطمأنينة والراحة والسكينة أثناء الاستماع لآيات كتاب الله، رغم عدم فهمهم لمعانيه، وهذا من أسرار القرآن العظيم وإعجازه، التي كشف الرسول ﷺ النقاب عن بعضها، حين قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحضتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده". (صحيح مسلم).

مفهوم الصحة النفسية :

اختلفت تعريفات الصحة النفسية، ولكنها في النهاية جميعها تتفق بصورة أو بأخرى بأنها حالة من التوافق والرضى النفسي الداخلي، والقدرة على التعامل والتكيف مع معطيات أو أزمات الحياة بإيجابية، وهي كذلك

تعليق: إكرام العشي
اختصاصية نفسية
Al_qader@yahoo.com

أكدت دراسة ميدانية بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم ارتفع مستوى الصحة النفسية. وتكوّنت عينة الدراسة التي أجراها الأستاذ الدكتور (صالح بن إبراهيم الصنيع) أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من مجموعتين: مجموعة طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وعددهم (١٧٠) طالباً وطالبة، ومجموعة طلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة وعددهم (١٧٠) طالباً وطالبة أيضاً.

وقد حدّد الباحث تعريف الصحة النفسية بأنها: الحالة التي يتم فيها التوافق النفسي للفرد من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي: البعد الديني أو الروحي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي. وتوصّلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع مقدار الحفظ وارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى عيّنتي الدراسة، وأن طلاب وطالبات المعهد (الذين يفوقون نظراءهم من طلاب وطالبات الجامعة في مقدار الحفظ) كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفرق دالة إحصائية. ولم توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى عينات الدراسة يمكن أن

القدرة على العمل والحب والعبء.

وتُعرّف (منظمة الصحة العالمية) الصحة بأنها: "حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز". وبالتالي فإن الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من هذا التعريف. بمعنى أن مجرد السلامة الجسدية والخلو من الأمراض ليس دليلاً كافياً في بعض الأحيان على الصحة النفسية.

فالنفس تهرض وتتأثر بما حولها من عوامل بيئية ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية وأسرية، وربما كانت الأسرة أول مصدر للأمراض النفسية في الطفولة والشباب. وفي هذه الأيام أصبح التقدم والانفتاح التكنولوجي من أكثر المؤثرات ضرراً على الإنسان خاصة على ضعاف النفوس والإيمان، الذين يضعون أنفسهم أمام مقارنات جمّة لا تُكسبهم إلا مزيداً من عدم الرضى والتوتر والقلق النفسي.

الأسرة والتدين:

إذا اعتبرنا أن أول مدرسة للإنسان هي الأسرة، وأن أول معلم للإنسان هما الوالدان (القُدوة)، وإذا كانت أحد وسائل التعلّم هي التقليد، نستطيع إذاً أن نُقدّر الدور المهم والخطير الذي يلعبانه في حياة أبنائهما؛ فالطفل الذي يتربى في بيئة لا يُذكر فيها اسم الله، ولا يطلب منه الاقتداء بتعاليم الدين أو الانتهاء عن ما ينهى عنه الدين، لا يتوقّع منه فيما بعد أن يتوجه إلى الله الخالق في كل أعماله وسكناته وجوارحه، وقد يعيش في تخبط وضياح وهو يبحث عن الراحة والاستقرار النفسي.

في حين أن الفرد الذي يتربى في بيئة متديّنة صحيحة متوازنة، بحيث تركز جوارحه وسكناته إلى وجود خالق يُقدّر الأقدار، فإن الاطمئنان والرضى والقبول بما قسم الله يكون واضحاً في سلوكه مع ذاته ومع الآخرين.

الإيمان والطمأنينة:

إذا آمن الإنسان وأدرك بوجود خالق عظيم يتّصف بالعدل والرحمة، قد نظّم الكون وسيّره وقدر الأقدار فيه، وإذا آمن الإنسان بأن الأعمار والأجل بيد الخالق، وأن الموت مُقدّر علينا، وهو النهاية الحتمية لأيامنا على هذه الأرض التي نحياها ونملاً صفحاتها بأعمالنا خيراً وشرها.. وأن ما أصابنا ما كان ليخطئنا، وما أخطأنا ما كان ليصيبنا، وأن الأرزاق بيد الله ﴿وَفِي السَّيِّئِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢).. والرزق ليس المال فقط، وإنما الصحة، والأبناء، وراحة البال، وغيرها من الأرزاق... وأن المرض والصحة من عند الله، وهي ابتلاءات وامتحانات لمقدار إيماننا وصبرنا وتحملنا.. وأن ليس للإنسان إلا ما سعى... فإذا أدرك الإنسان هذه الحقائق الإيمانية فإنه لا بد سيعيش برضى وطمأنينة، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد: ٢٢-٢٤).

وكذلك الحال في الصلاة: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥). ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٥). وكذلك قراءة القرآن، فقد أظهرت دراسات أجنبية: أن تكرار لفظ الجلالة يُفرغ شحنات التوتر والقلق بصورة عملية، ويُعيد حالة الهدوء النفسي والانتظام النفسي، وهذه الدراسات وغيرها تؤكد قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

وأخيراً: للإيمان فوائد كثيرة في إحداث التوازن والصحة النفسية في حياة الإنسان لا يُدرِكها ويُقدّر الراحة النفسية المرافقة لهذا الإيمان إلا من عاشها وجربها وتدوّق حلاوتها، ولكن الإنسان قد يصرُّ على العناد والكفر أحياناً كثيرة، وينسى أنه يعيش في أرض الله وتحت رحمة الله، وفي رعاية الله أو غضبه، وينسى أنه مخلوقٌ ضعيف في هذا النظام الكوني العظيم؛ فالكفر والجحود وعدم شكر النعمة، مخالفة للفطرة الطيّبة السليمة، وتورث الإنسان الندم والحزن وجحود القلب وعدم الرضى.. فيا أيها الإنسان، إذا كانت كلمات الله تمنحك السلام والراحة والطمأنينة، فلماذا تُصرُّ على الابتعاد عن فطرتك السليمة! وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه: ١٢٤). وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٣٨).

أخبار..

اليوم العالمي
لمرض السكري

على إنجاز التمارين الرياضية من العوامل الأساسية لتحقيق ذلك الهدف؛ فالتقليل من الوزن يزيد من إمكانية التقليل من حظوظ الإصابة بالعوامل المسببة للمرض، ويُمكن من تحسين مستوى استجابة الجسد للأنسولين في الحالات التي تُسجّل فيها مثل هذه الإصابة.

إضافة إلى ذلك؛ فإن هذه الإجراءات البسيطة لها انعكاسات إيجابية على صحة الإنسان سواء فيما يتعلق بالتقليل من الزيادة في الوزن والتخفيف من الضغط الشرياني، أو التقليل من نسبة تركُّز الكوليسترول في الدم وتحسين مستوى الحياة.

كيف ينجم داء السكري؟

مرض السكري هو مرض عضوي ناجم عن خلل في استعمال الأنسولين من طرف الجسم، والذي ينجم عنه عدم التحكم في مستوى السكر في الدم. والأنسولين، الذي ينتجه جهاز البنكرياس، هو هرمون يساعد خلايا الجسم البشري، على استخدام الكلوكوز، الذي تتضمنه المواد الغذائية، والذي يعد أحد مصادرها للحصول على الطاقة. وعندما يصبح الأنسولين الذي ينتجه البنكرياس غير كاف، ولا يؤدي الدور المنوط به بالشكل الصحيح، وهو ما يعني أن الكلوكوز لا يمكن أن تستخدمه الخلايا البشرية كمصدر للطاقة، فإنه يتجمع في الدم وتتخلص منه الكلية، لكن ومع مرور الوقت تظهر هناك مضاعفات على المستوى الكلي: العيون، والأعصاب، والقلب، والشرايين الدموية.

أنواع السكري

سكري الحمل:

عادة ما يظهر في نهاية الستة أشهر الأولى من الحمل، وبداية الثلاثة أشهر الأخيرة منه، لكنه يختفي في (٩٠٪) من الحالات بعد الولادة. **السكري "الفئة الأولى":**

يمسّ (١٠٪) من المصابين بمرض السكري، وينجم نتيجة إصابة الخلايا التي تنتج الأنسولين بسبب عوامل جينية وبيئية، ويظهر هذا النوع من المرض خاصة لدى الأطفال والمراهقين والصغار البالغين. ولا يستطيع أحد التنبؤ بإمكانية الإصابة به، ولم يتوصل الباحثون بعد للأسباب الحقيقية التي تقف وراء التدمير الذي يطال الخلايا المنتجة للأنسولين في مثل هذه الحالات ولا كيفية حصول ذلك.



يحتفل العالم أجمع يوم (١٤) نوفمبر باليوم العالمي لداء السكري، وحسب الإحصائيات المنجزة فإن عدد المصابين في العالم بداء السكري من الفئة الثانية يُقدَّرُون بنحو (١٢٠ - ١٤٠) مليون مصاب، وهذا الرقم مرشح لأن يتضاعف في غضون الخمس والعشرين سنة القادمة في حال عدم اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من هذا المرض.

وداء السكري هو السبب الرابع الذي يقف وراء الوفيات في الدول المتقدمة، وأحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالاضطرابات في النظر عند البالغين، كما أنه يعد أحد الأسباب التي تقف وراء مشاكل أمراض القلب. كما أن السمنة خطر رئيسي للإصابة بداء السكري من النوع الثاني.

بدأت مضاعفات مرض السكري، خاصة فيما يتعلق بعلاقتها بأمراض القلب وأمراض العيون والكبد، تحظى باهتمام متواصل بمناسبة اليوم العالمي لمرض السكري، خلال السنوات الأخيرة. وقد شرعت الفيدرالية الدولية للسكري والمنظمة العالمية للصحة، في التعريف بمخاطر السمنة؛ لأنها تعد السبب الرئيسي لمرض السكري من الفئة الثانية، حيث إن (٩٠٪) من المصابين بهذا المرض يعانون من الإفراط في الوزن. وقد أبانت دراسة حديثة صادرة عن منظمة دولية تهتم بمرض السكري (international obesity Task Force): أن مليار و(٧٠٠) مليون شخص تتهددهم الإصابة بأمراض بسبب الوزن الزائد كالسكري مثلاً، وأيضاً أمراض القلب؛ فالسكري والإفراط في الوزن يُشكّلان خطراً حقيقياً على صحة الإنسان من جهة، وأيضاً على الوضعية الاقتصادية لمعظم دول العالم.

وظاهرة الإفراط في الوزن والسكري تمس الأطفال والمراهقين بشكل متزايد، ومن خلال عمليات التشخيص، لوحظ أن هناك تصاعداً في الإصابة بالسكري عند الأطفال، مع أنه حتى وقت قريب كان هذا المرض ينحصر وسط البالغين وكبار السن. والإفراط في الوزن والسمنة من العوامل المسببة لمرض السكري من الفئة الثانية، إلا أن التغذية المتوازنة والتمارين الجسدية، تعد أفضل السبل لتفادي الإصابة بهذا المرض، والتقليل من المضاعفات في حالة الإصابة بالسكري.

هل بالإمكان تلافي الإصابة بداء السكري من الفئة الثانية؟

الوقاية من السمنة هي السبيل الأمثل لتلافي الإصابة بمرض السكري من الفئة الثانية، ويعد اتباع حمية تعتمد على تغذية متوازنة، والحرص

مؤنسات القلب الغاليات...

عشناُ الحُبَّ الصادق وعرفناه... وتذوقناُ من حلاوته ما لا يُمكن تجاوزه أو نسيانه مدى الأيام... ذلك آخر عهدي بالكلام مَعَكُنْ وها نحن نكمل فنقول:
نعم... لقد مُنَحْنَا الحُبَّ أشكالاُ وألواناُ... وما بَخَلَ به أهلونا وأحببتنا وما ضُنُونا... وربما فاتهم عندما كبرنا أن يُعبِّروا عن هذا الحُب كلاما... وربما تجاوزوا الحديث من دفق المشاعر التي تحملها قلوبهم لنا...
وربما كان يجرحهم أن يبتُونَا أشواقهم لنا.. كلما بعدنا عنهم...
ربما وربما وربما...

ولكن ذلك لم يكن أبداً تقصيراً منهم ولا قصدوا به حرماناً.. لكنهم كانوا على يقين أن ما يقومون به تجاهنا أكبر من الكلام.. وكانوا على ثقة بأن مشاعرهم وأشواقهم.. تصلنا دون أدنى داعٍ للتحدث بها.. وأنتا بتنا كباراً على ذلك..
فَعَلُوا ذلك وما دَرَوَا أن كلمة (أحب) أجمل كلمات اللغة على الإطلاق.. وأنها معزوفة لا تَمَلُّ الأذن سماعها... نعم فعلوا ذلك وما دروا أن سماعها حاجة نفسية لا تغني عنها كل كلمات الدنيا..

وكبرنا... وكبرت مشاعرنا.. وأتسعت دنيانا.. وكذا مشاكلنا.. وبتنا نحتاج الحُب أكثر.. غير أننا كبرنا وكبرت أجسامنا، وحال ذلك بيننا وبين تلك الأحضان الدافئة من آبائنا وأمهاتنا.. والصدور الحانية التي اتسعت لأخطائنا ممن حولنا..
فالكبير في عُرْفِ مجتمعا.. ليس بحاجة لحنان زائد ولا لعطف بالغ أو تعاطف...
وتزامن ذلك مع إدراك لأنفسنا عن أنفسنا أكبر من ذي قبل... وكذلك تنبهنا لوجود حُبٍّ آخر يعيش معنا.. غير حب آبائنا.. أو إخواننا أو أعمامنا أو أخواننا...
ولأننا - وللأسف - نعيش في مجتمع مفتوح لا يحتكم لضوابط الدين الحنيف.. بتنا نسمع كلاماً عن الحُبِّ مُفَنِّئاً وبألحان تثير كوامن الغرائز.. ونرى مشاهد صورها الشيطان.. تحكي قصصاً عن علاقات حميمة بين جنسين... ويات صدقات الجهالة تنفت في أسماعنا ونفوسنا كلاماً كالسهم عن تجربة مع آخر... لن نخسر فيها شيئاً...

وأخذ مفهوم الحُب الكبير ينحصر عندنا ويضيق فإذا هو.. (فتاة وشاب) تجمعهما علاقة لا ترضي الله ولا رسوله ولا ملائكته ولا الصالحين من خلقه... وظننا حينها.. وظننا أننا الآن.. والآن فقط.. عرفنا الحُب.. علما بأن بعض الظن إثم..
بناتي الحبيبات.. أستودعكن الله.. وأملئ باللقاء كبير..

المحبة .. ماما سما

السكري "الفئة الثانية":

يعد هذا النوع من السكري الأكثر انتشاراً، ويمس نحو (٩٠%) من المصابين بالسكري في العالم، وتعود أسبابه إلى عدة عوامل، من بينها: عدم قدرة خلايا الجسم على امتصاص السكر الموجود في الدم وتحويله إلى طاقة، وهي عملية تتطلب تدخل الأنسولين لتتجح عملية التحويل لطاقة، ويعود سبب عدم قدرتها على ذلك إلى كون الجسم لا يُنتج الأنسولين بالكميات الكافية، وهو ما يطلق عليه: "insolinoprive" أو لا يستجيب بشكل طبيعي للأنسولين الذي ينتجه البنكرياس وهو ما يطلق عليه: "insolino resistance". ويعكس السكري الأول: فإن تفادي الإصابة بالسكري من الفئة الثانية ممكن.

يعد السكري من الفئة الثانية نتاج ارتفاع الوزن لدى الشخص، فعندما يزداد الوزن، يصبح الجسم أقل استجابة لوظيفة الأنسولين، وتبعاً لذلك فإن البنكرياس يلجأ إلى إنتاج كميات أكبر من الأنسولين، إلى أن يصل لمرحلة: "insolino resistance" التي لا يستجيب خلالها الجسم للأنسولين المنتج، ويصبح أكثر مقاومة له، ويصاب بالتالي بمرض السكري من الفئة الثانية.

يمكن أن نصاب بالسكري دون أن ندري:

يعد مرض السكري مرضاً غير ظاهر ويمكن أن يظل كذلك دون أن يفتن المصاب للأمر، وقد تمر فترة (٥ إلى ١٠) سنوات ما بين الإصابة والتشخيص. وهو ما يعني أنه يمكن أن نكون مصابين بالسكري من دون أن نعلم؛ إذ هناك (٥٠%) من المصابين بالسكري لا يعلمون حقيقة إصابتهم بالمرض، وقد تصل في بعض الدول التي يفتقر مواطنوها إلى معلومات في هذا الشأن، إلى (٨٠%)، ويعد الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن واستعداد جيني الأكثر عرضة للإصابة بمرض السكري، وكذلك العوامل الوراثية؛ حيث إن نسبة إصابة شخص لديه أب أو أم مصابة بالسكري تكون مضاعفة، كما أن عوامل الإرهاق والأعصاب تساهم أيضاً في احتمال حدوث الإصابة.

ماهي أعراضه؟

تختلف الأعراض حسب كل حالة، إلا أنه يمكن إجمالها في ما يلي:

الإعياء وكثرة النوم، العطش الشديد والجوع المبالغ فيه، ارتفاع نسبة وحجم التبول، الهزال، اضطرابات في النظر، وخزُّ بالأرجل والأصابع.

بتصرف من موقع (عالم التطوع العربي) www.arabvolunteering.org

نصيحة

أحبائي البراعم...

كلنا يسعى لأن يكون حبيباً لله عز وجل... فمن أحبه الله أسعده في الدنيا... وأدخله الجنة...
لذا كونوا حريصين على أداء الصلاة على وقتها؛ فقد سئل رسول الله ﷺ عن أحب الأعمال
إلى الله، فقال: "الصلاة على وقتها، ثم برُّ الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله".

(صحيح مسلم)

رسم ونقون



شعر: هيفاء علوان

قدس الأقداس تنادي
في حضني كل الأماني
فبكي زيد أضحي ينادي
حرموا قلبي حرموا فؤادي
القدس تنادي الأبطال
ديست أرضي يا أحباب
شدوا عليهم يا أشبال
أغبروا عليهم يا أحباب
يا قدس ما أحلاك
أنت يا قدس الأقداس
أنت القبلة الأولى
يا قدس قلبي فيك
قدس قدس من زمان
ربي يحمي أهالينا

هلموا إلي يا أولادي
اشتقت إليكم يا أحفادي
قدسي قدسي ما أغلاك
من مسرانا ومن مرآك
إلي إلي يا رجال
اهدوها دمكم و المال
كونوا عليهم كالزلال
دوسوا، كلهم أنذال
يا من زارك المختار
مسرى هاديننا ومناز
أنت مَوئِلُّ الأحرار
مولع ولا يحتار
تبقى عالية الأركان
يهدم من يبغي الطغيان



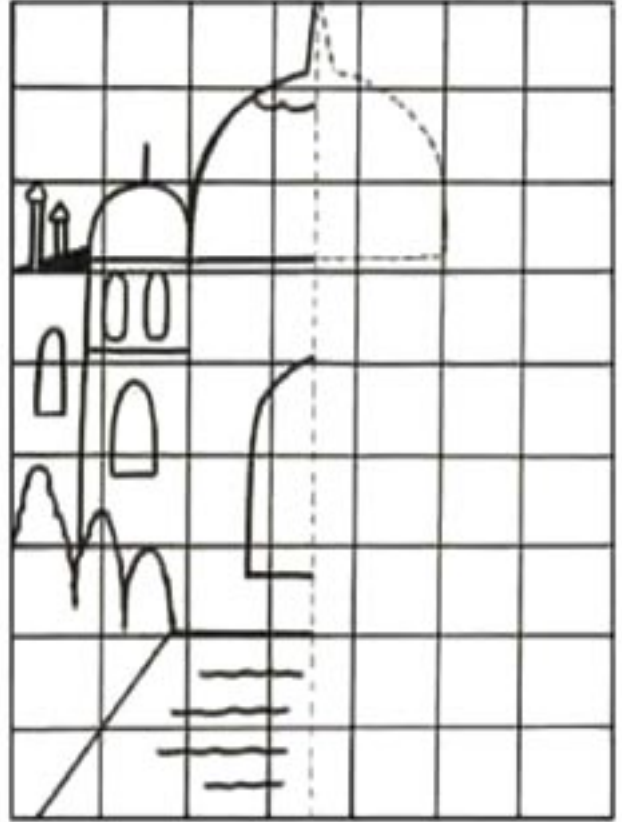
قصة : عبد الله الطنطاوي
رابطة الأذب الإسلامي العالمية

الأب: أحمد!
أحمد: نعم يا أبي.
الأب: قم واعتذر لأخيك كامل.
أحمد: حتى لو كان هو الغلطان؟
كامل: أنا لم أغلط.. أنا قلت لك: رُدّ على الهاتف، وإذا سألك أحد عني فقل له: غير موجود.
أحمد: وأنا قلت لك: لا.. لا أستطيع أن أكذب.
كامل: لكنّ هذه كذبة بيضاء، فيها مصلحة لي.
أحمد: إنها كذبة وكفى.. وأنا غير مستعد للكذب.. لن أكذب.. أنا لا أكذب يا أخي.. لا أكذب.
كامل (للأب): سمعت يا أبي؟ دائماً يقول: لا... كأنه لا يعرف غير كلمة لا.
الأب: الحقُّ مع أخيك أحمد يا كامل.
كامل: كيف؟
الأب: أحمد موقفه صحيح.. لا يكذب، ولا يحبّ الكذب وليس هناك كذبة بيضاء، وكذبة سوداء، الكذب هو الكذب، والمؤمن لا يكذب... المؤمن لا يكذب... هل فهمت يا كامل؟
كامل: نعم يا أبي.
أحمد (وفي ثقة وتصميم): ولهذا، فأنا أقول (لا) للغلط.. لا للكذب.. لا للغيبة.. لا للكسل.. لا للتعاس عن فعل الواجب.

الرسم بالمربعات..

هل تحب الرسم؟؟

حاول أن ترسم النصف الآخر للصورة بمساعدة
المربعات..
ثم قم بتلوينها.

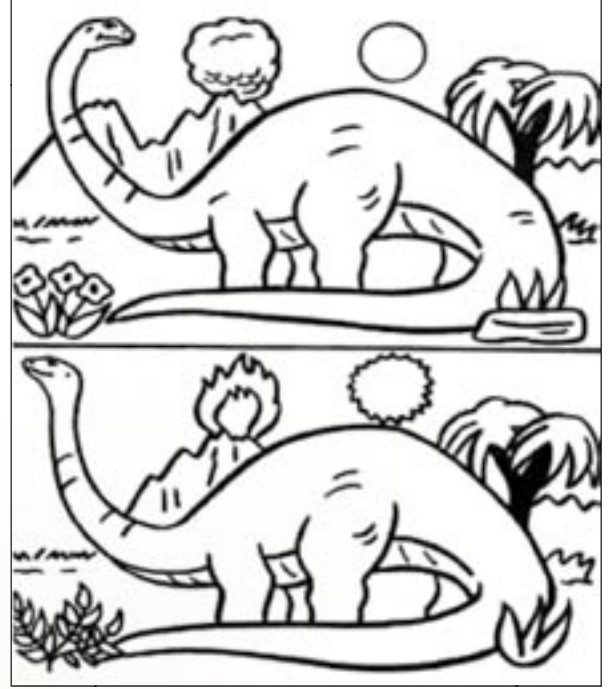


مسابقة العدد

للأذكىاء فقط

(أ) الاختلافات..

ركّز جيداً... وحاول أن تجد الاختلافات الستة بين الصورتين..
ضع دائرة حول كل اختلاف .



(ب) العصافير المتداخلة..

هل أنت قويّ الملاحظة؟؟ حاول معرفة عدد العصافير الموجودة
في الصورة..



العدد هو : ()

الاسم الرباعي □ الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠٠٩/١٢/١٥م

أحباب الفرقان



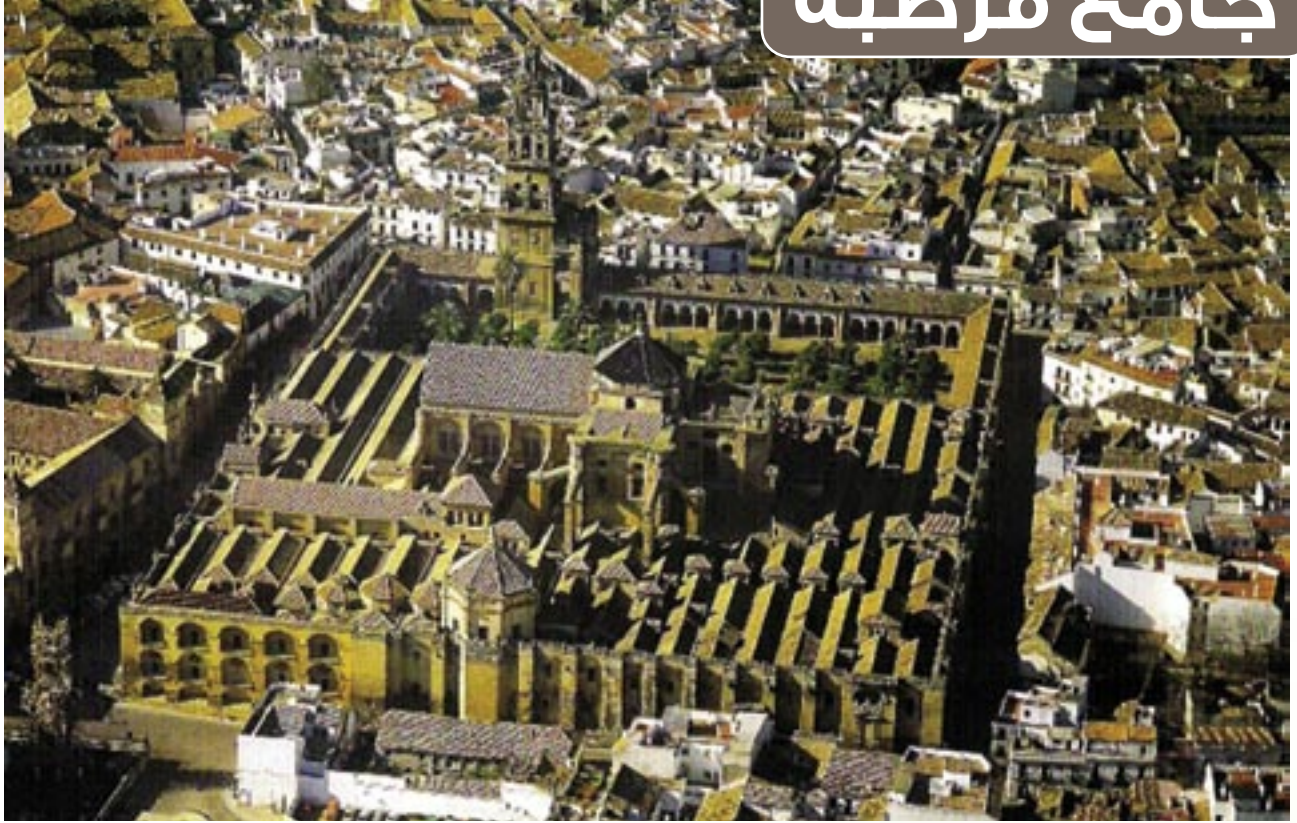
فرع منشية بني حسن / مركز أبي القاسم - نادي الطفل القرآني

جوائز مسابقة العدد (٩٢) مسابقة رمضان (ألعاب رمضانية متنوعة)

الأطفال الفائزون:

- ١- معتر حسن عبد المجيد عباينة
 - ٢- رثيم رمضان محمد رمضان
 - ٣- أحمد مروان عيسى حسين
- يرجى مراجعة إدارة مجلة (الفرقان) لاستلام الجوائز
مصطحبين الإثباتات الشخصية.
قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

جامع قرطبة



إنه نتاج الفن العربي الإسلامي البديع. بعد سقوط قرطبة بأيدي الإسبان، حوّلوه إلى كاتدرائية منذ سنة (١٢٢٨م). وفي هذه الأيام، أعادوا نصف هذا المسجد إلى المسلمين، يُصلّون فيه، وبقي النصف الثاني متحفاً.

www.al-fateh.net

من أعظم المساجد، فهو ذو مساحة واسعة، وصنعة محكمة، وهيأة جميلة، وبنيان متقن.. بُني في القرن الثامن، ثم تفتن فيه الخلفاء الأمويون حتى بلغ الغاية في الإتقان والروعة، تجلّى فيه الفن الإسلامي، واعتبر من أروع الآثار الإسلامية جمعاء، يحار فيه الطرف، ويعجز عن حسنه الوصف، يبهّر العقل بهذه العبقرية المعمارية التي أنتجت هذا الصرح المعماري الخالد..

مشاركة طفل

صهيب خالد الداويقي / 13 سنة

ثم فاضت روحه بعد أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.
روى الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: "بِعَمَّ الرَّجُلِ مَعَاذُ بِنِ جِبِلِّ"
وورد في الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: "أَرْحَمُ النَّاسِ بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ... وَأَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بِنِ جِبِلِّ".

ماذا تعرف عن وفاة الصحابي الجليل معاذ بن جبل ؓ؟
الصحابي الجليل معاذ بن جبل ؓ حين حضرته ساعة الوفاة وجاءت ساعة الاحتضار نادى ربه قائلاً: يا رب إني كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك، اللهم إنك تعلم أنني ما كنت أحب الدنيا لجرى الأنهار ولا لغرس الأشجار.. وإنما كنت لظماً الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عن حلق العلم.



بقلم: د. أحمد داود شحروري

جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة - كلية الحقوق

"مع الله" طريقنا إلى القدس

حِكراً على أحد، ولا علامة تجارية لا يجوز تقليدها، إنها المعية لله، فإذا تشوّفت نفوسنا ليوم الفرقان، الذي يفرق أقصانا الموجود عن هيكلمهم المزعوم فلنرفع شعار "مع الله":

- مع الله تعالى في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: ٧).

- مع الله تعالى في قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩).

- مع الله تعالى في قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَد جَمَعُوا لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَرَأَاهُمْ إِيَّانَا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ أَرْضِهِمْ لَم يَمَسَّهُمْ شَيْءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (آل عمران: ١٧٣-١٧٤).

- مع الله تعالى في قوله: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (الحج: ٧٨).

- مع الله تعالى في قوله: ﴿وَأَعِدُّوا﴾ (الأنفال: ١٠).

- مع الله تعالى في قوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ . فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ (المؤمنون: ١١٥-١١٦).

- مع الله تعالى في قوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

تالله لو كنا مع الله ليكون معنا، فهذا هو شرط المعية، وعندها إذا نكون قد غيرنا ما بأنفسنا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

وعندها يكون الطريق إلى القدس مُعبداً..

يا زائرين القدس في أقصاها غراءً عطرت الدماء ثراها
طوفوا بأحياء المدينة واشهدوا أن الخميس بفتح أحياءها

على صفحات "الفرقان" نُسجّل أن هجوم اليهود وحلفائهم على المسجد الأقصى يُشكّل هجوماً على الفرقان الذي خلد الأقصى في سورة الإسراء، وقد عُرف اليهود بالمكر وطول النفس؛ ففي حين كانوا يُشعلون النار داخل فلسطين في جنين ونابلس وغزة، ويُشعلون النار خارج فلسطين في العراق والسودان وأفغانستان وسواها، كانت لهم أيادي ظلّ أئمة تعيثُ فساداً تحت الأقصى، تحضر الأنفاق لتمهد لبناء الهيكل الذي أكد علماء الآثار منهم هم أن لا وجود له تاريخياً في ذلك المكان طولاً وعرضاً، لقد كان فتح الجبهات هنا وهناك داخل فلسطين وخارجها في ساحات العالم الإسلامي المضطربة مبرمجاً لإلهاء العالم عن صوت المنجزرات والجرافات والآليات الناشطة في تفرغ الأرض تحت الأقصى ليختر ساقطاً، وكأن الذي حدث عرضٌ بيئي ونشاط زلزالي، فهو قدرٌ هبط من السماء تلقفته الأرض على غير موعد! على ما في كل ساحة من ساحات التخريب اليهودي من أغراض يهودية تخص هذه الساحة بما تمثل من أهمية وبما تحمل من قيمة كل على حدة.

لن أسهب في الوصف، أو أمعن في اللطم؛ لأنهما لم يكونا سلاحاً في معركة، ولن يكونا، إلا أن تقف الأمة بعلمائها وحكامها وطاقاتها وقفة صدق لاقتلاع الوجود اليهودي من فلسطين المهذبة بالتهويد كلها، قبل أن يُنفذ العدو مخططاته التي عودنا أنه لا يمزح فيها ولا ينساها.

إن وقفة صادقة مع الذات - يا سادة - يمكن أن تقنعنا بالطريق الوحيد والعنصر الوحيد للحل، أما الطريق الوحيد فهو تطهير الأرض المقدسة من دنس اليهود "لقد حكمت فيهم يا سعد بحكم الله" (صحيح البخاري). وأما العنصر الوحيد فهو الجندي المسلم الذي وظّف نفسه عبداً لله لا لسواه ﴿عِبَادًا لَنَا﴾ (الإسراء: ٥)، والعبودية لله ليست